http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان ابن عبد ربه الأندلسي
المؤلف:أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدير بن سالم أبو عمر
(246 . 328 هـ / 860 – 939 م)
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : طويل (أبا صالحٍ أينَ الكرامُ بأسرهمْ ** أَفِدْنِي كَريماً فَالكَريمُ رِضَاءُ) (أحقاً يقولُ الناسُ في جودِ حاتمٍ ** وَابْنُ سِنَانٍ كانَ فِيهِ سَخَاءُ) (عَذيرِيَ مِنْ خَلْفٍ تَخَلَّفَ مِنْهُمُ ** غباءٌ ولؤمٌ فاضحٌ وجفاءُ) 4 (حجارةُ بخلٍ ما تجودُ وربما ** تفجّرَ منْ صُمّ الحجارةِ ماءُ) 5 (ولو أنَّ موسى جاءَ يضربُ بالعصا ** لمَا انْبَجَسَتْ مِنْ ضَرِبْهِ البُخَلاءُ) 6 (بقاءُ لئامِ الناسِ موتٌ عليهمُ ** كما أنَّ موتَ الأكرمينَ بقاءُ) 7 (عَزيزٌ عَلَيْهِمْ أنْ تَجُودَ أَكُفُّهُمْ ** عليهمْ منَ اللهِ العزيزِ عفاءُ)

(1/1)

البحر : كامل تام (أدبٌ كمثلِ الماءِ لوْ أفرغتهُ ** يَوْمَاً لَسَالَ كما يَسيلُ الماءُ)

(2/1)

البحر : طويل (وأزهرَ كالعيُّوقِ بزهراءِ ** لَنَا مِنْهُما دَاءٌ وَبرْءٌ مِنَ الدَّاءِ) (ألا بأبي صدغٌ حكى العينَ فتلهُ ** وَشَارِبُ مِسكٍ قَدْ حَكى عَطفَةَ الرَّاءِ) (فَما السِّحْرُ ما يُعزَى إلى أَرْضِ بَابِلٍ ** وِلكنْ فُتُورُ

اللَّحْظِ مِنْ طَرْفِ حَوْرَاءِ) 4 (وكفٌّ أدارتْ مذهبَ اللونِ أصفراً ** بمذهبةٍ في راحةِ الكفِّ صفراءِ)

(3/1)

البحر : بسيط تام (أَهْدَيْتُ أَزرقَ مَقْروناً بِزَرقاءِ ** كالماءِ لمْ يَغْذُها شَيءٌ سِوى الماءِ) (ذكاتها الاخذُ ما تنفكُّ طاهرةً ** بِالبَرِّ والبحْرِ أَمْوَاتاً كأَحْياءِ)

(4/1)

البحر : خفيف تام (أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي ** يا شفائي منَ الجوى وبلائي) (إنَّ قلبي يُحِبُّ مَنْ لا أُسَمِّي ** في عناءٍ ، أعظِم بهِ منْ عناءِ !) (كيفَ لا ، كيفَ أنْ ألذَّ بعيشٍ ؟ ** ماتَ صبري بهِ وماتَ عزائي !) 4 (أَيُّها اللاَّئِمونَ ماذا عَلَيْكمْ ** أنْ تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي ؟) 5 ((ليسَ منْ ماتَ فاستراحَ بمَيتٍ ** إنما الميتُ ميتُ الأحياءِ))

(5/1)

البحر : مخلع البسيط (ما أقربَ اليأسَ منْ رجائي ** وَأبعدَ الصَّبرَ منْ بُكائي !) (يا مُذكيَ النارِ في فؤادي ** أنتَ دوائي وأنتَ دائي) (منْ لي بمخلفةٍ في وعدها ** تَخْلُطُ لِي اليَأْسَ بالرَّجاءِ) 4 (سَألتُها حَاجَةً فَلَمْ تَفُهْ ** فيها بِنَعْمٍ ولا بِلاءِ) 5 ((قلتُ : استجيبي ، فلمَّا لم تجبْ ** فاضتْ دموعي على ردائي)) 6 (كآبَةُ الذُّلِّ في كِتابي ** ونخوةُ العزِّ في الجواءِ)

(6/1)

البحر : سريع (إنْ كنتُ في قُعدُدِ أبنائِهِ ** فقد سقَى أمَّكَ من مائهِ)

(7/1)

البحر : مجزوء الكامل (قَولٌ كأنَّ فَرِيدَهُ ** سحرٌ على ذهنِ اللَّبيبْ) (لا يشمئزُّ على اللسا ** نِ ، وَلا يَشِذُّ عنِ القُلوبْ) (لَمْ يَغْلُ في شَنعِ اللغا ** تِ ، وَلا تَوَحَّشَ بالغريبْ) 4 (سيفٌ تقلدَ مثلهُ ** عَطْفَ القضيبِ على القَضِيبْ) 5 (هذا تجذُّ بهِ الرقا ** بُ ، وذا تجذُّ به الخطوبْ)

(8/1)

البحر : رجز تام (يأيها المشغوفُ بالحبِّ التعبْ **كمْ أنتَ في تقريبِ ما لا يقتربْ !) (دعْ ودَّ لا يرعوي إذا غضبْ ** وَمَنْ إذا عَاتَبْتَهُ يَوْماً عَتَبْ) (إنَّكَ لاتَجني مِنَ الْشَّوكِ الْعِنَبْ **)

(9/1)

البحر : مجزوء الكامل (لا واستراقِ اللحظِ منْ ** عينِ المُحبِّ إلى الحبيبْ) (يَشكو إليهِ بطَرْفهِ ** شَكوى أرقَّ منَ النَّسيبْ) (ما طابَ عيشٌ لم يذُقْ ** طعمَ الوِصالِ ، ولا يَطيبْ) 4 (ولربَّ إلفٍ قد طَوَيْ ** تُ على مُراقبةِ الرقيبْ) 5 (ريحُ الشَّمالِ تَهيجُهُ ** وَتَهيجُني ريحُ الجَنوبْ)

(10/1)

البحر : رمل تام (شَادِنٌ يَسْحبُ أَذْيَالَ الْطَّرَبْ ** يتثنَّى بينَ لهوٍ ولعبْ) (بجبينٍ مفرغٍ منْ فضةٍ ** فَوْقَ خَدٍّ مُشْرَبٍ لَونَ الذَّهَبْ) (كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدِّي عَهْدَهُ ** لِلهوى ، وَالْشَّوْقُ يُمْلي مَا كتَبْ) 4 (يا لَجَهْلي مَا أَرَاهُ ذاهِباً ! ** وسوادُ الرأس منِّي قدْ ذهبْ) 5 ((قالتِ الخنساءُ لمَّا جئتُها : ** شابَ بعدي رأسُ هذا واشتهبْ))

(11/1)

البحر : وافر تام (أصَمَّمَ في الغَوايَةِ أَمْ أَنَابا ** وَشَيْبُ الرَّأسِ قَدْ خَلَسَ الشَّبَابَا ؟) (إذا نَصَلَ الخِضَابُ بَكى عَلَيْهِ ** وَيَضْحَكُ كُلَّمَا وَصَلَ الخِضابَا) (كَأَنَّ حَمامَةً بَيْضَاءَ ظَلَّتْ ** تُقَابِلُ في مَفَارِقِهِ غُرَابا)

(12/1)

البحر : – (عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبا ** ربَّ مطلوبٍ غدا طالبا) (مَنْ يَتُبْ عَنْ حُبِّ مَعْشُوقِهِ ** لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبا) (فالهوى لي قدرٌ غالبٌ **كيفَ أعصي القدرَ الغالبا ؟) 4 (سَاكِنَ القَصْرِ وَمَنْ حَلَّهُ ** أصبحَ القلبُ بكمْ ذاهبا) 5 (إعْلَمُوا أَنِّيَ لَكُمْ حَافِظٌ ** شَاهِداً مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبا)

(13/1)

البحر : بسيط تام (والحرُّ لا يكتفي منْ نيلِ مكرمةٍ ** حتَّى يرومَ التي منْ دونها العطبُ) (يسعى بهِ أملٌ منْ دونهُ أجلٌ ** إنْ كفَّهُ رَهَبٌ يَسْتَدْعِهِ رَغَبُ) (لذالكَ ما سالَ موسى ربَّهُ : أرني ** أنظرْ إليكَ ، وفي تسآلهِ عجبُ) 4 (يَبْغي التَّزَيُّدَ فِيما نَالَ مِنْ كَرَمٍ ** وَهْوَ النَّجِيُّ ، لَدَيْه الوَحْيُ والكُتُبُ

(

(14/1)

البحر : مجزوء الرمل (صاحبٌ في الحبِّ مكذوبُ ** دمعهُ للشوقِ مسكوبُ) (كلُّ ما تطوي جوانحهُ ** فهوَ في العينين مكتوبُ)

(15/1)

البحر : طويل (دِيارٌ عفَتْ تبكي السحابُ طُلولَها ** وما طللٌ تبكي عليه السحائبُ) (وتندبها الأرواحُ حتى حسبتُها ** صَدى حفرةٍ قامتْ عليها النوادبُ)

(16/1)

البحر : كامل تام (أمّا الخليطُ فشدَّ ما ذهبوا ** بانوا ولم يقضوا الذي يجبُ) (فالدارُ بعدهمُ كوشمِ يدٍ ** يا دارُ فيكِ وفيهمُ العجبُ) (أينَ التي صيغتْ محاسِنُها ** من فضَّةٍ شِيبتْ بها ذهبُ) 4 (ولَّى الشبابُ ، فقلتُ : أندبه ** لا مثلَ ما قالوا ولا ندبوا) 5 (دِمَنٌ عفَتْ ومحا مَعالِمَها ** هطِلٌ أجشُّ وبارِحٌ تَرِبُ)

(17/1)

البحر : سريع (ما قدَّرَ اللهُ هو الغالبُ ** ليس الذي يحسبُهُ الحاسِبُ) (قد صدَّقَ اللهُ رجاءَ الورَى ** وما رجاءٌ عندَهُ خائبُ) (وأنزلَ الغيثَ على راغبٍ ** رحمتهُ إذا قنطَ الراغبُ) 4 (قُلْ لابنِ عزرا أَلسخيفِ الحجا ** زَرَى عليكَ الكوكبُ الثاقبُ) 5 (ما يعلمُ الشاهدُ من حُكمنا **كيفَ بأمرٍ حكمهُ غائبُ ؟) 6 (وقلْ لعباسٍ وأشياعهِ **كيف تَرى قَولُكُمُ الكاذبُ) 7 (خانكمُ كِيوانُ في قَوسهِ ** وغرَّكم في لوْنهِ الكاتبُ) 8 (فكلُّكُمْ يكذِبُ في عِلمهِ ** وعلمكمْ في أصلهِ كاذبُ) 9 (ما أنتمُ شيءٌ ولا علمُكمْ (قد ضعفَ المطلوبُ والطالبُ))0 (تُغالبون اللهَ في حكمهِ ** واللهُ لا يغلبهُ غالبُ)

(18/1)

1(محبوبٌ الحَبْرُ الذي مالَهُ ** في فهمهِ نِدٌّ ولا صاحبُ)(قد أشهدَ اللهَ على نفسهِ ** بأنَّهُ من جَهلكمْ تائبُ)

(19/1)

البحر : طويل (سيوفٌ يقيلُ الموتُ تحتَ ظباتها ** لها في الكُلَى طُعْمٌ وبينَ الكُلى شُرْبُ) (إذا اصطفَّتِ الراياتُ حمراً متونُهَا ** ذوائبُهَا تهفُو فيهفُو لها القلبُ) (ولم تنطقِ الأبطالُ إلاَّ بفعْلها ** فَأَلْسُنُهَا عُجْمٌ وَأَفْعَالُها عُرْبُ) 4 (إذَا مَا التَقَوْا في مَأزِقٍ وَتَعَانَقُوا ** فلقياهُمُ طعنٌ وتعنيقهمْ ضربُ)

(20/1)

البحر : طويل (ألا إنَّما الدُّنيا نَضَارةُ أَيْكةٍ ** إذا اخْضَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانبُ) (هِيَ الدَّارُ مَا الآمَالُ إلاَّ فَجائِعٌ ** عَلَيْها ، وَلا اللَّذَّاتُ إلاَّ مَصَائِبُ) (فكمْ سخنتْ بالأمسِ عينٌ قريرَةٌ ** وَقَرَّتْ عُيُوناً دَمعُهَا الْيوْمَ سَاكِبُ) 4 (فلا تكتحلْ عيناكَ فيها بعبرةٍ ** على ذَاهبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذاهِبُ)

(21/1)

البحر : وافر تام (رَجاءٌ دُونَ أَقْرَبِه السَّحابُ ** وَوَعْدٌ مِثْلُ مَا لَمَعَ الْسَّرَابُ) (ودهرٌ سادتِ العُبدانُ فيهِ ** وعاثتْ في جوانبهِ الذئابُ) (وتَسويفٌ يَكِلُّ الصَّبر عَنْهُ ** وَمَطْلٌ مَا يَقُومُ لَهُ حِسَابُ) 4 (وأيَّامٌ خَلَتْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ** وَدُنَيا قَدْ تَوَزَّعَهَا الكلاَبُ) 5 (كلابٌ لوْ سألتهمُ تراباً ** لَقالوا : عِنْدَنَا انْقَطَعَ التُّرَابُ) 6 (يُعَاقَبُ مَنْ أَسَاءَ الْقَوْلَ فيهِمْ ** وإنْ يحسنْ فليسَ لهُ ثوابُ)

(22/1)

البحر : كامل تام (عينيَّ ، كيفَ غررتُما قلبي ** أبحتماهُ لوعةَ الحبِّ ؟) (يَا نَظْرَةً أَذْكَتْ على كبِدي ** ناراً قضيتُ بحرّها نحبي) (خَلُّوا جَوَى قَلبي أُكابِدُهُ ** حسبي مكابدةُ الجوى حسبي) 4 (عَيني جَنَتْ مِنْ شُؤْمِ نَظْرَتِهَا ** ما لا دواءَ لهُ على قلبي) 5 (جَانِيكَ مَنْ يَجْني عَلَيْكَ وَقَدْ ** تُعدي الصحاحَ مبارِكُ الجربِ))

(23/1)

البحر : هزج (أَيَا مَنْ لاَمَ في الحُبِّ ** وَلَمْ يَعْلَمْ جَوى قَلبي) (ملامُ الصَّبِّ يُغويهِ ** ولا أغوى منَ القلبِ) (فأنَّ لمتَ في هندٍ ** مُحِبّاً صَادِقَ الحُبِّ) 4 (وَهِنْدٌ مَا لَهَا شِبْهٌ ** بشرقٍ لا ولا غربِ) 5

(إلى هِنْدٍ صَبَا قَلْبي ** وَهِنْدٌ مِثْلُها يُصبِي)

(24/1)

البحر : طويل (مُعَذِّبَتِي رِفْقاً بِقَلبٍ مُعَذَّبِ ** وإنْ كانَ يُرْضِيْكِ العَذابُ فَعَذِّبِي) (لَعَمْري لَقدْ باعَدْتِ غَيْرَ مُبَاعَدٍ ** كما أنني قربتُ غيرَ مقربِ) (بنفسيَ بدرٌ أحْمَدَ البدرَ نورهُ ** وَشَمْسٌ مَتى تطلُعْ إلى الْشَّمْسِ تَغْرِبِ) 4 (لَوَ انَّ امْرأَ القيْسِ بْنَ حُجْرٍ بَدَتْ لَهُ ** لما قالَ : (مرَّا بي على أمِّ جندبِ))

(25/1)

البحر : بسيط تام (كآبَةُ الذُّلِّ في كتابي ** ونخوةُ العزِّ في جوابي) (قَتَلْتَ نَفْساً بِغَيرِ نَفْسٍ ** فَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْعذابِ ؟) (خلقتَ منْ بهجةٍ وطيبٍ ** إذْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ تُرابِ) 4 (ولَّتْ حميَّا الشَّبابِ عنِّي ** فلهفَ نفسي على الشبابِ) 5 ((أصبحتُ والشيبُ قدْ علاني ** يدعو حثيثاً إلى الخضابِ))

(26/1)

البحر : طويل (لقَدْ سَجَعَتْ في جُنْحِ لَيْلٍ حَمامةٌ ** فَأَيَّ أسىً هَاجَتْ على الهائمِ الصَّبِّ ؟) (لَكِ الويلُ كمْ هَيَّجتِ شَجْوي بِلاَ جَوىً ** وَشكوَى بِلا شَكوى وَكَرْباً بِلاَ كَرْبِ ؟) (وأَسكبْتِ دَمْعاً مِنْ جُفُونِ مَسَهَّدٍ ** وَمَا رَقْرَقَتْ مِنْكِ المَدَامِعُ بِالسَّكبِ)

(27/1)

البحر : طويل (أيقتلني دائي وأنتَ طبيبي ** قريبٌ ، وهلْ منْ لا يُرى بقريبِ ؟) (لئِنْ خُنْتَ عَهْدِي إنَّني غَيْرُ خَائنٍ ** ويُّ محبٍّ خانَ عهدَ حبيبِ ؟) (وَسَاحِبَةٍ فَضْلَ الذَّيُولِ كأَنَّهَا ** قَضِيبٌ مِنَ الرَّيْحَانِ فَوْقَ كَثيبِ) 4 (إذا برزتْ منْ خِدرها قالَ صاحبي : ** أَطِعْنِي وَخُذْ مِنْ حَظِّهَا بِنَصيبِ) 5 (فَما كُلُّ ذي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ ** وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ)

(28/1)

البحر : بسيط تام (مَا بَالُ بَابِكَ مَحْرُوساً ببَوَّابِ ** يَحْمِيهِ مِنْ طَارِقٍ يَأْتِي وَمُنْتابِ) (لا يحتجبْ وجهُكَ الممقوتُ عنْ أحدٍ ** فَالمَقْتُ يَحْجُبُهُ مِنْ غَيْرِ حُجَّابِ) (فَاعْزِلْ عَنِ البَابِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يحْجُبُهُ ** فَإِنَّ وَجْهَكَ طِلَّسْمٌ على البابِ)

(29/1)

البحر : بسيط تام (روح الندى بينَ أثوابِ العُلا وصبٌ ** يَعْتَنُّ في جَسَدٍ لِلْمَجْدِ مَوْصوبِ) (ما أنتَ وحدَكَ مكسوّاً شحوبَ ضنًى ** بَلْ كُلُّنا بِكَ مِن مُضْنىً وَمَشْحُوبِ) (يَا مَنْ عَلَيْهِ حِجَابٌ مِنْ جَلاَلَتِهِ ** وإنْ بدَا لكَ يوماً غيرَ محجوبِ) 4 (ألقى عليكَ يداً للضّرّ كاشفَةً ** كَشَّافُ ضُرِّ نَبِيِّ اللهِ أَيُّوبِ)

(30/1)

البحر : وافر تام (رشاً سجدَ الجمالُ لوجنتيهِ ** كما سَجَد النَّصارى للصليبِ) (عليهِ من محاسنهِ شُهودٌ ** تؤديها العيونُ إلى القلوبِ) (يلاعبُ ظلَّهُ طرباً ولهواً ** كما لعبَ الشَّمالُ مع الجَنوبُ)

(31/1)

البحر : كامل تام (جادتْ لكَ الدنيا بنعمةِ عيشِها ** وكفاكَ منها مثلُ زادِ الراكبِ)

(32/1)

البحر : رجز تام (يختلسُ الأنفسَ باستلابهْ ** كلبٌ يُلقَّى الوحيَ من كَلاَّبِهْ) (يَمونُ أهلَ البيتِ باكتسابِهْ ** أهبتُه فانصاعَ في إهابِهْ) (كأنه الكوكبُ في انصبابِهْ ** أو قبسٌ يُلقَطُ من شِهابِهْ)

(33/1)

البحر : متقارب تام (فؤادي رميتَ وعقلي سبيتْ ** ودمعي مريتَ ونومي نفيتْ) (يصُدُّ اصطباري إذا ما صددتَ ** وينأى عزائي إذا ما نأيتْ) (عزمتُ عليكَ بمجرى الرياحِ ** وَمَا تَحْتَ ذلكَ مِمَّا كَنَيْتْ) 4 (وتفاحِ خدٍّ ، ورمَّانِ صدرٍ ** ومجناهُما خيرُ شيءٍ جنيتْ) 5 (تجددُ وصْلاً عفا رسمُهُ ** فَمِثْلُكَ لَمَّا بَدا لي بَنَيْتْ) 6 ((على رسمِ دارٍ قفارٍ وقفت ** وَمِن ذِكرِ عَهدِ الحبيبِ بَكَيْتْ)

(34/1)

البحر : طويل (مُحِبٌّ طَوَى كَشْحاً على الزَّفَراتِ ** وإنسانُ عينٍ خاضَ في غمراتِ) (فَيا مَنْ بِعَيْنَيْهِ سَقامِي وَصِحَّتِي ** ومَنْ في يَدَيْهِ مِيتَتِي وَحَياتِي) (بِحُبِّكَ عاشَرْتُ الهمُومَ صَبابَةً **كأنِّيَ لها تربٌ وهنَّ لداتِي) 4 (فَخدِّيَ أَرْضٌ للدُّمُوعِ ، وَمُقْلتِي ** سماءٌ لها تنهلُّ يالعبراتِ)

(35/1)

البحر : – (يا دهرُ ما ليَ أُصفي ** وأَنْتَ غَيرُ مُواتِ ؟) (جرَّعتني غصصاً بها **كدَّرْتَ صَفْوَ حَياتِي) (أَيْنَ الَّذينَ تَسَابَقُوا ** في المَجدِ لِلغايَاتِ ؟) 4 (قوْمٌ بهِمْ رُوحُ الحَيا ** ة تردُّ في الأمواتِ) 5 (وإذا هُمُو ذَكَرُوا الإسَا ** ءةَ أكثروا الحسناتِ))

(36/1)

البحر : طويل (أناحَتْ حَماماتُ اللِّوى أمْ تَغَنَّتِ ** فأبدَتْ دواعي قلبهِ ما أجنَّتِ ؟) (فَدَيْتُ الَّتِي كانَتْ ولا شَيءَ غَيْرُها ** مُنى النفسِ أو يقضى لها ما تمنَّتِ)

(37/1)

البحر : كامل تام (كم سَوْسَنٍ لَطفَ الحياءُ بِلَونِهِ ** فَأصارَهُ وَرْداً على وَجْناتِهِ)

(38/1)

البحر : مديد تام (طَلَّقَ اللَّهْوَ فُؤادِي ثَلاثاً ** لا ارْتِجاعَ لِيَ بَعْدَ الْثَّلاثِ) (وبياضٌ في سوادِ عذاري ** بدَّلَ التشبيبَ لي بالمراثي) (غَيْرَ أَنِّيّ لا أُطِيقُ اصْطِباراً ** أُراني صابراً لانتكاثي) 4 (بإنَاثٍ في صفاتِ ذُكُورٍ ** وَذُكُورٍ في صِفَاتِ إناثِ)

(39/1)

البحر : – (صَدَعْتَ قَلْبِيَ صَدْعَ الزُّجاجْ ** مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ أوْ عِلاجْ) (مَزَجَتْ روحِيَ أَلحاظُها ** فَالهوى مِنِّي لِرُوحِي مِزاجُ) (يَاقضيباً فَوْقَ دِعْصِ نقاً ** وَكثيباً تَحْتَ تِمثالِ عاجْ) 4 (أنتَ نُورِي في ظَلامِ الدُّجَى ** وسراجي عندَ فقد السراجْ)

(40/1)

البحر : بسيط تام (قدْ أوضحَ اللهُ للإسلامِ منهاجاً ** وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا في الدِّينِ أَفْواجا) (وقد تزينتِ الدنيا لساكنها ** كأنما ألبستْ وشياً وديباجا) (يَا بْنَ الخَلائِفِ إنَّ المُزنَ لَوْ عَلِمَتْ ** نداكَ ما كانَ منها الماءُ ثجاجا) 4 (وَالحَرْبُ لَوْ عَلِمَتْ بأساً تَصُولُ بِهِ ** ما هَيَّجَتْ مِنْ حُمَيَّاكَ الَّذي اهْتاجا) 5 (ماتَ النفاقُ وأعطى الكفرُ ذمتهُ ** وَذَلَّتِ الخَيْلُ إلْجاماً وَإسْراجا) 6 (وأصبحَ النصرُ معقوداً بألويةٍ ** تطوي المراحلَ تهجيراً وإدلاجا) 7 (أدخلتَ في قبةِ الإسلامِ مارقةَ ** أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ الشِّرْكِ إخْراجا) 8 (بجحفلٍ تشرقُ الأرضُ الفضاءُ بهِ ** كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالأَمْواجِ أَمْوَاجَا) 9 (يقودهُ البدرُ يسري في كواكبهِ ** عَرَمْرَماً كَسَوادِ اللَّيْلِ رَجْراجا)0 (يَرَونَ فِيهِ بُرُوقَ المَوْتِ لامِعَةً ** ويسمعونَ به للرعدِ أهزاجا)

(41/1)

1(غادرتَ عقوتِيْ جيَّانَ ملحمةً ** أَبْكَيْتَ مِنْهَا بِأَرْضِ الشِّرْكِ أَعْلاجا)(في نصفِ شهرٍ تركتَ الأرضَ ساكنةً ** مِنْ بَعْدِ ما كانَ فِيْهَا الجوْرُ قَدْ ماجا)(وجدتَ في الخبرِ المأثورِ منصلتاً ** مِنَ الخَلاَئِفِ خَرَّاجاَ وَولاَّجا)4 (تُملا بِكَ الأَرضُ عَدْلاً مَثْلَ مَا مُلِئَتْ ** جوراً ، وتوضحُ للمعروفِ منهاجا)5 (يا بدرَ ظلمتها ، يا شمسَ صُبحتِها ** يَا لَيْثَ حَوْمَتِهَا إِنْ هائِجٌ هاجا)6 (إِنَّ الخَلاَفَةَ لَنْ تَرْضى ، وَلا رَضِيَتْ ** حَتَّى عَقدْتَ لها في رَأْسِكَ التَّاجا)

(42/1)

البحر : كامل تام (وَمُعَذَّرٍ نَقَشَ الجمالُ بِمِسْكِهِ ** خدّاً لهُ بدمِ القلوب مضرَّجا) (لَمَّا تَيَقَّن أَنَّ سَيْفَ جُفُونِهِ ** منْ نرجسٍ جعلَ النِّجادَ بنفسجا)

(43/1)

البحر : بسيط تام (وروضةٍ عقدتْ أيدي الربيع بها ** نَوْراً بِنَوْرٍ وتَزْويجاً بِتَزْويجِ) (بِمُلْقَحٍ مِنْ سَوارِيها وَمُلْقَحَةٍ ** ونَاتِجٍ مِنْ غَوادِيها ومَنتُوجِ) (توشَّحَتْ بِمُلاةٍ غَيْرِ مُلْحِمةٍ ** مِنْ نَوْرِهَا ، ورِدَاءٍ غَيْرِ مَنْسُوجِ) 4 (فألبستْ حُلَلَ الموشِيّ زهرتَها ** وَجَلَّلتْها بِأَنْماطِ الدَّيابِيجِ)

(44/1)

البحر : مقتضب (يا مليحةَ الدَّعجِ ** هَلْ لَدَيْكِ مِنْ فَرَجِ ؟) (أَمْ تُراكِ قَاتلَتِي ** بِالدَّلالِ والغَنَجِ ؟) (منْ لحسنِ وجهكِ منْ ** سُوءِ فِعْلِكِ السَّمِجِ ؟) 4 (عاذليَّ ، حسْبُكُما ! ** قدْ غرقتُ في لجَجِ) 5 (هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُما ** إنْ لهوتُ منْ حرجِ ؟))

(45/1)

البحر : كامل تام (الحقُ أبلجُ واضحُ المنهاجِ ** والبدرُ يُشرقُ في الظلامِ الداجي) (والسيفُ يعدلُ مَيلَ كلِّ مخالفٍ ** عَميتْ بصيرتُهُ عنِ المنهاجِ) (وإذا المعاقلُ أُرتجتْ أبوابُها ** فالسيفُ يفتحُ قُفْلَ كلِّ رِتاجِ) 4 (نشرَ الخليفةُ للخلافِ عزيمةً ** طَوتِ البِلادَ بجحفَلٍ رَجراجِ) 5 (جيشٌ يلفُّ كتائباً بكتائبٍ ** ويضمُّ أفواجاً إلى أفواجِ) 6 (وتراهُ يأفرُ بالقنابلِ والقَنا ** كَالبحرِ عندَ تَلاطُمِ الأمواجِ) 7 (متقاذفُ العِبْرَينِ تخفقُ بالصَّبا ** راياتُه ، مُتدافعُ الأمواجِ) 8 (من كلِّ لاحقةِ الأباطلِ شُدَّفٍ ** رحبِ الصدورِ أمنيةِ الأثباجِ) 9 (وترى الحديدَ فتقشعرُّ جُلودُها ** خوفَ الطِّعانِ غداةَ كلِّ نِهاجِ)0 (دهمٌ كأَسدفةِالظلامِ ، وبعضها ** صفرُ المناظرِ كاصفرارِ العاجِ)

(46/1)

1(من كلِّ سامي الأَخْدعَينِ كأنَّما ** نِيطتْ شكائمُهُ بجذعِ الساجِ)(لما جفلْنَ إلى بلاي عشيَّةً ** أقْوتْ معاهدُها منَ الأعلاجِ)(فكأنَّما جاستْ خلالَ ديارهمْ ** أُسدُ العرينِ خَلَت بِسربِ نِعاجِ)4 (ونَجا ابنُ حفصونٍ ، ومَن يكنِ الرَّدى ** والسيفُ طالبُهُ فليسَ بناجِ)5 (في ليلةٍ أسْرتْ به ، فكأنما ** خِيلَتْ لديهِ ليلةَ المعراجِ)6 (ما زالَ يلقحُ كلَّ حربٍ حائلٍ ** فالآنَ أَنتجها بشرِّ نتاجِ)7 (فإذا سألتَهُمُ : مَواليَ مَنْ همُ ** قالوا : مواليَ كلِّ ليلٍ داجِ)8 (ركبَ الفِرارُ بعُصبةٍ قد جرَّبوا ** غِبَّ السُّرى وعواقبَ الإدلاجِ)9 (وبقيةٌ في الحصنِ أُرتجَ دونَهُمْ ** بابُ السلامةِ أيَّما إرتاجِ)0 (سُدَّتْ فِجاجُ الخافقينِ عليهمُ ** فكأنَّما خُلقا بغيرِ فِجاجِ)

(47/1)

2(نَكصتْ ضلالتهمْ على أعقابها ** وانصاع كفرُهمُ على الأدراجِ)(مَن جاء يسألُ عنهمُ من جاهلٍ ** لم يروَ سَغباً من دمِ الأوداجِ)(فأولاكَ همْ فوقَ الرَّصيفِ وقد صَغا ** بعضٌ إلى بعضٍ بغيرِ تَناجِ

)4 (رَكبوا على بابِ الأميرِ صوافِناً ** غَنِيتْ عن الإلجامِ والإسراجِ)5 (أضحى كبيرُهمُ كأنَّ جَبينَهُ ** خضبتْ أسرَّته بماءِ الزّاجِ)6 (لما رأى تاجَ الخلافةِ خانهُ ** قامَ الصليبُ لهُ مقامَ التَّاجِ)7 (هذي الفتوحاتُ التي أَذكتْ لنا ** في ظُلمةِ الآفاقِ نورَ سِراجِ)

(48/1)

البحر : مديد تام (مُسْتَهامٌ دَمْعُهُ سَابِحُ ** بينَ جفنيهِ هوًى قادحُ) (كُلَّما أَمَّ سَبيلَ الهُدى ** عا فهُ السَّانخُ والبارِحُ) (حلَّ فيما بَيْنَ أَعدائِهِ ** وهوَعن أحبابهِ نازحُ) 4 (أَيُّها القادِحُ نارَ الهوى ** أصلها يا أيها القادحُ)

(49/1)

البحر : كامل تام (سيفٌ عليه نجادُ سيفٍ مثلهِ ** في حدهِ للمفسدين صلاحُ)

(50/1)

البحر : طويل (هو الفتحُ منظوماً على إثرِهِ الفتحُ ** وما فيهما عهدٌ ولا فيهما صلحُ) (سوى أنَّ صفحاً كانَ من بعدِ قدرةٍ ** وأحسنُ مقرونٍ إلى قدرةٍ صفحُ) (سلِ السيفَ والرمحَ الرديني عنهما ** فتسمعُ ما ينبي به السيفُ والرمحُ) 4 (لقد شفعت يومَ العروبةِ عندها ** بعيدٍ لنا فيهِ السلامةُ والنجحُ) 5 (ذبائحُ راحتْ يومَ عيدِ لحومها ** وما ازدَانَ عيدٌ لا يكونُ بهِ ذبحُ) 6 (قريناهمُ سجلاً من الحربِ مرةً ** عشراً ركيكاً ليس في طعمهِ ملحُ) 7 (ومُقْرَبةٍ يشقرُّ في النَّقْعِ كمْتُها ** وتخضرُّ حيناً كلما بلها الرشحُ) 8 (تَراهنَّ في نَضْحِ الدماءِ كأنَّما ** كساها عقيقاً أحمراً ذلكَ النضحُ) 9 (تطيرُ بلا ريشٍ إلى كلِّ صَيحةٍ ** وتَسبحُ في البرِّ الذي مابهِ سَبْحُ)0 (عليها منَ

الأبطالِ كلُّ مُمارسٍ ** يرى أنَ جدَّ الحربِ من بأسهِ مزحُ)

(51/1)

1(يَعدَّونه الأعداءُ كرباً عليهمُ ** على أنه طَلقٌ لنا وجهُهُ سَمْحُ)(وكانَ ابنُ حفصونٍ يعدُ جيادهُ ** سراحينَ قبلَ اليومِ فهي لنا سرحُ)(نَجا مُستكنَاً تحتَ جُنحٍ منَ الدُّجَى ** وليسَ يؤدّي شكرَ ما أنعمَ الجُنْحُ)4 (دعتهُ منى كانت عليهِ منَّية ** فترحاً لهُ منها وقلَّ لهُ التَّرحُ)5 (تسربلَ ثوبَ الليلِ خامسَ خمسةٍ ** فكلُّهم في كلِّ جارحةٍ جُرحُ)6 (يَودُّونَ أنَّ الصبحَ ليلٌ عليهمُ ** ونحنُ نودُّ الليلَ لو أنَّه صُبْحُ)7 (أقادِحَ نارٍ كانَ طعمَ وقودِها ** بعينيكَ فانظرْ ماأضاءَ لكَ القَدْحُ)8 (مَحا السيفُ ما زخرفتَ أولَ وَهْلةٍ ** ودونَكَ فانظرْ بعد ذلك ما يَمْحو)9 (فكم شاربٍ منكمْ صحا بعدَ سُكرهِ ** وما كانَ لولا السيفُ من سُكرهِ يَصْحو)0 (كأنَّ (بلايا) والخنازيرُ حولها ** مقطَّعة الأوصالِ أنيابُها كُلحُ)

(52/1)

2(ديارُ الذينَ كذَّبوا رُسْلَ ربِّهم ** فلاقَوا عذاباً كان موعدَه الصُّبحُ)(فلو نطقَ السَّفحُ الذي قُتلوا بهِ ** إذنْ لبكى من نَتْنِ قتلاهُمُ السَّفحُ)(دماءٌ شفتْ منها الرماحُ غليلَها ** فودَّ قضيبُ البانِ لو أنَّه رمحُ)4 (ولله ما أزكى تجارةَ صفقةٍ ** يكونُ لهمْ خُسرانُها ولنا الرّبحُ !)5 (أقَمنا عليها اللهوَ في يومِ عيدهمْ ** فكم لهم فِصحاً بهِ قُطعَ الفصحُ)6 (ألا تعستْ تلكَ الوجوهُ وقبّحتْ ** فما خُلقا إلا لها التعسُ والقبحُ)7 (فيا وقعةً أنستْ وقيعةَ راهطٍ ** ويا عزمةً من دونها البطنُ والنَّطحُ)8 (ويا ليلةً أبقتْ لنا العزَّ دهرَنا ** وذُلاً على الأعداءِ جَلَّ بِه التَّرحُ)9 (بدولةِ عبدِ اللهِ ذي العزِّ والتُّقَى ** يجبَّرُ في أدنَى مقاماتهِ المدحُ)

(53/1)

البحر : طويل (ألا إنه فتحٌ يقرُّ له الفتحُ ** فأولُهُ سعدٌ وآخرُهُ نُجْحُ) (سَرى القائدُ الميمونُ خيرَ سَرِيَّةٍ ** تقدَّمَها نصرٌ وتابعها فتحُ) (ألم ترهُ أردى بإستجةَ العِدى ** فلاقَوا عذاباً كانَ موعدَه الصبحُ) 4 (فلا عهدَ للمُرّاقِ من بعدِ هذهِ ** يتمُّ لهمْ عند الإمامِ ولا صلحُ) 5 (تولَّوا عباديداً بكلِّ ثنيَّةٍ ** وقد مَسَّهمْ قَرحٌ وما مسَّنا القرْحُ)

(54/1)

البحر : منسرح (للهِ عبدُ الرحيمِ من مَلكٍ ** ما بعدَهُ للعيونِ مُطَّرحُ) (كأنَّ بابَ السماءِ من يدهِ ** على جميعِ الأنامِ مُنفتحُ)

(55/1)

البحر : مديد تام (عادِ مِنْهَا كُلَّ مَطْبوخِ ** غَيْرَ دَاذِيٍّ وَمَفْضوخِ) (فاعتقدْ مِنْ ودِّ أهل الحمى ** كلَّ ودٍّ غير مشدوخ) (وانتشقْ ريَّاكَ مِنْ مُلْتَقَى ** شَارِبٍ بِالمِسْكِ مَلْطُوخِ) 4 (إنَّ فِي الْعِلمِ وَآثَارِهِ ** ناسخاً مِنْ بعدِ منسوخِ)

(56/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا مَنْ تَجلَّدَ للزَّما ** نِ ، أما زمانُكَ مِنْكَ أَجْلَدْ ؟) (سَلِّطْ ثُباكَ عَلَى هَوَا ** كَ وعدَّ يومك ليسَ منْ غَد) (إنَّ الحياةَ مَزارِعٌ ** فازرعْ بها ما شئتَ ، تحصُد) 4 (وَالنَّاسُ لا يَبْقَى سِوَى ** آثارهمْ ، والعينُ تفقد) 5 (أوما سمعتَ بمنْ مضى ** هذا يُذَمُّ وذاكَ يُحْمَدْ ؟) 6 (والمالُ إنْ أصلحتهُ ** يصلحْ وإنْ أفسَدْتَ يَفْسُدْ) 7 (وَالعِلْمُ ما وَعَتِ الصُّدُو ** رُ ولَيْسَ مَا فِي

الكُتبِ يَخْلدْ)

(57/1)

البحر : كامل تام (قصدَ المنونُ لهُ فماتَ فقيدا ** ومضى على صوفِ الخطوبِ حميدا) (بأبي وأمي هالكاً أفردتهُ ** قَدْ كَانَ فِي كُلِّ العُلومِ فَريدا) (سودُ المقابر أصبحتْ بيضا بهِ ** وَغَدَتْ لَهُ بِيضُ الضَّمائرِ سُودا) 4 (لم نُرْزَهُ لما رُزِينَا وَحْدَهُ ** وَإِنْ اسْتَقَلَّ بِهِ المَنُونُ وَحِيدا) 5 (لكنْ رُزينا القاسِمَ بن محمدٍ ** في فضلهِ والأسودَ بنَ يزيدا) 6 (وَابْنَ المُبَارَكِ فِي الرقائِقِ مُخْبِراً ** وَابْنَ المُسَيَّبِ في الحديْثِ سَعيدا) 7 (والأخفشينِ فصاحةً وبلاغةً ** والأعشَيينِ روايةً ونشيدا) 8 (كانَ الوصِيَّ إذا أرَدْتُ وَصِيَّةً ** والمستفادَ إذا طلبتُ مفيدا) 9 (وَلَّى حَفيظاً فِي الأَذمَّةِ حَافِظاً ** ومضى ودوداً في الوَرى مودودا)0 (ما كانَ مثلي في الرَّزيَّةِ والداً ** ظفرتْ يداه بمثلهِ مولودا)

(58/1)

1(حتَّى إذا بذَّ السوابقَ في العُلا ** وَالعِلْمِ ضُمِّنَ شِلْوُهُ مَلْحُودا)(يا مَنْ يُفَنِّدُ في البُكاءِ مُوَلَّهاً ** ما كانَ يَسْمَعُ في البُكا تَفْنيدا)(تأبى القلوبُ المستكينةُ للأسى ** منْ أنْ تكونَ حجارةً وحديدا)4 (إنَّ الذي بادَ السرورُ بموتهِ ** ما كانَ حزني بعدهُ لِيَبيدا)5 (الآنَ لمَّا أنْ حويتَ مآثراً ** أَعْيَتْ عَدُوّاً في الوَرَى وحَسُودَا)6 (ورأيتُ فيكَ منَ الصَّلاحِ شمائلاً ** ومنَ السَّماحِ دلائِلاً وشُهودا)7 (أَبْكِي عَلَيْكَ إذا الحمامَةُ طَرَّبَتْ ** وَجْهَ الصَّباحِ وَغَرَّدَتْ تَغْريدا)8 (لولا الحياءُ وأنْ أُزَنَّ ببدعةٍ ** مِمَّا يُعَدِّدُهُ الوَرَى تَعْديدا)9 (لَجَعَلْتَ يَوْمَكَ في المَنائحِ مَأتَماً ** وَجَعَلْتُ يَوْمَكَ في المَوَالِدِ عِيدا)

(59/1)

البحر : بسيط تام (بادرْ إلى التوبةِ الخلصاءِ مُجتهدا ** والموْتُ ويْحكَ لم يَمْدُدْ إليكَ يدا) (وارْقُبْ منَ اللهِ وعداً ليسَ يُخْلِفُهُ ** لا بدَّ لِلّهِ منْ إنجازِ ما وعَدا)

(60/1)

البحر : منهوك المنسرح (عاضتْ بوصلٍ صدًّا ** تُريدُ قَتْلي عَمْدا) (لما رَأَتْني فَرْدا ** أَبْكي وَألقى جَهْدا) (قالتْ وأبدتْ دُرّاً : (وَيْلِمّ سَعْدٍ سَعْدا . .))

(61/1)

البحر : مجتث (بدا الهِلالُ جَديداً ** والمُلكُ غَضٌّ جديدُ) (يا نِعْمَةَ اللهِ زِيدِي ** إنْ كانَ فيكِ مَزيدُ) (إنْ كانَ للصَّومِ فِطْرٌ ** فَأنتَ لِلدَّهْرِ عِيدُ) 4 (إمامُ عدلٍ عليهِ ** تاجانِ : بأسٌ وجودُ) 5 (يومَ الخميس تبدَّى ** لنا الهلالُ السعيدُ) 6 (فكلَّ يومٍ خميسٍ ** يكون للناسِ عيدُ)

(62/1)

البحر : كامل تام (بَلِيَتْ عِظامُكَ والأَسى يَتَجَدَّدُ ** والصَّبرُ يَنْفَدُ والبُكا لا يَنْفَدُ) (يا غالباً لا يُرتجى لإيابهِ ** ولقائِهِ ، حتَّى القيامةِ موعدُ) (ما كانَ أَحْسَنَ مُلْحَداً ضُمِّنْتَهُ ** لو كان ضمَّ أباكَ ذاكَ الملحدُ !) 4 (باليأسِ أسلو عنكَ لا بتجلُّدي ** هَيْهاتَ أَيْنَ مِنَ الحَزين تَجَلُّدُ !)

(63/1)

البحر : رجز تام (قلبٌ بلوعاتِ الهوى معمودُ ** حَيٌّ كَميْتٍ ، حاضِرٌ مَفْقُودٌ) (مَا ذُقْتُ طَعْمَ المَوْتِ في كَأسِ الأسَى ** حَتَّى سَقَتْنِيْهِ الظِّباءُ الغِيدُ) (مَنْ ذا يُداوي القلْبَ مِنْ داءِ الهوى ** إذْ لا دواءٌ للهوى موجودُ) 4 (أمْ كيفَ أسْلو غادةً ، ما حبُّها ** إلا قضاءٌ ما لهُ مردودُ ؟) 5 (القَلْبُ مِنْها مُسْتَرِيْحٌ سَالِمٌ ** وَالقَلْبُ مِنِّي جاهِدٌ مَجْهُودُ . .)

(64/1)

البحر : وافر تام (كتابُ الشوقِ يطويهِ الفؤادُ ** ومن فيضِ الدموع لهُ مِدادُ) (تخطُّ يدُ البكاءِ به سطوراً ** على كبدي ويُمْليها السُّهادُ) (وكيف بي فؤادٌ مستطيرٌ ** لمن لا يستطيرُ له فؤادُ) 4 (أمِن يمَنٍ يكونُ الجودُ خِلواً ** وإبراهيمُ حاتمُها الجوادُ ؟) 5 (زِيارتُهُ لمن يأتيهِ حَجٌّ ** ومدحتُهُ رباطٌ أو جهادُ) 6 (وما لي في التخلُّفِ عنهُ عُذرٌ ** ولي في الأرضِ راحلةٌ وزادُ)

(65/1)

البحر : منسرح (أما الهدى فاستقامَ من أوَدِهْ ** ومدَّ أطنابَهُ على عَمَدِهْ) (وانتعشَ الدينُ بعدَ عثْرتِهِ ** واتَّصلتْ كفُّهُ على عَضدِهْ) (وزُلزِلَ الكفرُ من قَواعدِهِ ** وجُبَّ رأسُ النِّفاقِ من كَتَدِهْ) 4 (بفتحِ قَرْمونةَ التي سَبَقتْ ** ما عدَّ كفُّ الخلافِ من عددِهْ) 5 (بيُمْنِ أسنى أميَّةٍ حسباً ** وخيرِهم رافداً لمُرْتفدِهْ) 6 (إمامُ عدلٍ على رعيّتِهِ ** أشفقُ من والدٍ على ولدِهْ) 7 (أحيا لنا العدلَ بعدَ مِيتَتِهِ ** وردَّ روحَ الحياةِ في جسدِهْ) 8 (في كلِّ يومٍ يزيدُ مكرُمةً ** ويقصُرُ الوصفُ على مدَى أمدِهْ) 9 (فأمسُهُ دونَ يومِهِ كرَماً ** ويومُه في السَّماحِ دونَ غدِهْ)0 (لِلّهِ عبدُ الرحمنِ من مَلكٍ ** لابسِ ثوبِ السَّماحِ مُعتقدِهْ)

(66/1)

البحر : طويل (لقد فُجعَ الإسلامُ بناصرٍ ** كما فُجعَ الأيتامُ منه بوالدِ) (بكتْهُ اليتامى والأيامَى وأَعوَلتْ ** عليهِ الأسارى خائباتِ المواعدِ)

(67/1)

البحر : بسيط تام (قالوا : نَأَيتَ عنِ الإخوانِ . قلتُ لهم ** مالي أخٌ ما تُطوَى عليهِ يَدي) (دَعْني أصُنْ حرَّ وجهي عن إزالتهِ ** وإنْ تغرَّبتُ عن أهلي وعن ولدي)

(68/1)

البحر : بسيط تام (يابْنَ الخلائفِ والصِّيدِ الصَّناديدِ ** ألقتْ إليكَ الرَّعايا بالمقاليدِ)

(69/1)

البحر : بسيط تام (يا مَن عليهِ رداءُ البأسِ والجودِ ** من جودِ كفِّكَ يجري الماءُ في العودِ) (لمَّا تطلعتَ في يومِ الخميسِ لنا ** والناسُ حولك في عيدٍ بلا عيدِ) (وبادرتْ نحوكَ الأبصارُ واكتحلتْ ** بحسنِ يوسُفَ في محرابِ داودِ)

(70/1)

البحر : وافر تام (مُورَّدةٌ إذا دارتْ ثلاثاً ** يُفتّحُ وردُها ورْدَ الخدودِ) (فإن مُزجتْ تخالُ الشمسَ فيها ** مُطبَّقةً على قَمرِ السُّعودِ)

(71/1)

البحر : وافر تام (سوادُ المرءِ تُنفِدُهُ الليالي ** وإنْ كانتْ تَصيرُ إلى نَفادِ) (فأسودُهُ يصيرُ إلى بَياضٍ ** وأبيضُهُ يعودُ إلى سَوادِ)

(72/1)

البحر : طويل (تجنَّبْ لِباسَ الخَزِّ إنْ كُنْتَ عاقِلاً ** ولا تَخْتمْ يوماً بفصِّ زبرْجَدِ) (ولا تَتَطَيَّبْ بِالغَوالي تَعطُّراً ** وتسْحبَ أذْيالَ المُلاءِ المُعضَّدِ) (ولا تَتَخَيَّرْ صَيِّتَ النَّعْلِ زاهِياً ** ولا تَتَصَدَّرْ في الفِراشِ المُمَهَّدِ) 4 (وكنْ هَمَلاً في النَّاس أَغْبرَ شاعثاً ** تروحُ وتغدو في إزارٍ وبُرجُدِ) 5 (يَرى جِلْدَ كَبْشٍ ، تَحْتَهُ كَلَّما اسْتَوى ** عليهِ ، سريراً فوقَ صرحٍ ممرَّدِ) 6 (ولا تَطْمَحِ العَيْنانِ مِنكَ إلى امْرىءٍ ** لَهُ سَطَواتٌ بِاللِّسانِ وباليَدِ) 7 (تَراءَتْ لَهُ الدُّنْيا بزِبْرِجِ عَيْشِها ** وقادتْ لَهُ الأَطْماعُ مِنْ غَيرِ مِقْوَدِ) 8 (فأسْمنَ كشحَيْهِ وأهزلَ دِيْنَهُ ** ولم يرتقبْ في اليومِ عاقبةَ الغَدِ) 9 (فَيَوْماً تَراهُ تَحْتَ سَوْطٍ مُجَرَّداً ** ويَوماً تَراهُ فَوْقَ سَرْجٍ مُنَضَّدِ)0 (فيُرحمُ تاراتٍ ويُحسَدُ تارةً ** فذا شَرُّ مَرْحُومٍ وَشَرُّ مُحَسَّدِ)

(73/1)

البحر : وافر تام (مَقيلُكَ تَحتَ أظْلال العَوالي ** وَبَيْتُكَ فَوْقَ صَهْواتِ الجِيادِ) (تبخترُ في قميصٍ منْ دلاصٍ ** وترفُلُ في رداءً منْ نِجادِ) (كَأَنَّكَ لِلْحُروبِ رَضيعُ ثَدْيٍ ** غذتْكَ بكُلِّ داهِيةٍ نآدِ) 4

(فَكَمْ هذا التَّمَنِّي للْمَنايا ** وكم هذا التجلُّدُ للجِلاد !) 5 (لئنْ عُرفَ الجهادُ بكلِّ عامٍ ** فإنَّكَ طولَ دهركَ في جهادِ) 6 (وإنَّكَ حِينَ أُبْتَ بِكُلِّ سَعْدٍ ** كَمِثْلِ الرُّوحِ آبَ إلى الفُؤادِ) 7 (رأَيْنا السَّيفَ مُرْتَدياً بِسَيْفٍ ** وعايَنَّا الجَوادَ على الجوادِ)

(74/1)

البحر : طويل (رياحينُ أُهْديها لريحانَةِ المَجْدِ ** جَنَتْها يَدُ التَّخجيلِ مِنْ حُمْرَةِ الخَدِّ) (ووَرْدٌ بهِ حَيَّيْتُ غُرَّةَ ماجِدٍ ** شَمائلهُ أذكى نَسيماً منَ الوردِ) (ووشْيُ ربيعٍ مشْرقِ اللَّونِ ناضِرٍ ** يَلوحُ عَليْهِ ثَوْبُ وشْيٍ مِنَ الحمدِ) 4 (بَعَثْتُ بِها زَهْراءَ مِنْ فَوْقِ زَهْرَةٍ ** كتركيبِ معشوقينِ خداً على خدِّ)

(75/1)

البحر : بسيط تام (الجِسمُ في بَلَدٍ والرُّوحُ في بَلَدِ ** يَا وجشَة الرُّوحِ ، بَلْ يَا غُرْبَةَ الجَسَدِ) (إنْ تَبْكِ عَيْنَاكَ لي يَا مَنْ كلِفْتُ بِهِ ** منْ رحمةٍ ، فهُما سَهْمانِ في كَبِدي)

(76/1)

البحر : وافر تام (شبابي ، كيفَ صرتَ إلى نفادِ ** وبُدِّلتَ البيَاضَ منَ السَّوادِ ؟) (وما أبقى الحوادثُ منكَ إلاّ ** كما أَبْقَتْ مِنَ القَمرِ الدَّآدي) (فراقُكَ عرَّفَ الأحزانَ قلبي ** وفرَّقَ بينَ جفْني والرُّقادِ) 4 (فَيا لنَعيمِ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى ** ويا لِغليلِ حُزْنٍ مُسْتفادِ) 5 (كأَنِّي منكَ لم أربَعْ برَبْعٍ ** وَلم أَرْتَدْ بِهِ أَحْلى مُرادِ) 6 (سقى ذاكَ الرُّبى وبْلُ الثُّريَّا ** وغادَى نبتَهُ صَوْبُ الغَوادِي) 7 (زمانٌ كانَ فيهِ الرُّشْدُ غيّاً ** وكانَ الغَيُّ فِيهِ مِنَ الرَّشادِ) 8 (فكمْ لي منْ غليلٍ فيكَ خافٍ ** وكم لي مِنْ عَويلٍ فِيكَ بادِي) 9 (يُقبلُني بدلٍّ منْ قبولٍ ** وَيُسْعِدُنِي بِوَصْلٍ مِنْ سُعادِ)0 (وَأَجْنُبُهُ

فَيُعْطِيني قِياداً ** ويَجْنُبُني فأُعْطيهِ قِيادي)

(77/1)

البحر : منسرح (واكَبِدا قدْ قُطِّعَتْ كَبِدي ! ** وحَرَّقَتْهَا لواعِجُ الْكَمَدِ) (ما ماتَ حَيٌّ لِمَيِّتٍ أَسَفاً ** أَعْذَرَ مِنْ والِدٍ على وَلَدِ) (يا رحمةَ اللهِ جاوري جدثاً ** دفنتُ فيهِ حُشاشتي بيدي) 4 (ونوّرِي ظلمةَ القبورِ على ** مَنْ لَمْ يَصِلْ ظُلْمُهُ إلى أَحَدِ) 5 (مَنْ كانَ خِلْواً مِنْ كُلِّ بائِقَةٍ ** وَطَيِّبَ الرُّوحِ طاهِرَ الجَسَدِ) 6 (يا موتُ ، (يحيى) لقدْ ذهبتَ بهِ ** ليسَ بزُمَّيلةٍ ولا نكدِ) 7 (يا موتهُ لو أقلتَ عثرتَهُ ** يا يَوْمَهُ لو تَرَكْتَهُ لِغَدِ !) 8 (يا موتُ لو لم تكُنْ تُعاجلهُ ** لكان ، لا شكَّ ، بيضةَ البلدِ) 9 (أو كُنْتَ رَاخَيْتَ في العِنانِ لَهُ ** حَازَ العُلا واحْتَوى على الأَمدِ)0 (أَيَّ حُسَامٍ سَلبْتَ رَوْنَقَهُ ** وَأَيَّ رُوحٍ سَلَلْتَ مِنْ جَسَدِ)

(78/1)

1(وَأَيَّ سَاقٍ قَطَعْتَ مِنْ قَدَمٍ ** وأيُّ كفٍّ أزلتَ منْ عضُدِ ؟)(يا قمراً أجحفَ الخسوفُ بهِ ** قبلَ بلوغِ السَّواءِ في العدَدِ)(أيُّ حشاً لَمْ تذُبْ لهُ أسفاً ** وَأَيُّ عَينٍ عَلَيْهِ لَمْ تَجُدِ)4 (لا صبرَ لي بعدَهُ ولا جلدٌ ** فُجعتُ بالصَّبرِ فيهِ والجلدِ)5 (لو لَمْ أَمُتْ عِنْدَ مَوْتِه كَمداً ** لحُقَّ لي أنْ أموتَ منْ كمدي)6 (يَا لَوْعَةً مَا يَزَالُ لاعجُها ** يَقْدَحُ نَارَ الأَسَى على كَبِدِي)

(79/1)

البحر : بسيط تام (من لي إذا جُدْتُ بينَ الأهلِ والولدِ ** وكانَ منّي نحوَ الموتِ قيدَ يدِ) (وَالدَّمْعُ يَهْمُلُ وَالأَنْفاسُ صَاعِدَةٌ ** فالدَّمْعُ في صببٍ والنَّفْسُ في صُعُدِ) (ذاكَ القضاءُ الذي لا شيءَ

يصرفهُ ** حتَّى يفرّقُ بينَ الرُّوحِ والجسدِ)

(80/1)

البحر : سريع (مدامعٌ قدْ خدَّدَتْ في الخدود ** وأعينٌ مكحولةٌ بالهُجودِ) (ومعشرٌ أوعدهُمْ ربُّهُمْ ** فبادَروا خشيَة ذاكَ الوعيدِ) (فَهُمْ عُكُوفٌ في مَحارَبِهَمْ ** يبكونَ منْ خوفِ عقابِ المجيدِ) 4 (قَدْ كادَ أَنْ يُعْشِبَ مِنْ دَمْعِهِمْ ** ما قابَلتْ أَعْيُنُهُمْ في السُّجُودِ)

(81/1)

البحر : كامل تام (يُنْبيكَ أَنَّكَ لم تَجِدْ وَجْدِي ** ما خَدَّتِ الْعَبَرَاتُ مِنْ خَدّي) (نامَ الخَليُّ عنِ الشَّجِيّ بهِ ** وجَفا المَلولُ ولجَّ في الصَّدِّ) (كنتَ الشِّفاءَ فِصِرتَ لي سقَماً ** أبداً تتوقُ إلى هوىً مُردي)

(82/1)

البحر : وافر تام (سَرى طَيْفُ الحَبيبِ على البُعادِ ** لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْني والرُّقادِ) (فَباتَ إِلى الصَّباحِ ، يَدِي وِسادٌ ** لِوَجْنَتِهِ ، كما يَدُهُ وِسادي) (بِنَفْسي مَنْ أَعادَ إِليَّ نَفْسي ** وَرَدَّ إِلى جَوانِحِهِ فُؤادِي) 4 (خيالٌ زارني لمَّا رآني ** عَدَتْني عَنْ زيارَتِهِ عَوَادي) 5 (يُواصلُني على الهِجْرَانِ مِنْهُ ** وَيُدْنِيني على طُولِ البُعادِ)

(83/1)

البحر : بسيط تام (يَا مَنْ يَضِنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الغَرِدِ ** مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هذا البُخْلَ من أَحَدِ) (لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الأَرْضِ قاطِبَةً ** أَصْغَتْ إِلى الصَّوْتِ لم يَنْقُصْ وَلم يَزِدِ) (لولا اتّقائي شهاباً منكَ يُحرِقُني ** بناره لاسترقتُ السَّمعَ من بُعدِ) 4 (لو كان زريابُ حياً ثم أُسمعهُ ** لذابَ من حَسدٍ ، أو ماتَ من كمدِ) 5 (فلا تضنَّ على سمعي تقلدهُ ** صوتاً يجولُ مجالَ الروحِ في الجسدِ) 6 (أمَّا النَّبيذُ فإني لستُ أشربهُ ** ولستُ آتيكَ إلا كسرتي بيدي)

(84/1)

البحر : مديد تام (يَا مُجِيلَ الرُّوحِ في جَسَدِي ** والَّذِي يَفْتَرُّ عَنْ بَرَدِ) (وَفَرِيدَ الحُسْنِ واحِدَهُ ** منتهاهُ منتهى العددِ) (خذْ بكفّي إنَّني غرقٌ ** في بِحارٍ جَمَّةِ المَدَدِ) 4 (ورِياحُ الهجْرِ قدْ هَدَمَتْ ** ما أقامَ الصَّبرُ منْ أودي)

(85/1)

البحر : طويل (وحاملةٍ راحاً على راحةِ اليدِ ** مُوَرَّدةٍ تَسْعَى بِلَوْنٍ مُوَرَّدِ) (متَى ما تَرَ الإِبْرِيقَ لِلْكَأْسِ راكِعاً ** تُصَلِّ لَهُ ، مِنْ غيْرِ طُهْرٍ وَتَسْجُدِ) (على ياسمينٍ كاللُّجينِ ، ونرجسٍ ** كأَقْراطِ دُرٍّ في قَضيبٍ زَبَرْجَدِ) 4 (بِتلْكَ وهذي فَالْهُ لَيْلكَ كُلَّهُ ** وعنها فسلْ ، لا تسألِ النَّاسَ عنْ غدِ) 5 ((ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ** وَيأتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ)

(86/1)

البحر : خفيف تام (يا غَليلاً كالنَّارِ في كَبِدي ** وَاغْتِرابِ الفُؤَادِ عَنْ جَسَدِي) (وجفوناً تذْري الدموعَ أسىً ** وتبيعُ الرُّقادَ بالسُّهدِ) (ليتَ منْ شفَّني هواهُ رأى ** زَفَرات الهَوى على كَبدِي) 4

(غادةُ نازحٌ محلَّتُها ** وكلَتْني بلوعةِ الكمَدِ) 5 ((ربَّ خرقٍ منْ دونها قذفٌ ** ما بهِ غيرَ الجنِّ منْ أحدِ))

(87/1)

البحر : مجزوء الرمل (يا قَتيلاً مِنْ يَدِهِ ** مَيّتاً مِنْ كمْدِهْ) (قدحت لِلشَّوْقِ ناراً ** عَيْنُهُ في كَبدِهْ) (هائِمٌ يَبكي عَليهِ ** رَحمةً ذُو حَسَدِه) 4 (كُلَّ يَومٍ هُوَ فيهِ ** مُستعيذٌ مِنْ غَدِه) 5 (قلْبُهُ عِنْد الثُّريَّا ** بائِنٌ عَنْ جَسَدِه))

(88/1)

البحر : مديد تام (ذَكرتْ مِنْ طِيزَناباذِ ** فَقُرى الكرخِ فَبغداذِ) (قَهوةً لَيْسَتْ بِبَاذِقةٍ ** ولا وَلا بِتْعٍ ولا داذِي) (مُرَّةٌ يَهْذِي الحَليمُ بِهَا ** بأبي ذَلكَ منْ هاذي !) 4 (فَهي أستاذُ الشَّرابِ بنا ** وَالمعاني دَأبُ أسْتاذِي)

(89/1)

البحر : مجزوء الرمل (يا هِلالاً قَدْ تَجَلَّى ** في سَحَابٍ مِنْ حَريرْ) (وأميراً بِهواهُ ** قاهراً كُلَّ أَميرْ) (مَا لِخَدَّيْكَ اسْتَعارا ** حُمرةَ الوَردِ المُنيرْ ؟) 4 (وَرُسُوْمُ الْوَصْلِ قَدْ أَلْ ** بَسَها ثَوبَ الدُّثورْ)

(90/1)

البحر : مجزوء الكامل (يَا مُقْلَةَ الرَّشَأ الغَري ** رِ وَشُقَّةَ الْقَمَرِ المُنيرْ) (مَا رَنَّقَتْ عَيْنَاك لي ** بينَ الأكلَّةِ والسُّتورْ) (إلاَّ وضعتُ يديَ على **كبدي مخافةَ أنْ تطيرْ) 4 (هَبْني كبَعْضِ حَمامِ مَكْ ** كةَ واستمع قولَ النَّذيرْ) 5 (أَبُنَيَّ لا تَظْلِمْ بِمكْ **كةَ لا الصغيرَ ولا الكبيرْ))

(91/1)

البحر : رجز تام (لم أَدْرِ ، جِنِّيٌّ سَبَاني أَمْ بَشَرْ ** أَمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أشْرَقَتْ لي أَمْ قَمَرْ !) (أَمْ نَاظِرٌ يَهْدي المَنايا طَرْفُهُ ** حَتَّى كأَنَّ الْمَوْتَ مِنْهُ في النَّظَرْ) (يُحْيِي قَتيلاً مَا لَهُ مِنْ قاتِلٍ ** إلاَّ سهامُ الطَّرْفِ ريشتْ بالحورْ !) 4 (ما بالُ رَسْمِ الوَصْلِ أَضْحَى دَارِساً ** حَتَّى لقَدْ أذْكَرَني مَا قَدْ دَثَرْ) 5 (دَارٌ لِسَلمِى إِذْ سُلَيْمى جارةٌ ** قَفراً تُرى آياتُها مِثْلَ الزُّبُرْ)

(92/1)

البحر : مجزوء الكامل (هَتَكَ الحِجابَ عَنِ الضَّمائِرْ ** طَرْفٌ بِه تُبْلى السَّرائِرْ) (يَرْنُو فَيَمْتَحِنُ الْقُلو ** بَ كَأَنَّهُ في الْقَلْبِ نَاظِرْ) (يا ساحراً ما كنتُ أعْ ** رِفُ قبلهُ في الناسِ ساحرْ) 4 (أَقْصَيْتَني مِنْ بَعْدِ مَا ** أدْنَيْتني فالقلْبُ طائِرْ) 5 (وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أنْ ** نكَ لابنٌ في الصَّيفِ تامرْ))

(93/1)

البحر : مجزوء الرجز (أقْصرَتُ بَعْضَ الإقْصارْ ** عَنْ شادنٍ نائي الدَّارْ) (صَبَّرني لمَّا سارْ ** وَلَمْ أكُنْ بِالصبَّارْ) ((وقال لي باستعبارْ : ** صَبْراً بَني عَبدِ الدَّارْ)

(94/1)

البحر : – (يا هلالاً قدْ تجلى ** في ثِيابٍ مِنْ حَريرْ) (وَأَمِيراً بِهَواهُ ** قاهراً كلَّ أميرْ) (مَا لِخدَّيْكَ اسْتَعارا ** حُمرةَ الوردِ النَّضيرْ ؟) 4 (ورُسُومِ الوَصْلِ قَد أَل ** بَسْتَها ثَوْب دُثور)

(95/1)

البحر : منسرح (يا ملكاً يزدهي به المنبرْ ** والمسجدُ الجامعُ الذي عمَّرْ) (خليفةُ الله في بريَّتِهِ ** يُسرُّ للناسِ مثلَ ما يجهرْ) (يا قمرَ الأرضِ إنْ تغبْ فلقد ** أقمتَ للناس كوكباً يُزهرْ) 4 (ما فرحَ الناسُ مثلَ فرحتِهِمْ ** لمّا أُقيلَ الأديبُ واستُوزِرْ) 5 (وابتهجَ المُلْكُ حينَ دبَّرَهُ ** عينُ الإمامِ التي بها يُبْصِرْ) 6 (قُطْبٌ عليه المدارُ أجمعُهُ ** في الأمرِ والرأيِ كلَّما دبَّرْ) 7 (لم يزلِ البيتُ طولَ غيبتِهِ ** أعمى ، فلما استوى بِهِ أبصَرْ)

(96/1)

البحر : طويل (ألَمَّا على قصرِ الخليفةِ فانظُرا ** إلى مُنيةٍ زهراءَ شيدتْ لأزهرا) (مُزَوَّقةٍ تستودعُ النجمَ سرَّها ** فتحسَبُهُ يُصغي إليها لتُخبرَا) (هيَ الزهرةُ البيضاءُ في الأرضِ أُلبستْ ** لها الزهرةُ الحمراءُ في الجوِّ مِغْفَرا) 4 (يودُّ وداداً كلُّ عضوٍ ومِفصلٍ ** لمبصرُها لو أنَّه كان أبصرا) 5 (بناءٌ إذا ما الليلُ حلَّ قِناعَهُ ** بَدا الصُّبحُ من أَعرافِه الشمّ مُسْفِرا) 6 (تعالى عُلُوّاً فاتَ عن كلِّ واصفٍ ** إذا أكثَروا في وصفِه كان أكثَرا) 7 (ترى المنيةَ البيضاءَ في كلِّ شارقٍ ** تلبَّسُ وجهَ الشمس ثَوباً مُعصفرا) 8 (إذا سَدَلتْ سِتراً على كلِّ كوكبٍ ** كبا نورُه من نورِها فتستَّرا) 9 (فإن عذرتْ شمسُ الضُّحى في نجومِها ** على الجوِّ كان القصرُ في الشمس أعذرا)0 (ودونَكَ فانظرْ ، هل تَرى من تفاوُتٍ ** به أو رأتْ عيناكَ أحسنَ منظرا)

(97/1)

1(ترى السَّوسنَ المُنآدَ بينَ رِياضِها ** تلألأُ حسناً في بهارٍ تَدنَّرا)(توشَّحنَ من هذا اليمانيّ مِثْلما ** تأزَّرْنَ من ذاكَ المَلاءِ المُزَعْفرا)(بموشيَّةٍ يُهدى إليها نسيمُها ** على مفرقِ الأرواحِ مسكاً وعَنبرا)4 (سِداوَتُها من ناصعِ اللونِ أبيضٍ ** ولُحمتُها من فاقعِ اللونِ أصفرا)5 (تُلاحظُ لحظاً من عيونٍ ، كأنها ** فُصوصٌ من الياقوتِ كُلِّلْنَ جوهَرا)6 (تَفكَّهْ أمينَ الله وابنَ أمينهِ ** بجنَّةِ دُنيا رائحاً ومُبكِّرا)7 (إمامَ الهُدى لا زلتَ في ظلِّ حَبْرةٍ ** ولا زلتُ أكسوكَ الثناءَ المحبَّرا)

(98/1)

البحر : منسرح (بكفِّهِ ساحرُ البيانِ إذا ** أدارَهُ في صحيفةٍ سَحَرا) (يَنطِقُ في عُجمةٍ بلفظتهِ ** نُصمُّ عنها وتُسمِع البَصرا) (نوادرٌ يقرعُ القلوبَ بها ** إن تستبنها وجدتَّها صُورا) 4 (نظامُ درِّ الكلامِ ضمَّنهُ ** سِلكاً لخطِّ الكتاب مُسْتطرا) 5 (إذا امتطى الخِنصرينِ أذكرَ من ** سَحبانَ فيما أطالَ واخْتَصرا) 6 (يخاطبُ الغائبَ البعيدَ بما ** يُخاطبُ الشاهدَ الذي حَضَرا) 7 (ترى المقاديرَ تستدفُّ لهُ ** وتُنفِذُ الحادثاتُ ما أمَرا) 8 (شَختٌ ضئيلٌ لفعلهِ خَطَرٌ ** أعظِمْ به في مُلمَّةٍ خَطرا) 9 (تمجُّ فكّاهُ ريقةً صغُرتْ ** وخَطْبُها في القلوبِ قد كبُرا)0 (تُواقعُ النفسُ منه ما حذرتْ ** وربَّما جُنِّبتْ به الحَذرا)

(99/1)

1(مهفهفٌ تزْدَهي به صُحفٌ ** كأنَّما حُلِّيتْ به دُرَرا)(كأنما ترتعُ العيونُ بها ** خلال روضٍ مُكللٍ زهرا)(إنْ قرِّبتْ مُرِّطتْ طوابعُها ** ما فُضَّ طينٌ لها ولا كُسِرا)4 (يكادُ عنوانُها لروعتهِ ** يُنبيكَ عن سرِّها الذي استترَا)

(100/1)

البحر : كامل تام (حاشا لمثلكَ أنْ يفُكَّ أسيرا ** أوْ أنْ يَكُونَ مِنَ الزَّمان مُجيرا) (لبستْ قوافي الشعرِ فيكَ مدارعاً ** سوداً وصكَّتْ أوجُهاً وصدورا) (هَلاَّ عَطَفْتَ بِرَحْمَةٍ ، لَمَّا دعَتْ ** وَيلاً عَلَيْكَ ! ، مَدائِحي وَثُبُورا) 4 (لوْ أنَّ لؤمَكَ عَادَ جُوداً عُشْرُهُ ** ما كانَ عِنْدَكَ حاتِمٌ مَذْكورا)

(101/1)

البحر : سريع (طعامُ مَنْ لستُ له ذاكراً ** دقَّ كما دَقَّ بأن يُذكرا) (لا يُفطرُ الصائمُ من أكلهِ ** لكنَّه صومٌ لمن أفطرا) (في وجهه من لؤمه شاهدٌ ** يكفي بهِ الشاهدُ أن يُخبرا) 4 (لم تعرفِ المعروفَ أفعالُهُ ** قطُّ كما لو يُنكرالمُنكرا)

(102/1)

البحر : مديد تام (زادَني لومُكَ إضْرارا ** إنَّ لي في الحبِّ أنْصارا) (طارَ قلبي منْ هوى رشأٍ ** لو دنا للقلبِ ما طارا) (خُذْ بكفي لا أمتْ غرقاً ** إنَّ بحرَ الحُبِّ قدْ فارا) 4 (أنضجتْ نارُ النَّوى كَبِدي ** ودموعي تُطفئُ النَّارا) 5 ((رُبَّ نارٍ بتُّ أرمقها ** تقضِمُ الهنديَّ والغارا))

(103/1)

البحر : كامل تام (ما ضرَّ عندكَ حاجتي ما ضرَّها ؟ ** عُذْراً إذاأعْطَيْتَ نَفْسَكَ قدْرَها) (أُنظر إلى عرض البلادِ وطولها ** أوَ لسْتَ أكْرَمَ أهْلِها وَأبَرَّها) (حاشا لجودكَ أنْ يُوعِّرَ حاجتي ** ثِقَتي بِجُودِكَ

سهَّلتْ لي وَعْرَها) 4 (لا يجتني حلوَ المحامدِ ماجدٌ ** حتى يذوقَ من المطالبِ مرّها)

(104/1)

البحر : بسيط تام (هلاَّ ابتكرتَ لبينٍ أنتَ مبتكرُ ؟ ** هيهاتَ يأبى عليكَ اللهُ والقدرُ !) (ما زلتُ أبكي حذارَ البينِ ملتهفاً ** حتَّى رثى لِيَ فيكَ الرِّيحُ والمطرُ) (يا بردهُ منْ حيا مُزنٍ على كبدٍ ** نِيرانُها بِغليلِ الشَّوْقِ تَسْتَعِرُ) 4 (آليتُ ألاّ أرى شمساً ولا قمراً ** حتى أراكَ ، فأنتَ الشمسُ والقمرُ)

(105/1)

البحر : طويل (هَلالٌ نَماهُ المجدُ واختارَهُ الفخرُ ** تلقَّتْ به شمْسٌ وأنجبَهُ بدرُ) (على وجههِ سِيما المكارِمِ والعُلا ** فضاءَتْ به الآمالُ وابتهجَ الشِّعرُ) (سلالةُ أَملاكٍ ، ربيبُ خَلائفٍ ** أكفُّفهمُ بحرٌ ونائلُهمْ غَمرُ) 4 (بدا لصلاةِ الظُّهرِ نجمُ مَكارِمٍ ** تحفُّ به العَليا ، ويكنفُه الفخرُ) 5 (نَماهُ إلى العلياءِ خيرُ خليفةٍ ** تَتيهُ به الدنيا ، وَيزهَى به القَصْرُ) 6 (كذاك يطيبُ الفرْعُ إنْ طاب نَجْرُهُ ** وما طابَ فرعٌ لا يطيبُ له نَجْرُ) 7 (فلا زال محفوفاً بأكنافِ نعمةٍ ** يطيرُ له ذِكرٌ ويسمو بهِ قدْرُ) 8 (هنيئاً إمامَ المسلمين عطيةً ** حباكَ بها ربٌّ له الحمدُ والشكرُ) 9 (فيا مَن كساهُ اللّهُ تاجَ خلافةٍ ** ومَن جُودُهُ قَطرٌ إذا أُعدمَ القطرُ)0 (ومَن كان يَنْدَى الخيزُرانُ بكفِّهِ ** وينبُتُ في أطرافهِ الورقُ الخُضْرُ)

(106/1)

البحر : بسيط تام (لا غَرْوَ إِنْ نالَ مِنْكَ السُّقْمُ والضَّرَرُ ** قدْ تُكْسفُ الشمسُ لا بلْ يُخسفُ القمرُ) (يا غُرَّةَ القمرِ الذَاوي غضارتُها ** فِدىً لِنُورِكَ مِنِّي السَّمْعُ والبصَرُ) (إنْ يُمسِ جِسمُكَ موْعوكاً بصالِيةٍ ** فهكذا يوعكُ الضَّرغامَةُ الهصِرُ) 4 (أنتَ الحُسامُ فَإنْ تُفْلِلْ مَضارِبُهُ ** فقبْلهُ مَا يُفلُّ الصَّارِمُ الذَّكَرُ) 5 (روحٌ منَ المجد في جثمان مكرُمةٍ ** كأنَّما الصُّبْحُ مِنْ خَدَّيْهِ يَنْفجِرُ) 6 (لَو غالَ مَجْلودَهُ شَيءٌ سِوى قَدَرٍ ** أكْبَرْتُ ذَاكَ وَلكِنْ غالَهُ القَدَرُ)

(107/1)

البحر : بسيط تام (كم ألحمَ السَّيف في أبناءِ مَلحمةٍ ** ما منهمُ فوقَ ظهرِ الأرض دَيَّارُ) (وأوردَ النَّارَ منْ أرواحِ مارقةٍ ** كادَتْ تَمَيَّزُ مِنْ غَيْظٍ لَها النَّارُ) (كأنَّما صَالَ في ثِنْيَي مُفاضتِهِ ** مُسْتَأْسِدٌ حَنِقُ الأَحْشاءِ هَرَّارُ) 4 (لَمَّا رأى الفِتْنةَ العَمياءَ قدْ رَحُبتْ ** منها على الناسِ آفاقٌ وأقطارُ) 5 (وَأَطْبَقَتْ ظُلْمٌ مِنْ فَوقِها ظُلَمٌ ** مَا يُسْتَضاءُ بِها نُورٌ ولا نارُ) 6 (قادَ الجِيادَ إلى الأعْداءِ ساريةً ** قُبَّاً طَواها كطَيِّ الْعَصْبِ إضْمَارُ) 7 (ملمومةً تتبارى في مُلملمةٍ ** كأَنَّها ، لاعْتِدالِ الخَلْقِ ، أَفْهارُ) 8 (تَزْوَرُّ عِنْدَ احْتماسِ الطَّعْنِ أَعْيُنُها ** وهنَّ منْ فرُجاتِ النَّقْعِ نُظَّارُ) 9 (تفوتُ بالثأرِ أقواماً وتُدركهُ ** منْ آخرينَ إذا لم يُدركِ الثارُ)0 (فانسابَ ناصرُ دينِ اللهِ يقدُمُهُمْ ** وحَوْلَه مِنْ جنُودِ اللهِ أَنصارُ)

(108/1)

1(كتائبٌ تتبارى حولَ رايتِهِ ** وَجَحْفَلٌ كسَوادِ اللَّيْلِ جَرَّارُ)(قومٌ لهمْ في مكرِّ الليلِ غمغمةٌ ** تَحْتَ الْعَجاجِ وَإِقْبالٌ وَإِدْبارُ)(يستقدمونَ كراديساً مُكردسةً **)4 (مِنْ كلِّ أَرْوَعَ لا يَرْعَى لِهاجِسَةٍ ** كأنهُ مخْدرٌ في الغيل هصَّارُ)5 (في قَسطَلٍ مِنْ عَجاج الحَرْبِ مُدَّ لَهُ ** بينَ السَّماءِ وبينَ الأرضِ أستارُ)6 (فكمْ بساحتهمْ منْ شِلوِ مُطَّرَحٍ ** كأنَّهُ فوقَ ظهرِ الأرضِ إجَّارُ)7 (كأنَّما رَأسُهُ أَفْلاقُ حَنْظَلَةٍ ** وساعِداهُ إلَى الزَّنْدينِ جُمَّارُ)8 (وكم على النَّهْرِ أَوْصالاً مُقَسَّمةً ** تَقَسَّمَتْها المَنايا فَهْيَ

أَشْطارُ)9 (قَدْ فُلِّقَتْ بِصَفيحِ الهِندِ هَامُهُمُ ** فَهُنَّ بَينَ حَوَامي الخَيْلِ أَعْشارُ)

(109/1)

البحر : بسيط تام (جارَ المَشيبُ على رأسِي فَغَيَّرَهُ ** لَّما رأى عَندَنا الحُكَّامَ قَدْ جَارُوا) (كَأنَّما جُنَّ لَيْلٌ في مَفارِقِهِ ** فَاعْتاقَهُ مِنْء بياضِ الصُّبحِ إسْفارُ)

(110/1)

البحر : وافر تام (نُجُومٌ في المَفارِقِ ما تَغُورُ ** ولا يجري بها فلكٌ يدورُ) (كأنَّ سوادَ لِمَّتِهِ ظلامٌ ** أغارَ مِنَ المَشيبِ عَلَيْهِ نُورُ) (ألا إنَّ القتيرَ وعيدُ صدقٍ ** لنا لو كانَ يجزِرُنا القتيرُ) 4 (نذيرُ الموتِ أرسلهُ إلينا ** فَكَذَّبْنا بِما جاءَ النَّذيرُ) 5 (وقلنا للنفوسِ : لعلَّ عمراً ** يَطُولُ بِنا وَأَطْوَلُهُ قَصيرُ) 6 (مَتى كُذبتْ مَواعِدُها وخانَتْ ** فَأَوَّلُهاوَآخِرُها غُرورُ) 7 (لقد كادَ السُّلوُّ يُميتُ شَوقِي ** وَلكنْ قَلَّما فُطِمَ الكَبيرُ) 8 (كأني لم أَرُقْ بلْ لم تَرُقْني ** شُموسٌ في الأكلَّةِ أو بدورُ) 9 (ولمْ ألقَ المُنى في ظلِّ لهوٍ ** بِأقمارٍ سَحَائِبُها السّتُورُ)

(111/1)

البحر : طويل (عَلى مِثْلِها مِنْ فَجْعَةٍ خانَني الصَّبرُ ** فراقُ حبيبٍ دونَ أوبَتِهِ الحشرُ) (ولي كَبِدٌ مشطورةٌ في يَدِ الأسى ** فتحتَ الثرى شطرٌ وفوقَ الثرى شطرُ) (يقولونَ لي : صَّبِرْ فؤادكَ بعدهُ ! ** فَقُلتُ لهُمْ : ما لِيَ فؤادٌ ولا صَبْرُ) 4 (فُرَيْخُ منَ الحُمْرِ الحواصِلِ ما اكتسى ** مِنَ الرِّيشِ حَتَّى ضَمَّهُ المَوْتُ والقَبْرُ) 5 (إذا قلتُ : أَسْلو عنهُ ، هاجَتْ بلابِلٌ ** يُجَدِّدُها فِكْرٌ ، يُجددُهُ ذِكرُ) 6 (وأنْظُرُ حوْلي لا أرى غيرَ قبرِهِ **كأنَّ جميعَ الأرضِ عندي لهُ قبرُ) 7 (أَفَرْخَ جِنَانِ الخُلْدِ طِرْتَ

بِمُهْجَتِي ** وَلَيْسَ سِوى قَعْرِ الضَّرِيحِ لَهُ وَكرُ)

(112/1)

البحر : وافر تام (سَبيلُ الحبِّ أوَّلُهُ اغْترارُ ** وآخِرُهُ هُمومٌ وَادِّكارُ) (وَتَلْقى العَاشِقينَ لَهُمْ جُسومٌ ** بَراها الشَّوقُ ، لو نُفِخوا لطاروا)

(113/1)

البحر : بسيط تام (يا قادراً ليسَ يَعْفُو حينَ يقْتدرُ ** ولا يُقَضَّى له مِن عِيشَةٍ وَطَرُ) (عاينْ بِقَلْبِكَ إنَّ العَين غافِلَةٌ ** عنِ الحقيقةِ ، واعلَمْ أنَّها سَقَرُ) (سَوداءُ تَزْفُرُ مِنْ غَيْظٍ إذا سُعِرَتْ ** للظالمينَ فما تُبقي ولا تَذَرُ) 4 (إنَّ الَّذينَ اشْتَرَوا دُنْيا بِآخِرَةٍ ** وشِقْوَةً بنعيمٍ ، ساءَ ما تَجَروا) 5 (يا مَنْ تَلَهَّى وشَيْبُ الرأسِ يَنْدُبُهُ ** ماذا الذي بَعدَ شَيْبِ الرأسِ تَنْتَظِرُ ؟) 6 (لو لم يكُنْ لكَ غيرَ المَوتِ موعظةٌ ** لكانَ فيهِ عَنِ اللَّذَّاتِ مُزْدَجَرُ) 7 (أَنتَ المَقُولُ لَهُ ما قُلْتُ مُبْتَدِئاً : (هَلاَّ ابْتَكَرْتَ لِبيْنٍ أنْتَ مُبْتكِرُ ؟))

(114/1)

البحر : بسيط تام (يا مَجْلِساً أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزاهِرُه ** يُنْسيكَ أوَّلَهُ في الحُسْنِ آخِرُهُ) (لم يَدْرِ هلْ باتَ فيهِ ناعِماً جَذِلاً ** أو باتَ في جَنَّةِ الفِردوسِ سامِرُهُ ؟) (وَالعودُ يَخْفِقُ مَثْناهُ ومَثْلثُهُ ** والصُّبحُ قدْ غَرَّدتْ فِيهِ عَصافِرُهُ) 4 (وللحجارةِ أهْزاجٌ إذا نَطَقَتْ ** أجابَها مِنْ طُيورِ البَرِّ ناقرُهُ) 5 (وحنَّ مِنْ بَيْنِها الكُثْبانُ عنْ نَغَمٍ ** تُبْدي عَنِ الصَّبِ ما تُخْفي ضَمائِرُهُ) 6 (كأنَّما العُودُ فِيما بَيْنَنامَلكٌ ** يَمشي الهُوينا وتَتْلوهُ عَساكِرُهُ) 7 (كَأنَّهُ إذْ تَمَطَّي وهْيَ تَتْبعُهُ ** كِسرى بنُ هُرمُز تَقْفُوهُ أَساوِرهُ) 8 (

ذاكَ المَصُونُ الذي لو كان مُبْتَذلاً ** ما كان يَكْسِرُ بَيْتَ الشِّعْرِ كاسِرُهُ) 9 (صَوْتٌ رَشيقٌ وَضَربٌ لو يُراجِعُهُ ** سَجْعُ القَريض إذا ضَلَّتْ أَساطِرُهُ)0 (لو كانَ زِرْيابُ حياً ثم أسمَعَهُ ** لماتَ منْ حسدٍ إذْ لا يُناظِرُهُ)

(115/1)

البحر : مجزوء الخفيف (أشْرَقَتْ لي بُدورُ ** في ظلامٍ تُنيرُ) (طارَ قَلبي بحُبِّها ** مَنْ لِقَلْبٍ يطيرُ !) (يا بُدوراً أنابَها الدْ ** دَهْرَ عانٍ أسِيرُ) 4 (إنْ رَضيْتُمْ بأنْ أمُو ** تَ فَموتِي حَقيرُ) 5 ((كلُّ خَطْبٍ ، إنْ لم تكُو ** نوا غَضِبْتُمْ ، يَسيرُ)

(116/1)

البحر : مجزوء الوافر (غزالٌ زانَهُ الحَوَرُ ** وساعَدَ طَرفَهُ القَدَرُ) (يُريكَ إذا بَدا وجْهاً ** حَكاهُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ) (براهُ اللهُ منْ نورٍ ** فَلا جِنٌّ ولا بَشَرُ) 4 (فَذاكَ الهَمُّ لا طلّلٌ ** وقَفْتَ عليهِ تَعْتَبِرُ) 5 (أَهاجَكَ مَنْزِلٌ أَقوى ** وغيَّرَ آيهُ الغِيَرُ))

(117/1)

البحر : كامل تام (يَوْمُ المُحِبِّ لِطُولِهِ شَهْرُ ** وَالشَّهْرُ يُحسَبُ أَنَّهُ دَهْرُ) (بأبي وأمّي غادةٌ في خدّها ** سحرٌ وبينَ جُفونِها سحرُ) (الشَّمسُ تحسبُ أنَّها شَمْسُ الضُّحى ** والبَدْرُ يحسبُ أنَّها البَدرُ) 4 (فسَلِ الهوى عنها يُجيبُ وإنْ نأتْ ** فَسلِ القِفارَ يُجيبُكَ القَفْرُ) 5 ((لمنِ الدِّيارُ بِرامَتَينِ فعاقِلٍ ** دَرَسَتْ ، وغَيَّرَ آيَها القَطْرُ)

(118/1)

البحر : بسيط تام (يا ليلةً ليسَ ظلمائِها نورُ ** إلا وجُوهاً تُضاهيها الدَّنانيرُ) (حورٌ سقتني بكأسِ المَوْتِ أعيُنُها ** ماذا سَقَتْنيهِ تِلْكَ الأَعْيُنُ الحُورُ) (إذا ابتسمنَ فدُرُّ الثغرِ مُنتظمٌ ** وَإنْ نَطَقْنَ فَدُرُّ اللَّفظِ مَنْثُورُ) 4 (خلِّ الصِّبا عنْكَ واخْتُمْ بالنُّهى عَملاً ** فإنَّ خاتِمَةَ الأَعمالِ تكْفيرُ) 5 ((والخَيرُ والشَّرُّ مقْرونانِ في قَرَنٍ ** فالخيرُ متَّبَعٌ والشَّرُّ محْذورُ))

(119/1)

البحر : بسيط تام (شمسٌ بدَتْ من حجابِ الملكِ أم قمرُ ** أم برقُ مُدجِنةٍ يَعشَى له البصرُ)

(120/1)

البحر : وافر تام (ورادعةٍ بأنفاسِ العبيرِ ** مُقنَّعةِ المفارقِ بالقتيرِ) (جلتْها الكاسُ فاطَّلعتْ علينا ** طلوعَ البكر في حللِ الحريرِ) (كأنَّ كؤوسَها يحملْنَ منها ** شموساً ألبستْ خلعَ البدورِ) 4 (كأنَّ مزاجَها لمّا تجلَّتْ ** بصحنِ زجاجها نارٌ بنورِ) 5 (كأنَّ أديمها ذهبٌ ، عليهِ ** أكاليلٌ منَ الدرِّ النثيرِ)

(121/1)

البحر : وافر تام (إليكَ فَررتُ من لحظاتِ عينٍ ** خلعتَ بها القلوبَ من الصدورِ) (تسيلُ مع الدموعِ جفونُ عيني ** كما سالَ الفؤادُ معَ الزَّفيرِ)

(122/1)

البحر : خفيف تام (باكرِ الرَّوضَ في رياضِ السُّرورِ ** بينَ نظمِ الربيعِ والمنشورِ) (في رياضٍ منَ البنفسجِ يحكي ** أثرَ العضِّ في بياضِ الصُّدورِ) (وترى السَّوسنَ المنعَّمِ يحكي ** ذهباً نابتاً على كافورِ)

(123/1)

البحر : كامل تام (وَلرُبَّ خافِقَةِ الذَّوائِبِ قدْ غدَتْ ** معقودةً بلوائهِ المنصورِ) (يرمي بها الآفاقَ كلُّ شرنبثٍ ** كفَّاهُ غيرُ ملقلَّمِ الأُظفورِ) (لَيْثٌ تَطيرُ لهُ القُلوبُ مَخافةً ** من بينِ همهمةٍ لهُ وزئيرِ) 4 (وكأنَّما يومي إليكَ بطرفهِ ** عنْ جمرتينِ بجلمدٍ منقورِ)

(124/1)

البحر : كامل تام (حَوْراءُ داعَبَها الهوى في حورِ ** حكمتْ لواحظُها على المقدورِ) (نَظرتْ إليَّ بِمُقْلَتَيْ أُدمانَةٍ ** وَتَلَفَّتَتْ بِسوالفِ اليَعْفُورِ) (فَكأنَّما غاضَ الأسى بجُفُونها ** حتىَّ أتاكَ بلؤلؤٍ منثورِ)

(125/1)

البحر : كامل تام (وإذا جيادُ الخيلِ ما طَلَها المَدى ** وتَقطَّعَتْ من شَأوِها المبْهُورِ) (خَلُّوا عِنَاني في الرِّهانِ ومَسِّحوا ** منِّيّ بغُرَّةِ أبلق مشهورِ)

(126/1)

البحر : وافر تام (وَمُعْتَرَكٍ تَهُزُّ بِهِ المَنايا ** ذكورَ الهندِ في أيدي ذكورِ) (لوامِعُ يُبْصِرُ الأَعْمَى سَناها ** ويَعمى دونَها طرفُ البصيرِ) (وخافِقَةِ الذَّوائِبِ قَدْ أَقامتْ ** عَلى حَمْراءَ ذاتِ شباً طَريرِ) 4 (تُحَوِّمُ حَوْلَها عُقْبانُ مَوْتٍ ** تخطَّفتِ القلوبَ منَ الصُّدورِ) 5 (بيومٍ راحَ في سِرْبالِ ليلٍ ** فما عُرِفَ الأصيلُ منَ البُكورِ) 6 (وعينُ الشمسِ ترنو في قتامٍ ** رُنُوَّ البِكرِ ما بينَ السُّتورِ) 7 (فكم قصَّرْتَ مِنْ عُمْرٍ طويلٍ ** بهِ وأطلْتَ مِنْ عُمرٍ قَصيرِ !)

(127/1)

البحر : وافر تام (بَدا وَضَحُ المَشيبِ على عِذاري ** وهلْ ليلٌ يكونُ بلا نَهارِ ؟) (وَأَلبَسَني النُّهى ثَوباً جَديداً ** وجرَّدني منَ الثوبِ المعارِ) (شَرَيتُ سَوادَ ذا بِبَياضِ هذا ** فبدَّلتُ العمامةَ بالخمارِ) 4 (وما بعتُ الهوى بيعاً بشرطٍ ** وَلا اسْتَثْنَيْتُ فِيْهِ بِالخِيارِ)

(128/1)

البحر : بسيط تام (مُسْتَوْحِشاً مِنْ جَميعِ النَّاسِ كُلِّهِمِ ** كأَنَّما النَّاسُ أَقْذاءٌ على بَصَري)

(129/1)

البحر : وافر تام (أتلهو بينَ باطيةٍ وزيرٍ ** وأنتَ منَ الهلاكِ على شفيرِ ؟) (فيا مَنْ غرَّهُ أَمَلٌ طويلٌ ** به يُردى إلى أجلٍ قصيرِ) (أتفرحُ والمنيَّةُ كلَّ يومٍ ** تريكَ مكانَ قبركَ في القبورِ ؟) 4 (هِيَ الدُّنيا ، وإِنْ سَرَّتْكَ يَوْماً ** فإنَّ الحُزنَ عاقبةُ السرورِ) 5 (سَتُسْلبُ كُلَّ ما جَمَّعْتَ مِنْها ** بعاريةٍ

تردُّ إلى مُعيرِ) 6 (وتعتاضُ اليقينَ منَ التظنِّي ** ودارَ الحقِّ مِنْ دارِ الغُرورِ)

(130/1)

البحر : كامل تام (لَغَبَ الغُرابُ فقلتُ : أكذبُ طائرٍ ** إنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ رُغاءُ بَعيرِ) (رِدُّ الجمالِ هوَ المُحققُ للنَّوى ** بل شرُّ أحْلاسٍ لهُنَّ وكورِ)

(131/1)

البحر : بسيط تام (نورٌ تولَّدَ منْ شمسٍ ومن قمرٍ ** في طرفهِ قدرٌ أمضى منَ القدرِ) (أصلى فُؤادي بلا ذنبٍ جوَى حُرقٍ ** لم يبقِ منْ مهجَتي شيئاً ولم يَذرِ) (لا والرَّحيقِ المُصفَّى منْ مراشفهِ ** وما بخدَّيهِ منْ خالٍ ومنْ طُررِ) 4 (ما أنصفَ الحُبُّ قلبي في حكومتِهِ ** ولا عفا الشَّوقُ عنِّي عفوَ مقتدرِ)

(132/1)

البحر : طويل (جَمالٌ يَفُوتُ الوهمَ في غايَةِ الفِكْرِ ** وطَرْفٌ إذا ما فاهَ يَنْطِقُ بالشِّحْرِ) (ووجهٌ أعارَ البدرَ حُلة حاسدٍ ** فَمِنْهُ الَّذِي يسْوَدُّ في صَفْحَةِ البَدْرِ)

(133/1)

البحر : طويل (عَذيرِيَ مِنْ طُولِ البُكا لوعَةُ لأَسى ** ولَيْسَ لِمَنْ لا يَقْبَلُ العُذْرَ مِنْ عُذْرِ)

(134/1)

البحر : كامل تام (وصَحايحٍ مَرضى العُيونِ شَحايحٍ ** بِيضِ الوجُوهِ نَواعِمِ الأَبْشارِ) (أضْنينني بلواحظٍ تشكو الضَّنى ** وكَسوْنَني ما هُنَّ منهُ عوارِ) (بِجَوىً حَوَتْهُ مُهْجَتي عَنْ مُقْلَتي ** والجارُ قَدْ يَشْقَى بِذَنبِ الجارِ)

(135/1)

البحر : رمل تام (أنا في اللَّذاتِ مخْلوعُ العذارِ ** هائمٌ في حُبِّ ظبيٍ ذي احْورارِ) (صُفْرَةٌ في حُمْرَةٍ في خَدِّهِ ** جَمعتْ رَوضَةَ وَردٍ وَبَهارِ) (بِأَبِي طاقَةُ آسٍ أقْبَلَتْ ** تَتَثَنَّى بَينَ حِجْلٍ وَسَوارِ) 4 (قادني طرفي وقلبي للهوَى **كيف مِن طرْفي ومِن قَلبي حِذاري) 5 ((لو بغيرِ الماءِ حلقي شرقٌ ** كنتُ كالغصان بالماءِ اعتصاري))

(136/1)

البحر : بسيط تام (ودَّعتَ فاركبْ جناحَ البَينِ في سَفَرِهْ ** هذا الفراقُ ، وهذا الموتُ في أَثرِهْ) (مَن يشتكي البينَ لا يَشْكو غوائلَهُ ** قلبٌ يراكَ إذا ما غبتَ عن بصرهْ)

(137/1)

البحر : بسيط تام (خَرَجْتُ أَجْتازُ قَفْراً غَيرَ مُجْتازِ ** فصادني أشهلُ العينينِ كالبازِ) (صَقْرٌ على كَفِّه صَقْرٌ يُؤَلِّفُهُ ** ذا فوقَ بغلٍ وهذا فوقَ قفازِ) (كم مَوعِدٍ لِيَ مِنْ أَلحاظِ مُقْلَتِهِ ** لو أَنَّهُ مَوْعِدٌ يُقْضى بإِنجازِ) 4 (أبكي ويضحكُ مني طرفهُ هزواً ** نَفْسي الفِداءُ لِذاكَ الضَّاحِكِ الهازِي)

(138/1)

البحر : مجزوء الكامل (حتى إذا ما الليلُ قَوْ ** وضَ راحلاً عند الغلسْ) (وبدا الصباحُ كغُرَّةٍ ** تَبدو على وجهِ الفَرسْ)

(139/1)

البحر : مجزوء الكامل (لم يبقَ منْ جُثمانهِ ** إلاَّ حُشاشَةُ مُبْتَئِسْ) (قَد رَقَّ حَتَّى ما يُرى ** بل ذابَ حتَّى ما يُحِسْ)

(140/1)

البحر : مجزوء الكامل (بالمنذرِ بنِ محمدٍ ** شَرُفتْ بِلادُ الأندُلِسْ) (فالطيرُ فِيها ساكِنٌ ** والوحْشُ فِيها قد أَنسْ)

(141/1)

البحر : مجزوء الكامل (طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيلُ دامِسْ ** شَمْسٌ تَجلَّتْ في حَنادسْ) (تَخْتالُ في لِينِ المجا ** سِدِ بَينَ حارِسَةٍ وحارِسْ) (يا مَنْ بِبَهْجَةِ وَجْهِهِ ** يَسْتَأْسِرُ البَطَلَ المُمارِسْ) 4 (لم يبْق منْ قلبي سِوى ** رَسمٍ تَغَيَّرَ ، فَهْوَ دارِسْ)

(142/1)

البحر : كامل تام (ألفيتَ بقراطاً وجالينوسا ** لا يأكلانِ ويرزآنِ جليسا) (فجعلتَهمْ دُونَ الأقارِبِ جُنَّةً ** ورضيتَ منهمْ صاحباً وأنيسا) (وَأَظُنُّ بُخْلَكَ لا يُرَى لكَ تارِكاً ** حتَّى تُنادمَ بعدها إبْليسا)

(143/1)

البحر : بسيط تام (صَحيفةٌ كُتِبَتْ ليتٌ بِها وعَسى ** عُنوانُها راحَةُ الرَّاجِي إذا يَئسا) (وَعْدٌ لهُ هاجِسٌ في القلْبِ قد بَرِمَتْ ** أَحْشاءُ صَدْري بِهِ مِنْ طُولِ ما هَجسا) (يراعةٌ غَرَّنِي مِنها وَمِيضُ سَنًى ** حتَّى مددتُ إليها الكفَّ مقْتبِسا) 4 (فصادفتْ حجراً لو كنتَ تضربهُ ** مِنْ لؤمِهِ بِعَصا مُوسَى) 5 (كأنَّما صيغَ منْ بخلٍ ومنْ كذب ** فَكانَ ذاكَ لهُ رُوحاً وذا نَفسا) 6 (كلبٌ يَهِرُّ إذا ما جاءَ زائِرُهُ ** حتَّى إذا جاءَ مُهْدي تُحفةٍ نَبسا)

(144/1)

البحر : كامل تام (اللّهُ جَرَّدَ للنَّدى والباسِ ** سَيْفاً ، فَقَلَّدَهُ أبا العَبَّاسِ) (ملكٌ ، إذا استقبلتَ غرةَ وجههِ ** قبضَ الرجاءُ إليكَ روحَ الياسِ) (وجهٌ عليهِ منَ الحياءِ سكينةٌ ** ومحبَّةٌ تجري معَ الأنفاسِ) 4 (وإذا أَحَبَّ اللّهُ يوماً عَبْدَهُ ** ألقى عليهِ محبةً للناسِ)

(145/1)

البحر : بسيط تام (أُهيتُ بيضاً وسُوداً في تلوُّنها ** كأنَّها منِ بناتِ الرُّومِ والحَبَشِ) (عَذْرَاءَ تُؤكَلُ أَحْياناً وَتُشْرَبُ أَحْ ** ياناً فتعْصِمُ منْ جوعٍ ومنْ عَطشِ)

(146/1)

البحر : مجزوء الكامل (دعْ قَولَ وَاشِيَةٍ وواشٍ ** وَاجْعلهُما كلْبَيْ هِراشِ) (واشْرَبْ مُعَتَّقَةً تَسَلْ ** سَلُ في العِظامِ وفي المُشاشِ) (حَتَّى تَرى العُودَ المُسنْ ** نَ بها أرقَّ منَ الخشاشِ)

(147/1)

البحر : سريع (بكيتُ حتَّى لم أدَعْ عَبْرَةً ** إذْ حَملوا الهودَجَ فَوقَ القَلوصْ) (بُكاءَ يعقوبٍ على يوسُفٍ ** حَتَّى شَفَى غُلَّتَهُ بالقَميصْ) (لا تأسَفِ الدَّهرَ على ما مَضى ** والقَ الذي ما دونهُ منْ مَحيصْ) 4 ((قد يُدْركُ المُبطئُ منْ حظِّهِ ** والخيرُ قدْ يَسبقُ جُهدَ الحريصْ))

(148/1)

البحر : مجزوء الوافر (غزالٌ منْ بَني العاصِ ** أحَسَّ بصَوتِ قَنَّاصِ) (فَأَتْلَعَ جيْدهُ حَذَراً ** وأَشخَصَ أَيَّ إشخاص) (أيا مَنْ أخلصَتْ نفسي ** هواهُ كلَّ إخلاصِ) 4 (أطاعَكَ مِن صميمِ القل ** بِ عفواً كلُّ مُعتاصِ)

(149/1)

البحر : طويل (تَريكةُ أُدْحيٍّ ودُرَّةُ غائصِ ** ودميةُ محرابٍ وظبيةُ قانصِ) (هو البدرُ إلا أنني كلَّ ليلةٍ ** أرى البدرَ مَنْقوصاً وليس بناقصِ)

(150/1)

البحر : كامل تام (فلَئِنْ سَمِعْت نَصيحَتي وَعَصَيْتَها ** ما كُنتُ أوَّلَ ناصِحٍ مَعْصيّ)

(151/1)

البحر : مجزوء المتقارب (أَأُحرمُ منكَ الرِّضى ** وتذكرُما قج مَضى ؟) (وَتُعرضُعن هائمٍ ** أَبَى عنكَ أنْ يُعْرِضا) (قضى اللهُ بالحِبّلي ** فَصَبراً على ما قَضى) 4 (رَميتَ فُؤادِي فَما ** تَركت بهِ مَنهضا) 5 (فقوسكَ شريانةٌ ** ونبلكَ جَمْرُ الغضا)

(152/1)

البحر : كامل تام (في الكِلَّةِ الصَّفراءِ ريمٌ أبيضُ ** يَسْبي القلوبَ بمقلَتيهِ ويُمرِضُ) (لمَّا غَدا بَينَ الحُمُولِ مُقَوَّضاً ** كادَ الفُؤادُ عنِ الحياةِ يقوَّضُ) (صدَّ الكَرَى عن جفنِ عينكَ مُعرضاً ** لمَّا رآهُ يصُدُّ عنْكَ وَيُعْرِضُ) 4 (أَدَّيتُ منْ حُبِّي إليكَ فريضةً ** إنْ كانَ حُبُّ الخلْقِ مِمَّا يُفْرَضُ)

(153/1)

البحر : طويل (وروضةِ وَردٍ حُفَّ بالسَّوسنِ الغضِّ ** تَحَلَّتْ بلونِ السَّامِ والذَّهَبِ المَحْضِ) (رأيْتُ بها بدراً عاى الأرضِ مَاشياً ** وَلَمْ أَرَ بَدراً قطُّ يمشي على الأرضِ) (إلى مِثْلِهِ فلتصبُ إنْ كنت صابياً ** فقد كان منه البعضُ يَصبوُ إلى البَعضِ) 4 (وَكُلْ وَرْدَ خَدَّيْهِ ورُمَّانَ صَدْرِهِ ** بمصٍّ على مصٍّ وعضٍّ على عضِّ) 5 (وقُلْ للذي أفنى الفؤادَ بحبهِ ** عَلى أَنَّهُ يَجْزي المَحَبَّةَ بالبُغْضِ) 6 ((أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاسقِ بعضنا ** حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهوَنُ مِنْ بَعْضِ)

(154/1)

البحر : مجزوء البسيط (يا غُصناً مائساً بينَ الرياطْ ** ما لي بعدكَ بالعيشِ اغتباطْ) (يا مَنْ إذا ما بَدا لي مَاشِياً ** وددتُ أنَّ لهُ خدّي بساطْ) (تتركُ عيناهُ مَنْ يبصرهُ ** مُخْتَلطَ اللُّبَّةِ كُلَّ اخْتِلاطْ) 4 (قُلْتُ : مَتَى نَلْتَقي يَا سَيِّدي ** قالَ : غَداً نَلْتَقي عِنْدَ الصِّراطْ)

(155/1)

البحر : مجزوء البسيط (يا ساحراً طَرْفُهُ إذْ يَلْحظُ ** وفاتِناً لَفظهُ إذْ يلفظُ) (يا غصناً ينْثني منْ لِينهِ ** وجهُكَ منْ كلِّ عينٍ يُحفَظُ) (أيقظَ طَرفي إذْ بدا من نَعْسةٍ ** منْ طرفُهُ ناعسٌ مُستيقِظُ) 4 (ظَبيٌ لَهُ وَجْنَةٌ مِنْ رِقَّةٍ ** تَجْرَحُها مُقْلَةُ مَنْ يَلْحَظُ)

(156/1)

البحر : مجزوء الرجز (بَياضُ شَيْبٍ قَدْ نَصَعْ ** رفَعتُهُ فما ارتَفَعْ) (إذا رأى البيضَ انْقَمَعْ ** منْ بينِ يأسٍ وطمعْ) (للهِ أيامُ النَّخْعْ ** يَا ليتَنِي فِيها جَذعْ) 4 (أَخُبُّ فيها وأضعْ))

(157/1)

البحر : مضارع (أَرى لِلصِّبا وداعا ** وما يَذْكُرُ اجْتماعا) (كأَنْ لم يَكُنْ جديراً ** بحفظِ الذي أضاعا) (ولم يُصِبْنا سُروراً ** ولم يُلْهِنا سماعا) 4 (فَجَدِّدْ وِصالَ صَبٍّ ** متَى تَعْصِهِ أَطاعا) 5 (إنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبراً ** يُقرِّبْكَ منهُ باعا))

(158/1)

البحر : وافر تام (حقيقٌ أْ يُصاخَ لكَ استِماعا ** وأنْ يَعصى العذولُ وأن تُطاعا) (متى تكشفْ قناعَكَ للتَّصابي ** فقد نادَيتَ مَنْ كشفَ القِناعا) (متى يمشِ الصَّديقُ إليَّ فِتْراً ** مشَيتُ إليهِ من كرمٍ ذراعا) 4 (فجدِّدْ عهدَ لهوِكَ حينَ يَبْلى ** ولا تُذْهبْ بشاشَتَه ضَياعا)

(159/1)

البحر : طويل (أَمِصباحَ هذا الدين بعدَ نبيِّنا ** ومن نورُه في الشرقِ والغربِ ساطعُ) (ومن إنْ مشَى ترنو النَّواظِرُ نحوهُ ** ومن قولُه تُصغي إليهِ المسامعُ) (ومن إنْ توارى جسمُه عاشَ ذكرُهُ ** وكان اسمُه ما خرَّ للهِ راكعُ) 4 (أترضى لقلبٍ أنتَ فيه مُصوَّرٌ ** ومَنْ هو سيفٌ في يمِينكَ قاطعُ) 5 (بأن يشتكي داءً وأنتَ دَواؤهُ ** وأنتَ له بُرْءٌ منَ الداءِ نافعُ ؟)

(160/1)

البحر : طويل (بكُلِّ رُدَيْنِيّ كأنَّ سِنانَهُ ** شِهابٌ بَدا في ظُلمَةِ اللَّيلِ ساطِعُ) (تقاصَرَتِ الآجالُ في طول مَتْنِه ** وعادتْ بهِ الآمالُ وهيَ فجائعُ) (وساءتْ ظنونُ الحربِ في حسن ظنِّهِ ** فَهُنَّ ظُبَاتٌ لِلقُلوبِ قَوارِعُ) 4 (وَذِي شُطَبٍ تَقْضي المَنايا بِحُكمِهِ ** وَليْسَ لِمَا تَقْضِي المَنِيَّةُ دافِعُ) 5 (فِرِنْدٌ إذا مَا اعْتَنَّ لِلعَيْنِ رَاكِدٌ ** وبرقٌ إذا ما اهتزَّ بالكفِّ لامِعُ) 6 (يُسَلِّلُ أَرواحَ الكُماةِ انْسِلالُهُ ** ويَرتاعُ منهُ المَوتُ والموتُ رائعُ) 7 (إذا ما التَقَتْ أَمْثالُهُ في وَقيعةٍ ** هُنالكَ ظنُّ النَّفْسِ واقعُ)

(161/1)

البحر : طويل (إذا كنتَ تأتي المرءَ تُعظمُ حقَّهُ ** ويجهلُ منكَ الحقَّ فالهجرُ أوسعُ) (وفي النَّاسِ أبدالٌ وَفي الهجْرِ راحَةٌ ** وفي النَّاسِ عمَّنْ لا يُواتيكَ مَقْنعُ) (وَإنَّ امْرأً يَرضَى الهوانَ لِنَفْسِهِ ** حَرِيٌّ بِجدعِ الأَنفِ والأَنفُ أَسْنَعُ)

(162/1)

البحر : وافر تام (تَجافى النَّومُ بعدكَ عنْ جُفوني ** ولكِنْ ليسَ يَجفُوها الدُّموعُ) (يطيبُ لِيَ السُّهادُ إذا افترقنا ** وأنتَ بهِ يطيبُ لكَ الهجوعُ) (يُذَكِّرُنِي تَبَسُّمُكَ الأَقاحي ** ويحكي لي تورُّدكَ الربيعُ) 4 (يطيرُ إليكَ ممن شوقٍ فؤادي ** ولكنْ ليسَ تَترُكُهُ الضُّلوعُ) 5 (كأَنَّ الشَّمسَ ، لَمَّا غِبْتَ ، غابَتْ ** فليسَ لها على الدُّنيا طلوعُ) 6 (فما لي عَن تَذَكُّرِكَ امْتِناعٌ ** ودونَ لقائكَ الحصنُ المنيعُ) 7 ((إذا لم تستطِعْ شيئاً فدعهُ ** وجاوزْهُ إلى ما تستطيعُ))

(163/1)

البحر : كامل تام (أَدعو إِليكَ ، فلا دُعاءٌ يسمعُ ** يا مَنْ يَضُرُّ بِناظِرَيهِ وَيَنْفَعُ) (لِلوردِ حينٌ ليسَ يَطلعُ دونهُ ** والوردُ عِندكَ كُلَّ حينٍ يطلعُ) (لم تَنْصَدِع كَبِدِي عَلَيْكَ لِضَعْفِها ** لكَنَّها ذابَتْ فما تَتَصَدَّعُ) 4 (من لي بأحورَ ما يُبينُ لسانهُ ** خجلاً ، وسيفُ جفونهِ لا يقطعُ ؟) 5 (مَنعَ الكلامَ سِوى إشارَةِ مُقْلَةٍ ** فبها يُكلِّمني وعنها يسمعُ)

(164/1)

البحر : سريع (قلبي رهينٌ بينَ أضلاعي ** من بينِ إيناسٍ وإطماعِ) (من حيثُ ما يدعوهُ داعي الهوى ** أجابهُ : لبَّيْكَ من داعي) (مَن لسَقيمٍ ما لهُ عائدٌ ** ومَيِّتٍ ليس له ناعي) 4 (لمّا رأَتْ عاذِلتي ما رأَتْ ** وكانَ لي من سمعها واعي) 5 (قالت ، ولم تقصِدْ لِقيلِ الخنى : ** مهلاً ، لقد أبلغتَ أسماعي))

(165/1)

البحر : كامل تام (أَوْمَتْ إِليكَ جُفونُها بِوَداعِ ** خضودٌ بدتْ لكَ منْ وراءِ قناعِ) (بَيضاءُ أَنماها النَّعيمُ بِصُفْرَةٍ ** فكأَنَّها شمسٌ بغيرِ شُعاعِ) (أَمَّا الشَّبابُ فوُدِّعتْ أَيامُهُ ** ووَداعُهُنَّ مُوَكَّلٌ بِوَداعي) 4 (للهِ أيامُ الصبا لو أَنَّها ** كرَّت عَليَّ بِلَذَّةٍ وسَماعِ)

(166/1)

البحر : سريع (وحَومَةٍ غادَرْتَ فُرسانَها ** في مبركٍ للحرب جعجاعِ) (مستلحمٍ بالموتِ مستشعرٍ ** مُفَرِّقٍ لِلشَّمْلِ جَمَّاعِ) (وبلدةٍ صحصحتَ منها الرُّبى ** بفيْلَقٍ كالسَّيلِ دفَّاعِ) 4 (كأَنَّما باضتْ نَعامُ الفلا ** مِنهُمْ بهامٍ فوْقَ أَدْراعِ) 5 (تَراهُمُ عِنْدَ احْتِماسِ الوَغى ** كأَنَّهُمْ جِنٌّ بأجراعِ) 6 (

بِكُلِّ مَأثورٍ على مَتْنِهِ ** مِثْلُ مَدَبِّ النَّمْلِ في القاعِ) 7 (يَرتَدُّ طَرفُ العَيْنِ مِنْ حدّهِ ** عنْ كوكبٍ للموتِ لمَّاعِ)

(167/1)

البحر : طويل (بُنِيَّ لئِنْ أعْيا الطَّبيبَ ابنَ مُستلمٍ ** ضَناكَ وَأعْيا ذا البَيانِ المُسجَّعِ) (لأبتهِلَنْ تحتَ الظلاَّمِ بدعوةٍ ** متَى يَدْعُها داعٍ إلى اللهِ يُسْمعِ) (يُقَلْقِلُ ما بَيْنَ الضُّلوعِ نَشيجُها ** لها شافعٌ منْ عبرةٍ وتضرُّعِ) 4 (إلى فارِجِ الكَرْبِ المجيبِ لمَن دَعا ** فزِعتُ بكَربي إنَّهُ خيرُ مفزعِ) 5 (فيا خيرَ مدْعُوٍّ دعوتُكَ فاستمعْ ** وما لِي شَفِيْعٌ غَيْرُ فَضْلِكَ فَاشْفَعِ)

(168/1)

البحر : مجزوء الرمل (أَيُّها البَدرُ الذي ضَنْ ** نَ علينا بالطُّلوعِ) (إبْغِ لي عِنْدكَ قلباً ** طارَ منْ بينِ ضُلوعي) (يا بديعَ الحُسنِ كم لي ** فيكَ مِن وَجْدٍ بَديعِ !)

(169/1)

البحر : طويل (فَرَرْتُ مِنَ الفَقْرِ الذي هُوَ مُدْرِكي ** إلى بُخْلِ محظورِ النَّوال منوعِ) (فَأَعْقَبَني الحِرمانُ غِبَّ مَطامِعي ** كذلكَ مَن تلْقاهُ غَيرُ قَنوعِ) (وغيرُ بديعٍ منعُ البُخْلِ ما لهُ ** كما بَذْلُ أَهْلِ الفَضْلِ غَيرُ بَديعِ) 4 (أذا أنتَ كشَّفتَ الرجالَ وجدتَهُم ** لأعراضهمْ من حافظٍ ومُضيعِ)

(170/1)

البحر : كامل تام (أَصغَى إليكَ بِكأسهِ مُصغِ ** صلْتُ الجبينِ مُعَقْرَبُ الصُّدغِ) (كأسٌ تَولَّدُ بِالمَحَبَّةِ بَيْنَنا ** طَوراً وتَنْزِعُ أَيَّمَا نَزْغِ) (في رَوضَةٍ دَرجَتْ بِزَهرَتِها الصَّبا ** والشمسُ في دَرْجٍ منَ الفرْغَ) 4 (واشْرَبْ بِكَفِّ أَغَنَّ عَقْرَبُ صُدْغِهِ ** للقلبِ مِنْكَ مُميتةُ اللَّدغِ)

(171/1)

البحر : – (يا دُمْيَةً نُصِبَتْ لِمعْتكِفِ ** بل ظبيةً أوفَتْ على شرفِ) (بَل دُرَّةً زهراءَ ما سَكَنَتْ ** بحراً ولا اكتَنَفتْ ذرى صدفِ) (أسرفتِ في قتلي بلا تِرَةٍ ** وسمعتِ قولَ اللهِ في السَّرفِ) 4 (إِنِّي أتوبُ إليْكَ مُعْتَرِفاً ** إن كنتَ تقبلُ توبَ معترِفِ)

(172/1)

البحر : منسرح (كنتُ أليفَ الِّبا فودَّعني ** وداعَ منْ بانَ غيرَ مُنصرفِ) (أَيامَ لَهْوي كَظِلِّ إسْحَلَةٍ ** وإذْ شَبابي كَروضَةٍ أُنُفِ)

(173/1)

البحر : كامل تام (يا لؤلؤاً يسْبي العقولَ أنيقا ** وَرَشاً بتَقطيعِ القُلوبِ رَفيقا) (ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثلهِ ** دُرَّاً يعودُ مِنَ الحياءِ عَقيقا) (وإذا نظرتَ إلى محاسنِ وجههِ ** أبصرتَ وجهكَ في سناهُ غريقا) 4 (يا منْ تقطَّعَ خصْرُهُ منْ ردْفهِ ** ما بالُ قلبكَ لا يكونُ رقيقا)

(174/1)

البحر : بسيط تام (وربَّ طيفٍ سرى وهْناً فهيَّجني ** نفَى طَوارقَ همِّ النفسِ إذْ طرقا) (كأنَّما أغفلَ الرِّضوانُ رِقْبَتَهُ ** وهْناً ففرَّ من الفردوسِ مسترقا)

(175/1)

البحر : كامل تام (ياكاتِباً نَقَشَتْ أَنامِلُ كَفِّهِ ** سِحرَ البيانِ بلا لسانٍ ينطقُ) (إلاَّ صقيلَ المتْنِ مَلومَ القُوى ** حُدَّتْ لهازِمُهُ وشُقَّ المفرقُ) (فإذا تكلمَ رغبةً أو رهبةً ** في مَغْرِبٍ أصغَى إليهِ المشرقُ) 4 (يجري بريقةِ أريِهِ أو شريِهِ ** يبكب ويضحكُ منْ سُراهُ المُهْرَقُ)

(176/1)

البحر : بسيط تام (ساقٌ ترنَّحَ يشْدو فوقهُ ساقُ **كأنَّهُ لِحنينِ الصَّوتِ مُشْتاقُ) (يا ضيعةَ الشِّعرِ في بلْهٍ جَرامقةٍ ** تشابهتْ منهمُ في اللُّؤمِ أخلاقُ) (غُلَّتْ بأعناقهم أيدٍ مُقَفَّعةٌ ** لا بوركتْ منهمُ أيدٍ وأعناقُ) 4 (كأنَّما بينهمْ في منعِ سائِلِهمْ ** وحبسُ نائِلِهمْ عهدٌ وميثاقُ) 5 (كم سُقتهُمْ بأماديحي وقدْتُهُمُ ** نحوَ المعالي فما انْقادوا ولا انساقوا) 6 (وإنْ نبا بيَ في ساحاتِهمْ وطنٌ ** فالأَرضُ واسعةٌ والنَّاسُ أَفْراقُ) 7 (ما كنتُ أوَّلَ ظمآنٍ بمهْمَهَةٍ ** يَغُرُّهُ مِنْ سَرابِ القَفْرِ رَقْراقُ) 8 (رزقٌ منَ اللهِ أرضاهمْ وأسخطني ** واللهُ لِلأَنْوكِ المَعْتُوهِ رزَّاقُ) 9 (يا قابضَ الكفِّ لا زالتْ مُقبَّضةً ** فما أناملها للنَّاس أرزاقُ)0 (وغِبْ إذا شِئتَ حتَّى لا تُرى أبداً ** فما لفقدك في الأحشاءِ إقلاقُ)

(177/1)

1(ولا إليكَ سبيلُ الجودِ شارعةٌ ** ولا عليكَ لنورِ المجدِ إشْراقُ)(لم يَكْتَنِفْني رَجاءٌ لا ولا أَملٌ ** إلاَّ تكَنّفه دُلٌّ وإمْلاقُ)

(178/1)

البحر : طويل (أرقتُ وقلبي عنك ليسَ يفيقُ ** وأسعدتَ أعدائي وأنتَ صديقُ) (وصدَّ الخيالُ الواصلي منكَ في الكرى ** بصدّكَ عنّي ، فالفؤادُ مشوقُ) (تعلَّمَ منكَ الهجرَ لما هجرتهُ ** فليس له في مُقلتيَّ طريقُ) 4 (وتَأبَى عليَّ الصَّبرَ نفسٌ كئيبةٌ ** وقلبٌ بأصنافِ الهمومِ رفيقُ) 5 (سُهادٌ ودمعٌ بالهمومِ توكَّلا ؛ ** فذا موثقٌ فيها وذاكَ طليقُ) 6 (رَشاً لو رآهُ البدرُ يُشرقُ وجهُهُ ** لأظلمَ وجهُ البدرِ وهو شريقُ) 7 (دقيقُ فرندِ الحُسنِ ، أمّا وشاحُهُ ** فيَهْفو ، وأما حُجلُهُ فيضيقُ) 8 (يغضُّ زمانَ الوصلِ لمّا تطلَّعتْ ** لوامعُ في رأسي لهنَّ بريقُ) 9 (سلامٌ على عهدِ الشبابِ الذي مضَى ** إذِ العيشُ غضٌّ والزمانُ أنيقُ)0 (وإذْ لباناتِ الخِدرِ نحوي تطلُّعٌ ** كما لمعتْ بينَ الغمامِ بروقُ)

(179/1)

1(عطابيلُ كالآرام أمّا وجوهُها ** فدُرٌّ ، ولكنَّ الخدودَ عقيقُ)(سفرْنَ قناعَ الحُسنِ عنها فأشرقتْ ** مصابيحُ أبوابِ السماءِ تَروقُ)(أشِبْهَ نعاجِ الرَّملِ هل من بقيةٍ ** ولو سببٌ من وصلكنَّ دقيقُ)4 (لقد بَتَّ حبلَ الوصلِ وهو وثيقُ ** حُسامٌ منَ الهِجْرانِ ليسَ يَليقُ)5 (فلا نَيْلَ إلا أنْ أُخالسَ لحظةً ** ولا وصلَ إلا أن ينمَّ شَهيقُ)6 (وأن تبسطَ الآمالُ في ساحةِ العُلا ** رجاءٌ يُداوي الشوقَ وهو يشوقُ)7 (وإني لأبدي للوُشاةِ تبسُّماً ** وإنسانُ عيني في الدموعِ غريقُ)8 (ولي قَولةٌ في الناسِ لا أَبتغي بها ** منَ الناسِ إلا أن يقالَ : صديقُ)9 (ألا تشكرونَ اللهَ إذْ قامَ فيكمُ ** إمامُ هدىً في المكرُماتِ عريقُ ؟)0 (وأحكمَ حكمَ اللهِ بينَ عبادِهِ ** لسانٌ بآياتِ الكتابِ طليقُ)

(180/1)

2(خلافةُ عبدِاللهِ حجٌّ عنِ الورى ** فلا رَفَثٌ في عصرِها وفسوقُ)(إمامُ هدىً أحيا لنا مهجةَ الهُدى ** وقد جشأتْ للموتِ فهيَ تفوقُ)(حقيقٌ بما نالتْ يداهُ منَ العُلا ** وما نالنا منها بهِ فحقيقُ)4 (يدبرُ ملكَ المغْربينِ ، وإنَّهُ ** بتدبيرِ ملْكِ المشرقينِ خليقُ)5 (تجلَّتْ دياجي الحيفِ عن نورِ عدلهِ ** كما ذرَّ في جنحِ الظَّلامِ شروقُ)6 (وثقَّفَ سهمَ الدينِ بالعدلِ والتُّقى ** فهذا لهُ نصلٌ وذلك فُوقُ)7 (وأعلقَ أسبابَ الهُدى بضميرِهِ ** فليسَ لهُ إلا بهنَّ علوقُ)8 (وما عاقَهُ عنها عوائقُ ملكهِ ** وأمثالُه عن مثلهنَّ تَعوقُ)9 (إذا فتحتْ جنَّاتُ عدنٍ وأزلفتْ ** فأنتَ بها للأنبياءِ رَفيقُ)

(181/1)

البحر : سريع (بدرٌ بدا مِنْ تَحتهِ أبلقُ ** يحسدُ فيه المغربَ المشرقُ) (لما بدا للأرض مستبهِجاً ** كادَت له عيدانُها تُورِقُ) (لو يعلمُ الأبلقُ من فوقهُ ** لاختالَ عن عُجبٍ به الأبلقُ) 4 (يا من رأى بحرَ ندىً زاخراً ** يحملُهُ طِرفٌ فلا يغرقُ) 5 (إمامُ عدلٍ باسطٌ كفَّهُ ** يرزقُ منها اللهُ مايرزُقُ) 6 (عادَ به الدهرُ الذي قد مضىَ ** وجُدِّدَ الملكُ به المُخْلَقُ)

(182/1)

البحر : طويل (ألا بأبي من قلبُهُ غيرُ مُشفقٍ ** عَليَّ ، ولي قَلْبٌ عَلَيْهِ شَفيقُ) (وإنّي لأبدي للوشاةِ تبُسُّماً ** وإنسانُ عيني في الدموعِ غريقُ) (وكم شافَهتْني للصِّبا أَرْيَحيَّةٌ ** ومازجَ ريقي للأحبَّةِ ريقُ)

(183/1)

البحر : خفيف تام (ذاتُ دلٍّ وشاحُها قلِقُ ** مِن ضُمورٍ وحِجْلُها شَرِقُ) (بَزَّتِ الشَّمسُ نورَها ، وحَباها ** لحظَ عينيهِ شادِنٌ خَرِقُ) (ذَهبٌ خَدُّها يذوبُ حَياءً ** وسِوى ذاكَ كلُّه ورِقُ) 4 (إن أَمُتْ مِيتةَ المُحبِّينَ وجْداً ** وفؤادي منَ الهوى حَرِقُ) 5 (فالمنايا ما بينَ غادٍ وسارٍ ** كلُّ حيٍّ برهْنِها غلِقُ))

(184/1)

البحر : منسرح (بَيضاءُ مَضْمومةٌ مُقَرْطَقَةٌ ** تَنقدُّ عن نَهدِها قراطقُها) (كأنما باتَ ناعِماً جَذِلاً ** في جَنَّةِ الخُلدِ مَن يعانقُها) (وأيُّ شيءٍ أَلَذُّ من أَمَلٍ ** نالتْهُ معشوقَةٌ وعاشِقُها) 4 (دعني أمُتْ في هوى مُخدَّرةٍ ** تَعلقُ نفسي بها علائِقُها) 5 (مَن لم يَمُتْ عَبطَةً يمُتْ هَرَماً ** الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها))

(185/1)

البحر : طويل (وما رَوضةٌ بالحَزْنِ حاكَ لها النَّدى ** بُروداً مِنَ المَوشِيِّ حُمرَ الشقائقِ) (يُقيمُ الدُّجى أَعناقَها ويُميلُها ** شُعاعُ الضُّحى المستَنُّ في كلِّ شارقِ) (إذا ضاحَكَتْها الشمسُ تبكي بأعينٍ ** مكلَّلةِ الأجفانِ صُفرِ الحمالقِ) 4 (حكَتْ أَرضُها لونَ السَّماءِ وزانَها ** نُجومٌ كأمثالِ النُّجومِ الخوافِقِ) 5 (بأطيبَ نَشراً من خلائقكَ التي ** لها خَضَعَتْ في الحُسنِ زُهرُ الخلائقِ)

(186/1)

البحر : خفيف تام (وقَضيبٍ يميسُ فوقَ كثيبٍ ** طيّبِ المُجتنى لذيذِ العناقِ) (قد تَغنَّى كما اسْتَهلَّ يُغنّي ** ساقُ حرٍّ مغرّدٍ فوقَ ساقِ) (يَنثُرُ الدُّرَّ في المسامعِ مثْراً ** بينَ دُرٍّ منظَّمٍ مُسْتاقِ) 4 (وافْتَضَضْنا منَ العَواتِقِ بِكراً ** نُكحتْ أمُّها بغَيرِ صَداقِ) 5 (ثم بَانَتْ ولم تُطلَّقْ ثَلاثاً ** لم تَبِنْ حُرَّةٌ بغيرِ طلاقِ) 6 (دينُنا في السَّماعِ دينُ مَدِينْي ** يٍ وفي شُربِنا الشَّرابَ عِراقي)

(187/1)

البحر : مجزوء الوافر (وبدرٍ غيرِ مَمْحوقِ ** منَ العِقْيانِ مَخْلوقِ) (إذا أُسْقيتُ فضلَتَهُ ** مزجتُ بريقِهِ ريقي) (فيا لكَ عاشقاً يُسقى ** بقيَّةَ كأسِ مَعْشوقِ) 4 (بكيتُ لنأيِهِ عنّي ** ولا أبكي بتشْهيقِ) 5 (لمنزلةٍ بِها الأَفلا ** كُ أمثالَ المهاريق))

(188/1)

البحر : مخلع البسيط (اشربْ على منظرٍ أنيقِ ** وامزُجْ بريقِ الحبيبِ رِيقي) (واحْلُلْ وشاحَ الكَعابِ رِفقاً ** واحذَرْ على خَصرِها الرَّقيقِ) (وقُل لمن لامَ في التَّصابي : ** إليكَ ، خلِّ عنِ الطَّريقِ !)

(189/1)

البحر : خفيف تام (ودَّعتْني بزَفرةٍ واعْتناقِ ** ثم نادَتْ : متى يكونُ التَّلاقي) (وتصَدَّتْ ، فأشرقَ الصبحُ مِنها ** بينَ تلكَ الجيوبِ والأطواقِ) (يا سقيمَ الجفونِ من غيرِ سُقمٍ ** بينَ عَينيك مَصرعُ العُشَّاقِ) 4 (إنَّ يومَ الفِراقِ أَفظعُ يومٍ ** ليتَني مِتُّ قبلَ يومِ الفِراقِ)

(190/1)

البحر : بسيط تام (بيضاءُ يَحمرُّ خدَّاها إذا خَجِلتْ ** كما جَرى ذهبٌ في صفحتَيْ وَرَقِ)

(191/1)

البحر : وافر تام (فَررتُ من اللقاءِ إلى الفِراقِ ** فحسْبي ما لقيتُ وما أُلاقي) (سَقاني البَينُ كأسَ الموتِ صِرفاً ** وما ظَنِّي أَموتُ بكفِّ ساقِ) (فيا بَردَ اللقاءِ على فُؤادي ** أجِرْني اليومَ من حَرِّ الفِراقِ !)

(192/1)

البحر : كامل تام (يا فِتْنةً بُعثتْ على الخَلقِ ** ما بينَها والموتُ مِنْ فَرْقِ) (شمسٌ بَدَتْ لكَ في مغاربِها ** يفْترُّ مبسِمُها عنِ البَرْقِ) (ما كنتُ أَدري قبلَ رُؤيتِها ** للشَّمسِ مُطَّلعاً سِوى الشَّرقِ) 4 (يا مَنْ يَضِنُّ بفضلِ نائِلِهِ ** لو في يَدَيْكَ مَفاتِحُ الرِّزقِ)

(193/1)

البحر : طويل (سَقَوني حِمامي يومَ ساقُوا حُمولَهُمْ ** فرحْتُ وراحُوا بينَ ساقٍ وسائِقِ) (وأُخْرسَ لَفظي وهوَ ليسَ بأخرسٍ ** وأنطقَ دمْعي وهوَ ليْسَ بناطِقِ) (فيا بأبي تلكَ الدُّموعُ التي هَمَتْ ** فدلَّتْ على مَكْنونِ تلكَ العَلائقِ)

(194/1)

البحر : بسيط تام (أبِيتُ تحتَ سماءِ اللهوِ مُعتنقاً ** شمسَ الظهيرةِ في ثوبٍ من الغَسَقِ)

(195/1)

البحر : كامل تام (والدارُ بعدهُمُ مقسَّمةٌ ** بينَ الرياحِ وهاتِفِ الوَدْقِ) (درجَ الزمانُ على معارفِها ** كمدراجِ الأقلامِ في الرّقِّ) (لم يبقَ منها غيرُ أرمِدَةٍ ** لُبِّدْنَ بينَ خوالدٍ وُرْقِ) 4 (وسطورِ آناءٍ بعَقْوتِها ** مَحْنوَّةٍ كأهلَّةِ المَحْقِ)

(196/1)

البحر : منسرح (طوَّقتَهُ بالحُسامِ مُنْصلتاً ** آخر طَوقٍ يكونُ في عُنقِهْ)

(197/1)

البحر : وافر تام (تَبرَّمتِ الوثيقةُ بالوثاقِ ** وصارَ الروحُ منها في التَّراقي) (فلو أنصفْتَها نظراً وحَزْماً ** إلى من بالمدينة والعراقِ) (لعلَّ القومَ يَتَّفقون فيها ** وكيف لهم ؟ وأنَّى باتّفاقِ) 4 (فِجاجُ العلم واسعةٌ عليكُمْ ** وهنَّ عليَّ ضَيّقةُ الخِناقِ)

(198/1)

البحر : مجزوء البسيط (يا من دمي دونَهُ مَسفوكُ ** وكلُّ حرٍّ لهُ مملوكُ) (كأنَّهُ فِضَّةٌ مسبوكةٌ ** أو ذهبٌ خالصٌ مسبوكُ) (ما أطيَبَ العيشَ لولا أنَّهُ ** عن عاجِلٍ كُلُّه متروكُ !) 4 (والخيرُ مسدودةٌ أبوابهُ ** ولا طريقٌ لهُ مسلوكُ)

(199/1)

البحر : بسيط تام (بينَ الأهلَّةِ بدرٌ ما لهُ فلكُ ** قلبي لهُ سُلَّمٌ والوجهُ مشتركُ) (إذا بدا انتهبَتْ عيني محاسِنَهُ ** وذَلَّ قَلْبي لعَينَيْهِ فَيَنْتَهِكُ) (ابْتَعتُ بالدِّينِ والدُّنيا مَودَّتَهُ ** فَخانَني ، فَعَلى مَن يَرجِعُ الدَّركُ) 4 (كُفُّوا بني حارثٍ ألحاظَ ريمِكُمْ ** فكلُّها لفؤادي كي كلِّهِ شَرَكُ) 5 (يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكُمْ بداهيةٍ ** لم يلْقَها سوقةٌ قبلي ولا ملكُ))

(200/1)

البحر : بسيط تام (فصلتَ ، والنصرُ والتَّأييدُ جُنداكا ** والعزُّ أولاكَ والتَّمكينُ أُخراكا) (ورحمةُ الله في الآفاقِ قد نُشرتْ ** والأرضُ تُبدي تباشيراً لمبداكا) (قد اكتستْ حُللاً من وشْيِ زهرتِها ** كأنَّ زُخرفَها في الحسنِ حاكاكا) 4 (طلعتَ بين النَّدى والبأسِ مبتهجاً ** هذا بيُمناكَ بل هذا بيُسراكا) 5 (ضِدّانِ في قَبضَتَيْ كفَّيكَ قد جُمعا ** لولاهما لم يطبْ عيشٌ ولولاكا) 6 (يمضي أمامكَ نصرُ اللهِ منصلتاً ** بالفتح يقصمُ من في الأرضِ ناواكا) 7 (والناسُ يَدْعون والآمالُ راغبةٌ ** والطَّوعُ يرجوك والعصيانُ يخشاكا) 8 (ومن يمينكَ بدرٌ ما لهُ فلكٌ ** ولن ترى لبدورِ الأرض أفلاكا) 9 (يقودُ جيشاً إلى الأعداء مرتجساً ** لتَهْنِ رحمتُكَ الدُّنيا ونُعْماكا)

(201/1)

البحر : مجزوء الرمل (خُتِمتْ فَأَرةُ مِسكِ ** فَأَبتْ إلاَّ التَّذكّي) (ليسَ يخفَى فضْلُ ذِي الفَضْ ** ل بزورٍ وبإفْكِ) (والذي برَّزَ في الفض ** لِ غَنِيٌّ عن مُزَكّي) 4 (ربَّما غُمَّ هِلالُ ال ** فِطرِ في ليلةِ شَكِّ) 5 (ثم جلَّى وجهَهُ النُّو ** رُ ، فجلَّى كلَّ حَلْكِ) 6 (إنَّ ظَهرَ اليَمّ لا تَرْ **كبُهُ من غَيرِ فُلكِ) 7 (ونِظامَ الدُّرِّ لا تَعْ ** قِدُهُ من غيرِ سلكِ) 8 (ليسَ يَصفو الذَّهبُ الإب ** ريزُ إلا بعدَ سبكِ) 9 (هذه جملةُ أمثا ** لٍ فمنْ شاء فيَحْكي)0 (أبطلتْ كلَّ يمانِيْ ** يٍ وشاميٍّ ومكّي)

(202/1)

1(ليس ذا من صوغِ عيْ ** نيّ ولا من نسجِ عكّي)

(203/1)

البحر : مجزوء البسيط (يا طالباً في الهوى ما لا يُنال ** وسائلاً لم يُعْفَ ذُلَّ السُّؤالْ) (ولَّتْ ليالي الصِّبا محمودةً ** لو أنَّها رجعتْ تلكَ اللَّيالْ) (وأَعقَبَتْها التي واصلْتُها ** بالهجرِ لمَّا رأَتْ شَيْبَ القَذالْ) 4 (لا تَلتَمِسْ وُصلَةً مِنْ مُخْلِفٍ ** ولا تكُنْ طالباً ما لا يُنالْ) 5 ((يا صاحِ قد أخلفتْ أسماءُ ما **)

(204/1)

البحر : رمل تام (يا مديرَ الصُّدغ بالخدِّ الأسيلْ ** ومُجيلَ السِّحر بالطَّرفِ الكحيلْ) (هبْ لِمحزونٍ كئيبٍ قُبْلَةً ** مِنْكَ يَشفي بَردُها حَرَّ الغَليلْ) (وقليلٍ ذاكَ إلا أنَّهُ ** ليسَ من مثلك عندي بالقليلْ) 4 (بأبي أحورُ غنَّى مَوْهِناً ** بِغناءٍ قَصَّرَ اللَّيلَ الطَّويلْ) 5 ((يا بَني الصَّيداءِ رُدُّوا

فرسي ** إنَّما يُفعلُ هذا بالذَّليلْ))

(205/1)

البحر : سريع (خلَّيتُ قلبي في يديْ ذاتِ الخالْ ** مُصَفَّداً مُقَيَّداً في الأَغلالْ) (قد قلتُ للباكي رُسومَ الأطلالْ : (يا صاحِ ما هاجَكَ من ربعٍ خالْ))

(206/1)

البحر : كامل تام (حالَ الزَّمانُ فَبَدَّلَ الآمالا ** وكسا المشيبُ مَفارِقاً وقَذالا) (غنِيَتْ غَواني الحيّ عنكَ ورُبَّما ** طلعتْ عليكَ أكِلَّةً وجِحالا) (أَضْحَى عليكَ حَلالُهُنَّ مُحَرَّماً ** ولقد يكونُ حَرامُهُنَّ حَلالا) 4 (إنَّ الكواعبَ إنْ رأيْنكَ طاوياً ** وصْلَ الشبابِ طَوَيْنَ عنكَ وِصالا) 5 (وإذا دعَوْنَكَ عمَّهُنَّ ، فإنَّهُ ** نسبٌ يزييدُكَ عندهُنَّ خبالا))

(207/1)

البحر : بسيط تام (لا غروَ إنْ نالَ منْكَ السُّقْم ما سأَلا ** قد يُكسَف البدرُ أَحياناً إذا كمُلا) (ما تشكي علَّةً في الدَّهرِ واحدةً ** إلا اشْتكى الجودُ من وجْدٍ بها عِللا)

(208/1)

البحر : طويل (إذا جالسَ الفتيانَ ألفيتهُ فتىً ** وجالسَ كهلَ النَّاس أَلفيتَهُ كَهْلا)

(209/1)

البحر : متقارب تام (حالَ عنِ العهدِ لمَّا أحالا ** وزالَ الأحبَّةُ عنْهُ فزالا) (محلٌّ تحلُّ عُراها السَّحابُ ** وتحكي الجنوبُ عليه الشَّمالا) (فيا صاحِ هذا مقامُ المحبِّ ** وربعُ الحبيبِ فحُطَّ الرِّحالا) 4 (سَلِ الرَّبعَ عن ساكنيهِ فإنِّي ** خرستُ فما أستطيعُ السُّؤالا) 5 (ولا تُعْجلني – هَداكَ المَليكُ – ** فإنَّ لكُلِّ مَقامٍ مَقالا)

(210/1)

البحر : طويل (تحفُّ به جنَاتُ دنيا تَعطَّفَتْ ** لصائغهِ في الحلْيِ شاتيةً عَطْلى) (مُطبَّقَةُ الأفنانِ طيِّبةُ الثَّرى ** محمَّلةٌ ما لا تُطيقُ لهُ حمْلا) (عناقدُها دُهمٌ تَنوَّطُ بينَها ** وقد أشرقتْ عُلْواً كما أظلمتْ سُفلا) 4 (كأنَّ بني حامٍ تدلَّتْ خِلالَها ** فوافقَ منها شكلُها ذلك الشَّكلا) 5 (وإن عُصرتْ مجَّتْ رُضاباً كأنها ** جنَى النَّحلِ من طيبٍ وما تعرفُ النَّحلا) 6 (ومَحجوبةٍ حَجمَ الثُدِيِّ نواهدٍ ** تميسُ بها الأغصانُ منْأدَّةً ثِقْلا) 7 (كأنَّ مذاقَ الطعمِ منها وطعمُها ** لِثاتُ عذارى ريقُها الشَّهدُ أو أَحلى)

(211/1)

البحر : بسيط تام (يا ناصرَ الدين هذا النصرُ قد نَزلا ** وأخمدَ اللّهُ كُفراً كانَ مُشتعلا) (حكَتْ حُنيناً وبدراً وقعةٌ نزلتْ ** بالمشركين أراحتْ منهمُ السُّبلا) (لما أحاط ابنُ إلياسٍ بهم يئسوا ** من

الحياةِ ، وعِيضوا الحَتْفَ والهَبَلا)

(212/1)

البحر : بسيط تام (أبا عبيدةَ والمسؤولُ عن خبرٍ ** يحكيهِ إلاَّ سُؤالاً للذي سألا) (أبيتَ إلاَّ شُذوذاً عن جماعتِنا ** ولم يُصبْ رأيُ من أرجا ولا اعتزلا) (كذلك القِبلةُ الأولى مُبدلةٌ ** وقد أبيتَ فما تبغي بها بدلا) 4 (زعمتَ بهرامَ أو بيدُختَ يرزقنا ** لا بل عُطاردَ أو بِرجِيسَ أو زُحَلا) 5 (وقلتَ : إنَّ جميعَ الخلقِ في فلكٍ ** بهمْ يحيطُ وفيهمْ يَقْسِمُ الأجَلا) 6 (والأرضُ كورِيَّةٌ حفَّ السماءُ بها ** قد صارَ بَينهما هذا وذا دُوَلا) 7 (فإنَّ كانون في صنعا وقُرطبةٍ ** بردٌ ، وأيلولُ يُذكي فيهما الشُّعَلا) 8 (هذا الدليلُ ولا قولٌ غُرِرتَ بهِ ** منَ القوانينِ يُجلي القولَ والعملا) 9 (كما استمرَّ ابنُ موسى في غوايتِهِ ** فوعَّرَ السهلَ حتى خِلتَهُ جَبَلا)0 (أَبلِغْ معاويةَ المُصغي لقولهِما ** أني كفرتُ بما قالا وما فعلا)

(213/1)

البحر : مجزوء الرجز (أَعطيتُهُ ما سأَلا ** حكَّمتهُ لوْ عدلا) (وهَبْتُهُ روحي فما ** أدري بهِ ما فعلا) (أسلمتهُ في يدهِ ** عيَّشَهُ أمْ قتلا) 4 (قلبي بهِ في شُغُلٍ ** لا مَلَّ ذاكَ الشُّغُلا) 5 (قيَّدهُ الحُبُّ كما ** قيَّدَ راعٍ جَملا)

(214/1)

البحر : هزج (أَلا يا وَيحَ قَلبي للْش ** شَبابِ الغَضِّ إذْ وَلَّى) (جَعلتُ الغَيَّ سِربالي ** وكان الرُّشدُ بي أَوْلى) (بنفسي جائرٌ في الحك ** مِ يُلفَى جورُهُ عدلا) 4 (وليسَ الشَّهدُ في فيهِ ** بأحلى عندهُ

منْ (لا))

(215/1)

البحر : كامل تام (يا ذا الذي خطَّ الجمالُ بخدِّهِ ** خَطَّينِ هاجا لوعةً وبَلابلا) (ما صحَّ عندي أنَّ لحظكَ صارمٌ ** حتى لبستَ بعارضيكَ حمائلا)

(216/1)

البحر : طويل (تجدَّدتِ الدنيا وأبدتْ جمالها ** وردَّتْ إلينا شمسها وهلالها) (عشيةَ يومِ السبتِ جاءت بنعمةٍ ** منَ اللهِ لا يرجو العدوُّ زَوالها) (بها جبر اللهُ الكسيرَ من العُلا ** وأدركَ منه عشْرةً فأَقالَها) 4 (فأشرقت الآفاق نوراً وبهجةً ** ومدَّتْ علينا بالنَّعيمِ ظِلالَها) 5 (بتجديد عبدِ اللهِ أعظمَ دولةٍ ** لمولاهُ عبدِ الله كان أزالَها) 6 (ولما تولَّتْ نضرةُ العيشِ ردَّها ** فآلتْ إلى العبدِ القديمِ مَآلَها) 7 (فتىً نشأتْ من كفِّه ديمُ النَّدى ** فظلَّتْ سجالُ الرزق تجري خلالها) 8 (ترى الجودَ يجري من فرندِ يمينِهِ ** كصفحةِ هنديٍّ أرتْكَ صِقالَها) 9 (ولو نِيطَ من نجمِ السماءِ فضيلةٌ ** لمدَّ إليها الكفَّ حتى ينالَها)

(217/1)

البحر : كامل تام (وكأَنَّما تَرنو بعينِ غزالةٍ ** فَقدتْ بأعلى الرَّبْوتينِ غزالَها) (بيضاءُ تُستَرُ بالحجالِ ووَجْهُها ** كالشمسِ يستُرُ بالضياءِ حِجالَها)

(218/1)

البحر : طويل (بجودِ أميرِ المؤمنين تَنَبَّعتْ ** عليَّ شعابُ العيشِ ، وهْيَ حوافلُ) (وألبسني ثوبَ الغنَى بعد فاقةٍ ** فأَنضر عودي بعدَ إذْ هو ذابلُ) (فأذهلني شُكري له وامتنانهُ ** فعقلي من هذا ، وذلك ذاهلُ)

(219/1)

البحر : بسيط تام (ترى الأباريقَ والأكواسَ ماثلةً ** وكلُّ طاسٍ من الإبريزمُمتثِلُ) (كأنها أنجمٌ يجري بها فلكٌ ** للراحِ ، لا أسدٌ فيها ولا حَمَلُ)

(220/1)

البحر : بسيط تام (بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ ** للبحرِ ، حاملةٍ بالبحرِ ، تُحتَملُ) (كأنها جبلٌ في الماء منتقلٌ ** يا من رأى جبلاً في الماءِ ينتقلُ) (تحكي العروسَ ، تهادى في تأوُّدِها ** وقد أطافتْ بها الداياتُ والخولُ)

(221/1)

البحر : وافر تام (تطامنَ للزَّمان يَجُزْكَ عفواً ** وإن قالوا : ذليلٌ ، قلْ : ذليلُ)

(222/1)

البحر : سريع (للهِ دَرُّ البَينِ ما يَفعلُ ** يَقتلُ مَن يشاءُ ولا يُقتلُ) (بانوا بمن أهواهُ في ليلةٍ ** ردَّ على آخرها الأوَّلُ) (يا طُولَ ليلِ المُبتلى بالهوَى ** وصبحُهُ من ليلهِ أطولُ) 4 (فالدارُ قد ذكَّرني رسمُها ** ما كِدتُ عن تذكارهِ أذْهلُ) 5 (هاجَ الهوى رسمٌ بذاتِ الغَضى ** مخلولقٌ مُستعجمٌ مُحْوِلُ))

(223/1)

البحر : طويل (كريمٌ على العِلاَّتِ جزلٌ عطاؤهُ ** يُنيل ، وإنْ لم يُعتَمَدْ لنَوالِ) (وما الجودُ من يُعطي إذا ما سألتهُ ** ولكنَّ من يُعطي بغيرِ سؤالِ)

(224/1)

البحر : طويل (وجيشٍ كظهرِ اليمّ تنفحُهُ الصَّبا ** يعُبُّ عبوباً من قَناً وقنابلِ) (فتنزلُ أُولاهُ وليسَ بنازلٍ ** وترْحلُ أخراهُ وليسَ براحلِ) (ومُعترَكٍ ضَنْكٍ تَعاطَتْ كُماتُهُ ** كؤوسَ دِماءٍ من كُلىً ومَفاصلِ) 4 (يديرونها راحاً من الروحِ بينهم ** ببيضٍ رقاقٍ أو بسُمرٍ ذوابلِ) 5 (وتُسمِعُهُمْ أُمُّ المَنِيَّةِ وسْطَها ** غناءَ صليلِ البيضِ تحتَ المناصلِ)

(225/1)

البحر : كامل تام (يا بْنَ الخلائفِ والعُلا للمُعْتلى ** والجودُ يُعرفُ فَضلُهُ للمُفْضِلُ) (نوَّهْتَ بالخلفاءِ بل أخملتَهُمْ ** حتى كأنَّ نبيلَهُم لم ينبُلِ) (أذكرتَ بل أنسيتَ ما ذكرَ الأُلى ** في فعلهم ، فكأنَّهُ لم يُفعلِ) 4 (وأتيتَ آخرَهُم ، وأوَّلَكَ فائتٌ ** للآخِرين ومُدرِكٌ للأوَّلِ) 5 (الآنَ سُميتِ الخلافةُ باسمها ** كالبدْرِ يُقرنُ بالسِّماك الأعزلِ) 6 (تأبى فَعالُكَ أنْ تُقرَّ لآخِرٍ ** منهمْ ، وجودُكَ

أَن يكونَ لأَوَّلِ)

(226/1)

البحر : رجز تام (ويحي قتيلاً ما لهُ منْ عقلِ ** مِن شادنٍ يهتزُّ مثلَ النَّصلِ) (مُكحَّلٍ ما مسَّهُ من كُحلِ ** لا تَعذُلاني إِنَّني في شُغلِ) ((يا صاحِبَيْ رَحلي أَقِلاَّ عذْلي))

(227/1)

البحر : وافر تام (تَراهُ في الوغى سَيفاً صَقيلاً ** يُقلِّبُ صفحتيْ سيفٍ صقيلِ)

(228/1)

البحر : مجتث (وشادنٍ ذي دلالِ ** مُعصَّبِ بالجمالِ) (يضنُّ أنْ يحتويهِ ** مَعي ظلامُ الليالي) (أَوْ يلتقي في مَنامي ** خيالُهُ معْ خيالي) 4 (غُصنٌ نَما فوقَ دِعصٍ ** يختالُ كلَّ اخْتيالِ) 5 ((البطنُ منها خَميصٌ ** والوجهُ مثلُ الهِلالِ)

(229/1)

البحر : مخلع البسيط (إليكَ يا غُرَّةَ الهلالِ ** وبدعةَ الحُسنِ والجمالِ) (مدَدتُ كفّاً بها انقباضٌ ** فأَينَ كفّي منَ الهلالِ) (شكَوتُ ما بي إِليكَ وَجْداً ** فلم تَرِقَّ ولم تُبالِ) 4 (أَعاضَكَ اللهُ عَن

قريبٍ ** حالاً من السُّقم مثلَ حالي)

(230/1)

البحر : وافر تام (سؤالُ الناسِ مِفتاحٌ عتيدٌ ** لِبابِ الفقرِ فالْطُفْ في السُّؤالِ)

(231/1)

البحر : طويل (وريَّانَ من ماءِ الشَّبابِ تَهَاتَفتْ ** به نشواتٌ من صباً ودلالِ) (كما اهتزَّ بانٌ من أَكاليلِ رَوضةٍ ** تُلاعبُهُ ريحاً صَباً وشمالِ) (تعلَّمَ منهُ الهجرَ طيفُ خيالهِ ** هُدُوّاً فما يَلقاهُ طَيفُ خيالِ) 4 (وأعرضَ حتى عادَ يُعرضُ في المُنى ** ويَمنَعُ ذِكراهُ الخُطورَ ببالي)

(232/1)

البحر : طويل (أتقتُلني ظُلماً وتجحدُني قتلي ** وقد قامَ مِن عينيكَ لي شاهِدا عَدْلِ) (أطُلاَّبَ ذحلي ليسَ بي غيرُ شادنٍ ** بعينيهِ سِحرٌ فاطْلبوا عنده ذحلي) (أغارَ على قلبي فلما أَتيتُهُ ** أطالبُهُ فيهِ ، أغارَ على عقلي) 4 (بنفسي التي ضنَّت بردِّ سلامِها ** ولو سألتْ قتلي وهبْتُ لها قتلي) 5 (إذا جئتُها صدَّتْ حَياءً بوجهِها ** فتهجرني هجراً أَلذَّ منَ الوصْل) 6 (وإنْ حكمتْ جارَتْ عليَّ بحُكمها ** ولكنَّ ذاك الجورَ أشهى منَ العَدلِ) 7 (كتمتُ الهوى جهدي فجرَّدهُ الأسى ** بماءِ البُكا ، هذا يخُطُّ وذا يُملي) 8 (وأحببتُ فيها العذْلَ حبّاً لذكرِها ** فلا شيءَ في فؤادي منَ العذلِ) 9 (أَقولُ لقلبي كلَّما ضامهُ الأسى : ** إذا ما أبيتَ العزَّ فاصبرْ على الذُّلِّ)0 (برأيكَ لا رأيي تعرَّضتُ للهوى ** وأنركَ لا أمري وفعلِكَ لا فِعْلي)

(233/1)

1(وجدْتُ الهوى نَصلاً لموتيَ مُغمداً ** فجرَّدتُهُ ثمَّ اتَّكيت على النَّصلِ)(فإن كنتُ مقتولاً على غيرِ ريبةٍ ** فأنتَ الذي عرَّضتَ نفسكَ للقتلِ)

(234/1)

البحر : طويل (ألا إنَّ إبراهيم لجَّةُ ساحلٍ ** من الجودِ أرسَتْ فوقَ لجَّةِ ساحلِ) (فإشبيليةُ الزهراءُ تُزهَى بمجدهِ ** وقرمونةُ الغرَّاءُ ذاتُ الفضائلِ) (إذا ما تحلَّتْ تلك من نورِ وجههِ ** غدتْ هذه للناسِ في زيِّ عاطلِ) 4 (وإنْ حلَّ في هذي توحُّشُ هذهِ ** فتُهدي برسلٍ نحوَهُ ورسائلِ)

(235/1)

البحر : مجزوء الكامل (قلْ ما بدا لكَ وافعلِ ** واقطعْ حِبالكَ أو صلِ) (هذا الرَّبيعُ فحيِّهِ ** وانزلْ بأكرمِ منزلِ) (وصِلِ الذي هو واصِلٌ ** وإذا كرِهْتَ فبدِّلِ) 4 (وإذا نبا بك منزلٌ ** أو مسكنٌ فتحوَّلِ) 5 (وإذا افْتقرتَ فلا تَكُنْ ** مُتخشِّعاً وتجمَّلِ))

(236/1)

البحر : مجزوء الرجز (لستُ بقاضٍ أَملي ** ولا بعادٍ أجلي) (ولا بمغْلوبٍ على الرزْ ** قِ الذي قُدِّرَ لي) (ولا بمُعطىً رزقَ غَيْ ** رِي بالشَّقا والعَمَلِ) 4 (فليتَ شِعْري ، ما الذي ** أدخلني في شُغلي ؟)

(237/1)

البحر : هزج (متى أشفي غليلي ** بنبيلٍ منْ بخيلِ ؟) (غزالٌ ليسَ لي منهُ ** سِوى الحزنِ الطَّويلِ) (جميلُ الوجه أَخلاني ** منَ الصَّبرِ الجميلِ) 4 (حملتُ الضَّيمَ فيهِ من ** حسودٍ أَو عَذولِ) 5 (وما ظهري لباغي الضَّي ** مِ بالظَّهر الذَّلولِ)

(238/1)

البحر : مديد تام (يا طويلَ الهَجرِ لا تَنْسَ وَصْلي ** واشتغالي بكَ عن كلِّ شُغل) (يا هلالاً فوق جيد غزالٍ ** وقضيباً تحتهُ دِعْصُ رَمْلِ) (لا سَلَتْ عاذِلتي عنْه نفسي ** أكثري في حبِّهِ أو أقلّي) 4 (شادنٌ يزدهي بخدٍّ وجيدٍ ** مائسٌ فاتنٌ بحسنٍ ودلّ) 5 ((ومتى ما يعِ منكَ كلاماً ** فتكَلَّمْ فيجِبْكَ بعَقلِ)

(239/1)

البحر : كامل تام (بأبي غزالٌ صدَّ بعدَ وِصالهِ ** وزَها عليَّ بحُسنِهِ وجمالهِ) (سَلبَ الكرَى عَيني وألبَسَها الكَرى ** وحَمى خَيالي مِن لقاءِ خيالِهِ)

(240/1)

البحر : منسرح (خليفةُ اللهِ وابنُ عمّ رسو ** لِ اللهِ ، والمصطفى على رُسُلِهْ) (هنَّتْكَ نُعمى تَمَّتْ سوابغُها ** كما اسْتَتمَّ الهلالُ في كَملِهْ) (وجهُ ربيعٍ أتاكَ باكرُهُ ** يرفُلُ في حَلْيهِ وفي حُللهْ) 4 (كأنَّ أثوابَهُ مُلبّسةٌ ** أثوابَ غضِّ الزمانِ مُقتبلِهْ) 5 (وأقبلَ العيدُ لاهياً جَذلاً ** يختالُ في لهوهِ وفي

جَذَلِهْ) 6 (وجاءكَ الفتحُ ما لهُ مثلٌ ** وكلُّ شيءٍ يُعزى إلى مثلهْ) 7 (عَفواً وصَفواً غيرَ سَفكِ دمٍ ** يقطرُ من بيضهِ ومن أسلِهْ) 8 (إلا اعتصاماً لضيغمٍ هصرٍ ** تميدُ شمُّ الجبالِ من وجلِهْ) 9 (مُظفَّرٌ لا تُردُّ عزْمتُهُ ، ** ومن يردُّ الكتابَ عن أجلِهْ ؟)0 (إقدام عمرو ، وبأسُ عنترةٍ ** يعجزُ عن كيدهِ وعن حِيلِهْ)

(241/1)

1(نصرٌ منَ اللهِ قد تضمَّنَهُ ** ينهضُ في ريثهِ وفي عجلِهْ)(يجري بشأوِ الإمامِ مُنصلتاً ** يسبِقُ حُضْرَ الإمامِ في مهلِهْ)(إذا انتضاهُ لصرفِ حادثةٍ ** يهتزُّ كالسيفِ سُلَّ من خَللِهْ)4 (فأصبحتْ لَبْلةٌ مؤمَّنةً ** لا يَعْتدي ذِيبُها على حَمِلِهْ)5 (قد وقفَ النَّكثُ والخلافُ بها ** وقوفَ صبٍّ يبكي على طَلَلِهْ)6 (كلٌّ بيُمنِ الإلهِ تمَّ لها ** وكلُّ خيرٍ أتى فمن قِبَلهْ)7 (يا رحمةَ اللهِ في بريَّتِهِ ** بكَ استقامَ الزمانُ من مَيَلهْ)8 (أنتَ الزمانُ الذي بدولتهِ ** يضحكُ سِنُّ لزمان مِن دُوَلِهْ)9 (كم خاملٍ قد رفعتَ همَّتَهُ ** ورُدَّ في مالهِ وفي أملِهْ)0 (وكم عديمٍ سَددْتَ خَلَّتَهُ ** وكم عليلٍ شَفيتَ من عِللِهْ)

(242/1)

2(سللتَ سيفاً على عِداكَ فما ** يقرُّ قلبُ الخلافِ من وهلِهْ)

(243/1)

البحر : كامل تام (بل ربَّ مُذْهبةِ المزاجِ ومُذهَبِ ** راحاً براحةِ ريمِهِ وغزالِهِ) (وكأنَّ كفَّ مديرِها ومُديرِهِ ** فلكٌ يدورُ بشمسهِ وهلالِهِ)

(244/1)

البحر : سريع (شمسٌ تجلَّتْ تحتَ ثوبٍ ظُلَمْ ** سَقيمةُ الطَّرف بغيرِ سقَمْ) (ضاقتْ عليَّ مُذ صَرَّمتْ ** حَبلي فما فيها مكانُ قدمْ) (شمسٌ وأَقمارٌ يَطوفُ بها ** طوْفَ النَّصارى حولَ بيتِ صنَمْ) 4 ((النَّشرُ مسكٌ والوجوهُ دَنا ** نيرٌ وأَطرافُ الأَكفِّ عَنَمْ)

(245/1)

البحر : مديد تام (يا وميضَ البَرقِ بينَ الغَمامْ ** لا عليها بل عليكَ السَّلامْ) (إنَّ في الأُحداج مَقصورةً ** وجْهُها يَهتكُ سِترَ الظَّلامْ) (تحسبُ الهجرَ حلالاً لها ** وترَى الوصلَ عليها حرامْ) 4 (ما تأسِّيكَ لدارٍ خلَتْ ** ولشعْبٍ شَتَّ بعدَ التئامْ) 5 ((إنما ذكرُك ما قد مضَى ** ضِلَّةٌ مثلُ حديثِ المنامْ))

(246/1)

البحر : سريع (أنتَ بما في نفسهِ أعلمْ ** فاحكُمْ بما أحببتَ أن تحكُمْ) (ألحاظُه في الحبِّ قد هَتَكتْ ** مكتومَهُ والحبُّ لا يُكتَمْ) (يا مقلةً وحشيَّة قتلتْ ** نفساً بلا نفسٍ ولم ولم تظلِمْ) 4 (قالتْ : تَسلَّيتُ ، فقلتُ : لها ** ما بالُ قلبي هائمٌ مُغرمْ ؟) 5 (يا أيُّها الزَّاري على عُمرٍ ** قد قلتَ فيهِ غير ما تعلمْ))

(247/1)

البحر : بسيط تام (نفسي فداؤك والأبطالُ واقفةٌ ** والموتُ يقسِمُ في أرواحِها النَّقَما) (شاركتَ صرفَ المنايا في نُفوسهمُ ** حتى تحكَّمتَ فيها مثلَ ما احتَكما) (لو تستطيعُ العُلا جاءَتْكَ خاضعةً ** حتى تثقبّلَ منكَ الكفَّ والقَدَما)

(248/1)

البحر : هزج (فأينَ الزّيجُ والقانو ** نُ والأرْكَنْدُ والكمَّهْ ؟) (وأينَ السِّندُ هندُ البا ** طلُ الجدْوَلُ هل ثَمَّهْ) (سِوَى الإفكِ على اللهِ ** تَعالى مُنْشِرِ الرِّمَّهْ) 4 (إذا كان أخو النجْمِ ** يرَى الغيبَ بما ضَمَّهْ) 5 (فلِمْ ذا يطْلُبُ الرزقَ ** طِلابَ العاجزِ الهِمَّهْ) 6 (وهذي الأرضُ قد وارتْ **كنوزاً عِدَّةً جَمَّهْ) 7 (فلا واللهِ ما لل ** هـ خلقٌ يحتوي علمَهْ)

(249/1)

البحر : منسرح (يا رُبَّ صوتٍ يصوغُه عَصَبٌ ** نِيطتْ بساقٍ مِنْ فَوقها قَدَمُ) (جوفاءُ ، مَضمومةٌ أَصابعُها ** في ساكناتٍ تحريكُها نغمُ) (أربعة جُزّئتْ لأربعةٍ ** أَجزاؤُها بالنُّفوس تَلْتحمُ) 4 (أصغرُها في القلوب أكبرُها ** يُبْعثُ منهُ الشِّفاءُ والسَّقمُ) 5 (إذا أَرنَّتْ بغمزِ لافظِها ** قلتَ : حمامٌ يُجيبُهنَّ حمُ) 6 (لها لسانٌ بكفِّ ضارِبِها ** يُعربُ عنها وما لهنَّ فَمُ)

(250/1)

البحر : سريع (صَحيفةٌ طابَعُها اللُّومُ ** عُنوانُها بالجهلِ مَختومْ) (يُهْدي لها والخُلفُ في طَيِّها ** والمَطلُ والتَّسويفُ واللومُ) (من وجهُهُ نَحْسٌ ومن قُربُهُ ** رِجْسٌ ومَن عِرفانُهُ شُومُ) 4 (لا تهتضِمْ إن بتَّ ضيفاً له ** فخُبزُهُ في الجوفِ هاضُومُ) 5 (تكْلمُهُ الألحاظُ من رقَّةٍ ** فهْوَ بلحْظِ العَينِ مَكْلومُ) 6 (لا تَأْتدِمْ شَيئاً على أكلهِ ** فإنَّهُ بالجوعِ مَأدومُ)

(251/1)

البحر : سريع (يا ويلتا منْ موقفٍ ما بهِ ** أَخْوفُ مِنْ أَنْ يعدِلَ الحاكمُ) (أُبارزُ اللهَ بعِصيانِهِ ** وليسَ لي من دونهِ راحِمُ !) (يا ربِّ غُفرانَك عن مُذنبٍ ** أسرفَ ، إلا أنَّهُ نادِمُ)

(252/1)

البحر : وافر تام (بنفسيَ مَن مَراشِفُهُ مُدامُ ** ومَن لحظاتُ مُقلتهِ سهامُ) (ومَن هوَ إنْ بَدا والبَدْرُ تِمٌّ ** خَفِيْ منْ حُسنِهِ البدرُ التَّمامُ) (أقولُ له ، وقد أبدى صُدوداً ** فلا لفظٌ إليَّ ولا ابتسامُ) 4 (تكلَّمْ ليسَ يوجعُكَ الكلامُ ** ولا يمْحو محاسِنَكَ السَّلامُ)

(253/1)

البحر : منسرح (إذا أدارتْ بنانُه قلماً ** لم تدرِ للشِّبهِ أيُّها القلمُ ؟)

(254/1)

البحر : منسرح (يسعى بها شادنٌ ، أناملهُ ** ضَرْبانِ منها العُنّابُ والعَنَمُ) (تَنسى به العينُ طَرفَها عَجباً ** ويدركُ الوهمَ عنده الوهمُ) (كأنَّما لاحظتْ به صَنَماً ** يعبدهُ مِن بهائه الصَّنمُ)

(255/1)

البحر : طويل (أحاطت جنودُ الأرض بابن سوادةٍ ** وعاجلهُ الحتفُ المتاحُ أشائمهْ) (ووافاه خطبٌ لا ينادي وليدهُ ** وعاداهُ ليثٌ لا تُرَدُّ عزائمُهْ)

(256/1)

البحر : طويل (ونؤيٍ كدملوجِ الكعابِ ودمنةٍ ** تذكّرُ من وشمِ الخضابِ وسومها)

(257/1)

البحر : مديد تام (مِن مُحبٍّ شفَّهُ سَقَمُهْ ** وتلاشى لحمهُ ودمهْ) (كاتبٌ حنَّتْ صحيفتهُ ** وبكى من رَحمةٍ قلمُهْ) (يرفعُ الشّكوى إلى قمرٍ ** تَنْجلي عن وجههِ ظُلمُهْ) 4 (مَن لِقرنِ الشمسِ جبْهتُه ** وللمعِ البرقِ مُبْتسَمُهْ) 5 (خلِّ عقلي يا مُسَفِّهةُ ** إنَّ عقلي لستُ أتَّهمُهْ) 6 ((فتى عقلٌ يعيشُ بهِ ** حَيثُ تَهدي ساقَهُ قدمُهْ)

(258/1)

البحر : طويل (كأنَّ التي يومَ الوداعِ تَعرَّضَتْ ** هلالٌ بدا مَحْقاً على أنَّهُ تمٌّ)

(259/1)

البحر : كامل تام (يا مَن يُجرّدُ مِن بَصيرتهِ ** تحتَ الحوادثِ صارمَ العزْمِ) (رُعتَ العدوَّ فَما مثُلتَ لهُ ** إلا تفزَّعَ منكَ في الحُلْمِ) (أضحى لكَ التَّدبيرُ مُطَّرداً ** مثلَ اطِّرادِ الفعلِ للإسْمِ) 4 (رفعَ العدوُّ إليكَ ناظِرَهُ ** فرآكَ مُطَّلعاً معَ النَّجْمِ)

(260/1)

البحر : كامل تام (قالوا : شبابكَ قد مضت أيامهُ ** بالعيشِ ، قلتُ : وقد مَضت أيامي) (لله ! أيةُ نعمةٍ كانَ الّصبا ** لو أنَّها وُصلتْ بطولِ دوامِ) (حسَرَ المشيبُ قِنَاعَهُ عن رأسِهِ ** وصَحا العواذلُ بعدَ طُولِ مَلامِ) 4 (فكأنَّ ذاكَ العيشَ ظلُّ غَمامَةٍ ** وكأنَّ ذاكَ اللَّهوَ طيفُ منامِ)

(261/1)

البحر : خفيف تام (جعلَ اللهُ رزقَ كلُّ عدوٍّ ** لي بكفٍّ لبعضِ مَن لا أُسمّي) (كفِّ من لا يهزُّ عِطفيهِ يوماً ** لمديحٍ ، ولا يُبالي بذمّ) (يتلقَّى الرجاءَ منهُ بوجهٍ ** راشحٍ ، الخدِّ والجبينِ بسمّ) 4 (جئتُه زائراً فما زالَ يشكو ** ليَ حتى حسبته سيدمّي) 5 (ألفَ اللؤم فيه من كلِّ طرفٍ ** مُعرِقاً فيهِ بينَ خالٍ وعَمّ) 6 (قد نهاني النَّصيحُ عنهُ مراراً ** بأبي أنتَ من نصيحٍ وأمّي !)

(262/1)

البحر : طويل (أبا صالحٍ جاءَتْ على الناسِ غفلةٌ ** على غفلةٍ بانَتْ بكلِّ كريمِ) (فليتَ الأُلى باتُوا يُفادونَ بالأُلى ** أقاموا فيفدى ظاعنٌ بمُقيمِ) (ويا ليْتَها الكُبرى فتُطوى سَماؤُنَا ** لها ، وتُمدُّ الأَرضُ مدَّ أَديمِ) 4 (فما الموتُ إلا عيشُ كلِّ مبخَّلٍ ** وما العيشُ إلا موتُ كلِّ ذميمِ) 5 (وأعذرُ ما أدْمى الجُفونَ منَ البُكا ** كريمٌ رأى الدُّنيا بكفِّ لَئيمِ)

(263/1)

البحر : طويل (أعاذلَ قد آلمْتِ ويْكِ فَلومي ** وما بَلَغ الإشراكَ ذَنْبُ عَديمِ) (لقد أَسْقطتْ حقِّي عليكِ صَبابتي ** كما أسْقطَ الإفلاسُ حقَّ غريمِ) (وأعذرُ ما أدْمى الجُفونَ منَ البُكا ** كريمٌ رأى الدُّنيا بكفِّ لئيمِ) 4 (أَرى كلَّ فَدمٍ قَد تَبحْبَحَ في الغِنى ** وذُو الظَّرف لاتلْقاهُ غيرَ عَديمِ)

(264/1)

البحر : رمل تام (** وكَسا جِسميَ ثوبَ الأَلَمِ) (أيُّها البَينُ ، أَقِلْني مرَّةً ** فإذا عُدْتُ فقد حلَّ دمي) (يا خَليَّ الذِّرعِ نَمْ في غِبْطَةٍ ** إنَّ مَن فارقْتَهُ لم يَنَمِ) 4 (ولقد هاجَ لقلبي سقَماً ** ذِكرُ مَن لو شاءَ داوى سَقَمي)

(265/1)

البحر : سريع (سيفٌ من الحتْفِ تردَّى بهِ ** يومَ الوَغى سَيفٌ منَ الحزمِ) (مُواصلاً أعداءهُ عن قِلىً ** لا صلة القُربى ولا الرَّحمِ) (وصلٌ يحنُّ الإلفُ من بُغضهِ ** شوقاً إلى الهجرانِ والصَّرمِ) 4 (حتى إذا نادمَهُمْ سَيفُه ** بكلِّ كأسٍ مُرَّةِ الطَّعمِ) 5 (تَرى حُمَيَّاها بهاماتِهم ** تغورُ بينَ الجلدِ والعظمِ) 6 (على أَهازيجِ ظُباً بينَها ** ما شِئتَ من حذْفٍ ومن خَرْمِ) 7 (طاعُوا لهُ من بعدِ عِصيانِهم **

وطاعةُ الأعداءِ عن رغمِ) 8 (وكم أعدُّوا واستعدوا لهُ ** هيهاتَ ليسَ الخَضمُ كالقَضم)

(266/1)

البحر : كامل تام (يا وجهَ مُعتذرٍ ومُقلةَ ظالمِ ** كم من دَمٍ ظُلماً سَفكتَ بلا دَمِ !) (أوَجدْتِ وصْلي في الكتاب مُحرَّماً ** ووجدْتِ قَتْلي فيهِ غيرَ مُحرَّمِ) (كم جنةٍ لكِ قد سكنتُ ظِلالها ** مُتفكِّهاً في لذَّةٍ وتَنعُّمِ !) 4 (وشربتُ في خمرِ العيونِ تَعلُّلاً ** فإذا انتشَيْتُ أَجودُ جودَ المِرْزَمِ) 5 (وإذا صحَوْتُ فما أقصِّرُ عن ندىً ** وكما علمتِ شَمائلي وتكرُّمي)

(267/1)

البحر : كامل تام (أزِفَ الرَّحيلُ فودَّعتْني مُقْلةٌ ** أَوْحتْ إليَّ جُفونُها بسَلامِ) (وتطلَّعتْ بينَ الخُدوجِ ، كأنَّها ** شمسٌ تَطلَّعُ في خِلالِ غَمامِ) (وشكَتْ تباريحَ الصبابةِ والهوى ** بمدامعٍ نَطقتْ بغَيرِ كلامِ) 4 (كمهاةِ رملٍ قد تَربَّعتِ الحِمى ** بينَ الظِّباءِ العُفر والآرامِ) 5 (حتَّى إذا ضَربَ المُضيفُ رُواقَهُ ** صافَتْ بظلِّ أراكَةٍ وبَشامِ)

(268/1)

البحر : مجزوء البسيط (ظالمتي في الهوى ، لاتَظلمي ** وتَصْرمي حبلَ من لم يصْرِمِ) (أهكذا باطلاً عاقبتني ؟ ** لا يرحمُ اللهُ من لم يرحمِ) (قَتلتِ نفساً بلا نفسٍ ، وما ** ذنبٌ بأعظمَ من سَفكِ الدم !) 4 (لمثلِ هذا بكَتْ عيني ولا ** للمنزلِ القفرِ وللأَرْسُمِ) 5 ((ماذا وقوفي على رسمٍ عفا ** مُخلوْلقٍ دارسٍ مُسْتعجمِ ؟))

(269/1)

البحر : بسيط تام (يَخْرُجْنَ من فُرُجاتِ النَّقعِ داميةً ** كأنَّ آذانها أطرافُ أقلامِ)

(270/1)

البحر : كامل تام (ما كلَّما بل ربَّما عبثَ البُكا ** بدموعِ عينكَ من بُكاءِ حمامِ) (وإذا الشمالُ معَ العشيِّ تنسَّمتْ ** هاجَ التنسُّمُ لي دفينَ سقامِ)

(271/1)

البحر : كامل تام (ومُدامةٍ صلَّى الملوكُ لوجهِها ** من كثرةِ التَّبجيلِ والتعظيمِ) (رقَّتْ حُشاشَتُها ورقَّ أديمُها ** فكأنها شيبتْ من التَّسنيمِ) (وكأنَّ عينَ السَّلسبيلِ تفجَّرتْ ** لكَ عن رحيقِ الجنةِ المختومِ) 4 (راحٌ إذا اقترنتْ عليكَ كؤوسها ** خِلتَ النجومَ تَقارنتْ بنجومِ) 5 (تجري بأكنافِ الرياضِ وما لها ** فلكٌ سِوَى كفِّي وكفِّ نديمي) 6 (حتى تخالَ الشمسَ يُكسَفُ نورُها ** والأرضَ تُرعدُ رِعدةَ المحمومِ)

(272/1)

البحر : طويل (ألا إنَّما الدنيا كأحلامِ نائمٍ ** وما خيرُ عيشٍ لا يكون بدائمِ) (تأمَّلْ إذا ما نلتَ بالأمسِ لذَّةً ** فأَفنَيْتَها ، هل أنتَ إلا كحالمِ) (وما الموتُ إلا شاهدٌ مثلُ غائبٍ ** وما الناسُ إلا جاهلٌ مثلُ عالمِ)

(273/1)

البحر : كامل تام (مظلومةٌ باللحظِ وَجْنتُها ** وجفونُها جُبلتْ على الظُّلْمِ) (وكأنَّ عينَيْها تَضمَّنتا ** ما في فؤادكَ من جوى السُّقْمِ)

(274/1)

البحر : متقارب تام (أيا ويحَ نفسي وويلَ أُمِّها ** لما لقيَتْ من جوَى همِّها) (فديتُ التي قَتلتْ مُهْجتي ** ولم تتَّقِ اللهَ في ذمِّها) (أغُضُّ الجفونَ إذا ما بدَتْ ** وأكني إذا قيل لي : سمِّها) 4 (أُداري العيونَ وأخشَى الرقيبَ ** وأرصُدُ غَفْلةَ قيِّمِها) 5 ((سَبَتْني بجيدٍ وخدٍّ ونحرٍ ** غداةَ رمَتْني بأسهُمِّها)

(275/1)

البحر : مجزوء الخفيف (ما لليلى تبدَّلتْ ** بعدَنا ودَّ غيرنا ؟) (أرهقتْنا ملامةً ** بعدَ إيضاحِ عُذْرِنا) (فسلوْنَا عن ذكرِها ** وتسلَّتْ عن ذكرنا) 4 (لم نقلْ إذ تحرَّمتْ ** واستهلَّتْ بهجرِنا) 5 (ليتَ شِعري ماذا تَرى ** أمُّ عمروٍ في أَمرنا)

(276/1)

البحر : بسيط تام (لا بيتَ يُسْكَنُ إلا فارقَ السَّكَنا ** ولا امْتَلا فَرَحاً إلا امْتَلا حَزَنا) (لهْفاً على ميّتٍ ماتَ السرورُ بهِ ** لو كانَ حيّاً لأَحْيا الدّينَ والسُّنَنا) (واهاً عليك أبا بكرٍ مُردَّدةً ** لو سكَّنَتْ ولَهاً أو فتَّرتْ شَجِنا) 4 (إذا ذكرتُكَ يوماً قلتُ : واحَزَنا ** وما يَرُدُّ عليكَ القولُ : واحَزَنا

) 5 (يا سَيِّدي ، ومراحُ الرُّوحِ في بَدَني ** هَلاّ دَنا الموتُ منّي حيثُ مِنكَ دنا) 6 (حتى يعودَ بنا في قَعرِ مُظلمةٍ ** لحْدٌ ، ويُلبسَنا في واحدٍ كَفَنا) 7 (يا أطيبَ الناسِ رُوحاً ضمَّهُ بَدَنٌ ** أَستودعُ اللّهَ ذاك الروحَ والبَدَنا) 8 (لو كنتُ أُعطَى به الدُّنيا مُعاوَضَةً ** منهُ ، لما كانت الدُّنيا له ثمنا)

(277/1)

البحر : كامل تام (ولَّى الشَّبابُ وكنتَ تسكنُ ظلَّهُ ** فانظرْ لنفسكَ أي ظلٍّ تسكنُ ؟) (وانْهَ المَشيبَ عن الصِّبا لو أنَّهُ ** يدلي بحجتهِ إلى من يلقنُ)

(278/1)

البحر : سريع (ومعشرٍ تنطقُ أقلامهم ** بحكمةٍ تَلقَنُها الأَعينُ) (تلفِظُها في الصكِّ أَقلامُهُمْ ** كأنَّما أقلامُهُمْ ألسُنُ)

(279/1)

البحر : طويل (عجبتُ للفظٍ منكَ ذابَ نحافةً ** ومعناهُ ضخمٌ ما أَردتُ سمينُ) (وأعجبُ من هذين أنَّ بيانهُ ** حياةٌ لأرباب الهوى ومنونُ) (زَحْتَ به في غُنجها مُقَلَ الدُّمَى ** وعلَّمتَ سثمرَ النَّفْثِ كيف يكونُ)

(280/1)

البحر : وافر تام (ومُغبرّ السماءِ إذا تَحلَّى ** يغادرُ أرضَه كالأرجوانِ) (سَموتُ له سموَّ النقعِ فيه ** بكلّ مُذَلّقٍ سَلِبِ السِّنَانِ) (وكلّ مُشَطَّبِ المتْنينِ صافٍ **كلَونِ الملحِ مُنْصَلتٍ يماني) 4 (كأنَّ نهارَهُ ظلماءُ ليلٍ **كواكبُهُ منَ السُّمْرِ اللِّدانِ)

(281/1)

البحر : طويل (أما والَّذي سوَّى السَّماءَ مكانها ** ومن مرجَ البحرينِ يلتقيانِ) (ومَن قامَ في الأَوْهامِ مِن غيرِ رُؤيةٍ ** بأثبتَ من إدراكِ كُلّ عيانِ) (لما خُلقتْ كفاكَ إلاّ لأربعٍ ** عقائلَ لم يُخْلقْ لهنَّ يدانِ) 4 (لتقبيلِ أفواهٍ ، وإعطاءِ نائلٍ ، ** وتقليبِ هنديٍّ ، وحَبسِ عِنانِ)

(282/1)

البحر : كامل تام (بَكَرتْ عليَّ عَواذلي تَلْحَيْنَني ** وعلى الذي لم يعدُ بي أعدينني) (إيهاً عليكَ فقد كبرتَ عن الصِّبا ** ونَهى المشيبُ عنِ الذي تَنْهَيْنَني) (أَنَّى وكيفَ وقد رأينَ تغيُّري ** عن عهدهِنَّ إذا العيونُ رأيْنني ؟) 4 (وعلى مُفارَقَةِ الشَّبابِ شَمَتْنَ بي ** وعلى مُعاداةِ الصِّبا عادَيْنَني) 5 (أدْنَيْنني حتى إذا التهَبَ الجَوى ** أقْصَيْنَني أضعافَ ما أدْنَينَني) 6 (وفَتَنَّني بِلواحظٍ تَشكو الضَّنى ** دائي بِهِنَّ وربَّما داوَيْنَني) 7 (يُذكينَ في قلبي وبينَ جوانحي ** حُرَقاً بنارِ جَحيمها أَصليْنني) 9 (يا بْنَ الخَلائفِ إنَّ أيامَ الغِنَى ** أبَّامُكَ الغُرُّ التي أغْنَيْنني)0 (بِنوالِها وسجالِها وثمالِها ** أسْقَيْنَني حتى لقد أرْوَيْنني)

(283/1)

البحر : سريع (قد صرَّحَ الأَعداءُ بالبَينِ ** وأشرقَ الصُّبحُ لذي العَينِ)

(284/1)

البحر : بسيط تام (قالوا شبابُكَ قد ولَّى ، فقلتُ لهمْ : ** هل من جديدٍ على كرِّ الجديدينِ ؟) (صِلْ من هِويتَ وإنْ أبدى مُعاتَبةً ** فأَطيبُ العيشِ وصْلٌ بينَ إلفينِ) (واقطَعْ حبائلَ خلٍّ لا تلائمُهُ ** فربَّما ضاقَتِ الدُّنيا على اثْنينِ)

(285/1)

البحر : بسيط تام (فكَّرتُ فيكَ أَبحرٌ أنتَ أم قمرٌ ** فقد تَحيَّرَ فِكْري بينَ هّذينِ !) (إنْ قلتُ : بحرٌ ، وجدتُ البحرَ مُنْحَسِراً ** وبحرُ جودِكَ ممتدُّ العُبابَينِ) (أو قلتُ : بدراً ، رأيتُ البدرُ منتقصاً ** فقلتُ : شَتَّانَ ما بينَ اليزيدينِ)

(286/1)

البحر : طويل (فكيفَ ولي قلبٌ إذا هبَّتِ الصِّبا ** أَهابَ بشوقٍ في الضُّلوعِ مَكينِ) (ويهتاجُ قلبي كَّما كان ساكناً ** دُعاءُ حمامٍ لم يَبِتْ بوكونِ) (وإنَّ ارْتياحي مِن بُكاءِ حَمامةٍ ** كذِي شَجنٍ داوَيتُهُ بشُجونِ) 4 (كأنَّ حَمام الأَيكِ لَمَّا تجاوَبَتْ ** حزينٌ بكى من رحمةٍ لحزينِ)

(287/1)

البحر : طويل (كِلاني لِما بي عاذِليَّ كَفاني ** طويتُ زماني برهةً وطواني) (بليتُ وأبلتْني الليالي بكرّها ** وصرفانِ للأيامِ معْتَورانِ) (وما ليَ لا أبكي لسبعينَ حجَّةً ** وعشرٍ أتتْ من بعدِها سنَتانِ ؟) 4 (فلا تسألاني عن تباريحِ علَّتي ** ودونَكما مني الذي تَرَيانِ) 5 (وإني بحمد اللهِ راجٍ لفضلهِ ** ولي من صمان الله خَيرُ ضمانِ) 6 (ولستُ أُبالي عن تباريحِ علَّتي ** إذا كان عقلي باقياً ولساني) 7 (هُما ما هما في كلِّ حالٍ تُلمُّ بي ** فذا صارِمي فيها وذاكَ سِناني)

(288/1)

البحر : مجزوء الوافر (سَلبتَ الرُّوحَ مِنْ بَدني ** ورُعتَ القلبَ بالحزَنِ) (فلي بَدَنٌ بلا رُوحٍ ** ولي رُوحٌ بلا بَدَنِ) (قرنتَ معَ الرَّدى نفسي ** فَنفْسي وهْوَ في قَرَنِ) 4 (فليتَ السِّحرَ منْ عيني ** كَ لم أَرَهُ ولم يَرَني)

(289/1)

البحر : وافر تام (تُعلِّلُنا أُمامةُ بالأَماني ** ولجَّ بنا البُعادُ منَ التَّداني) (إذا ما قلتُ : أينَ الوصلُ ؟ قالتْ : ** طلبتَ العزَّ في دارِ الهوانِ)

(290/1)

البحر : طويل (ولو شئتُ راهنْتُ الصَّبابَةَ والهَوى ** وأَجريتُ في اللذاتِ مِن مِئتينِ) (وأسلبتُ من ثوبِ الشَّباب ، وللصِّبا ** عليَّ رداءٌ مُعْلمُ الطَّرفينِ)

(291/1)

البحر : طويل (صَحا القلبُ إلا نَظرةً تَبعثُ الأَسى ** لها زَفرةٌ مَوصولةٌ بحنينِ) (بلى ربَّما حلَّتْ عُرى عَزَماتِهِ ** سوالفُ آرامٍ وأعينُ عينِ) (لَواقطُ حبَّاتِ القُلوبِ ، إذا رنَتْ ** بسحرِ عُيونٍ وانْكِسارِ جُفونِ) 4 (ورَيطٌ منَ الموشيّ أينعَ تحتهُ ** ثمارُ صدورٍ لا ثِمارُ غُصونِ) 5 (بُرودٌ كأنوارِ الربيع لبسْنَها ** ثيابُ تَصابٍ لاثيابُ مُجونِ) 6 (فَرَينَ أَديمَ الليلِ عن نُورِ أَوجهٍ ** تُجَنُّ بها الألبابُ أيَّ جنونِ) 7 (وجوهٌ جرى فيها النَّعيمُ فكُلِّلتْ ** بوردِ خُدودٍ يُجْتنى بعيونِ) 8 (سألبسُ للأحزانِ ثوبَ تصبُّرٍ ** وإنْ لم يكُنْ عندَ اللِّقا بحَصينِ) 9 (فكيفَ ولي قلبٌ إذا هبَّتِ الصَّبا ** أهابَ بشوقٍ في الفؤادِ كمينِ)0 (ويهتاجُ منه كلَّ ما كانَ ساكناً ** دعاءُ حمامٍ لم يبِتْ بوُكونِ)

(292/1)

1(وإنَّ ارْتياحي من بكاءِ حَمامةٍ ** كذي شجنٍ داويتُهُ بشُجونِ)(كأَنَّ حَمامَ الأيكِ ، حينَ تَجاوبَتْ ، ** حزينٌ بكى من رحمةٍ لحزينِ)

(293/1)

البحر : مديد تام (أَيُّ تُفَّاحٍ ورمَّانِ ** يُجتنى من خُوطِ رَيْحانِ) (أَيُّ وردٍ فوقَ خدٍّ بدا ** مُستنيراً فوقَ سُوسانِ) (وثنٌ يُعبدُ في روضةٍ ** صيغَ من درٍّ ومرْجانِ) 4 (من رأى الذَّلفاءَ في خَلوةٍ ** لم يرَ الحدَّ على الزَّاني) 5 (إنَّما الذَّلفاءُ ياقوتةٌ ** أُخرِجَتْ من كيسِ دِهقانِ)

(294/1)

البحر : بسيط تام (أهدتْ إليكَ حُمَيّاها بكأسينِ ** شمسٌ تَدبَّرَتْها بالكفِّ والعينِ) (يسعى بتلك وهذي شادنٌ غَنِجٌ ** كأنه قمرٌ يسعَى بنجمينِ) (كأنَّه حين يمشي في تأوُّدِهِ ** قضيبُ بانٍ تَثنَّى بينَ ريحينِ)

(295/1)

البحر : خفيف تام (رجعُ صوتٍ كأنه نظمُ دُرٍّ ** ما يرى سَلكهُ سوَى الآذانِ) (تَنفثُ السِّحرَ بالبيانِ من القو ** لِ ولا سحرَ مثلُ سحرِ البيانِ)

(296/1)

البحر : مجزوء الكامل (أَلحاظُ عيني تَلْتهي ** في رَوضِ وردٍ يَزْدَهي) (رَتَعتْ بها وتَنزَّهتْ ** فيها ألذَّ تنزُّهِ) (يأيُّها الخِنثُ الجفو ** نَ بنَخْوةٍ وتكبُّرِهِ) 4 (والمُكْتسي غُنجاً ، أما ** تَرثي لأَشعثَ أَمرهِ)

(297/1)

البحر : بسيط تام (أطلالُ لهْوكَ قد أقْوتْ مَغانيها ** لم يبقَ من عهدها إلا أثافيها) (هذي المفارقُ قد قامَتْ شواهدُها ** على فنائِكَ والدُّنيا تُزَكِّيها) (الشَّيبُ سُفْتجةٌ فيها مُعَنْوَنَةٌ ** لم يَبقَ للموتِ إلا أَنْ يُسحِّيها)

(298/1)

البحر : مخلع البسيط (وربَّ مُلتفَّةِ العوالي ** يلتمعُ الموتُ في ذُراها) (إذا توطَّتْ حُزونَ أرضٍ ** طُحْطِحتِ الشُّمُّ من رُباها) (يقودُها منهُ ليثُ غابٍ ** إذا رأى فرصةً قضاها) 4 (تمضي بآرائهِ سُيوفٌ ** يستبقُ الموتُ في ظُباها) 5 (بيضٌ تُحالُ القلوبَ سُوداً ** إذا انتَضى عزمَهُ انتَضاها) 6 (تَتْبعُهُ الطَّيرُ في الأَعادي ** تجني كَلا العشبِ من كُلاها) 7 (أقْدمَ إذ كاعَ كُلُّ ليثٍ ** عن حَومةِ الموتِ إذ رآها) 8 (فأقحمَ الخيلَ في غِمارٍ ** تَفغَرُ بالموتِ لَهْوَتاها) 9 (عنتْ لهُ أوجُ المنايا ** فعافَها القومُ واشْتَهاها)

(299/1)

البحر : مجزوء الرمل (يا هلالاً في تجلّيهِ ** وقضيباً في تثنّيهِ) (والذي لسْتُ أُسمّي ** هِ ولكنّي أُكنّيهِ) (شادنٌ ما تَقْدرُ العيْ ** نُ تراهُ من تلاليهِ) 4 (كلَّما قابلَهُ شخ ** صٌ رأى صُورتَهُ فيهِ) 5 ((لانَ حتى لو مَشى الذَّرْ ** رُ عليهِ كادَ يُدْميهِ))

(300/1)

البحر : خفيف تام (بزمامِ الهوى أَمُتُّ إليهِ ** وبحُكم العُقارِ أَقضي عليهِ) (بأبي مَنْ زَها عليَّ بوجْهٍ ** كادَ يَدْمى لمَّا نظرتُ إليه) (كلَّما علَّني منَ الرَّاحِ صِرْفاً ** علَّني بالرُّضابِ مِنْ شَفَتيهِ) 4 (ناولَ الكأسَ واسْتمالَ بلحظٍ ** فَسقَتْني عَيناهُ قَبلَ يَديهِ)

(301/1)

البحر : بسيط تام (يا غافلاً ما يرى إلا محاسنهُ ** ولو دَرَى ما رأى إلا مَساوِيهِ) (انظُرْ إلى باطنِ الدُّنيا ، فظاهرُها ** كُلُّ البهائمِ يجري طرفُها فيهِ)

(302/1)

البحر : بسيط تام (ونائحٌ في غُصونِ الأيكِ أرَّقني ** وما عُنيتُ بشيءٍ ظَلَّ يَعْنيهِ) (مُطَوَّقٍ بعقودٍ ما تُزايلُهُ ** حتى تُزايلُهُ إحدى تَراقيهِ) (قد باتَ يَبكي لشجوٍ ما دَرِيتُ بهِ ** وبتُّ أبكي بشجوٍ ليس يدريهِ)

(303/1)

البحر : كامل تام (ولربَّ نائمةٍ على فَنَنٍ ** تُشْجي الخليَّ وما بهِ شجوُ) (وتَغرَّدتْ في غصنِ أيكتِها ** فكأنما تغريدُها شَدْوُ)

(304/1)

البحر : – (أَطْفتْ شَرارةَ لهوي ** ولوتْ بشدَّةِ عَدْوي) (شُعلٌ عَلْنَ مفارقي ** ومَضتْ ببهْجَةِ سَرْوي) (لما سَلكْتُ عَروضَها ** ذهبَ الزِّحافُ بِحَزوي) 4 ((يأيُّها الشادي ، صَهٍ ** ليْسَتْ بساعةِ شَدْوِ)

(305/1)

البحر : متقارب تام (لا تَبكِ ليلى ولا ميَّه ** ولا تندُبَنْ راكباً نِيَّه) (وبكِّ الصِّبا إذ طَوى ثوبَهُ ** فلا أحدٌ ناشرٌ طَيَّه) (ولا القلبُ ناسٍ لِما قد مَضى ** ولا تاركٌ أبداً غيَّه) 4 (ودعْ قولَ باكٍ على أَرسُمٍ ** فليسَ الرَسومُ بمَبْكيَّه) 5 (خَليليَّ عُوجا على رسمِ دارٍ ** خلتْ من سُليمى ومن ميَّه))

(306/1)

البحر : خفيف تام (وجْنةٌ كالربيع جادَ عليها ** من حياءٍ لا من حَياً وسمِيُّ) (ووجوهٌ قلَّبتُهاكالدَّناني ** رِ ومثلي لمثلِها صيرَفِيُّ) (تَتَهادى الرياحُ منها نسيماً ** شابهُ عنبرٌ ومسكٌ ذكيُّ)

(307/1)

البحر : خفيف تام (ورُضابٍ كأنه ما يَمُجُّ النْ ** نَحلُ طِيباً وما يَسُحُّ الحَيُّ) (عَلَّنيهِ بدرٌ من الإنسِ يا مَنْ ** ظنَّ بالبدرِ أنه إنسيُّ !)

(308/1)

البحر : سريع (ورديَّةٌ يحملُها شادنٌ ** في مُشْربِ الحمرةِ ورديّ) (كأنه والكأسُ في كفِّهِ ** بدرُ دُجىً يَسعَى بدرّيّ)

(309/1)

البحر : سريع (منظومةٌ هُذِبَ ألفاظُها ** ليستْ منَ الشِّعرِ الحجازيّ) (لكنَّها في الصَّوغِ نَجْديَّةٌ ** صاحبُها ليسَ بنجدِيّ) (كوفيَّةُ الإبداعِ بَصريَّةٌ ** لغيرِ كوفيٍّ وبَصْريّ) 4 (كأنَّها شاذورةٌ عُلِّقتْ ** بوجهِ دينارٍ هِرَقْلِيّ)

(310/1)

البحر : هزج (هنا تَفْنَى قَوافي الشِّعِ ** رِ في هذا الرويّ) (قوافٍ أُلبِستْ حَلْياً ** من الحُسنِ البديّ) (تعالتْ عن جريرٍ بلْ ** زهيرٍ بل عَدِيّ)

(311/1)

البحر : رجز تام (سُبحانَ مَن لم تَحوِهِ أَقطارُ ** ولم تكنْ تُدركُهُ الأَبصارُ) (ومن عنت لوجهه الوُجوهُ ** فما له نِدٌّ ولا شَبيهُ) (** ناكَ من خوطِ بانةٍ بيضاءَ) (سبحانَه مِن خالقٍ قديرٍ ** وعالمٍ بخلقِهِ بصيرِ) (أن يُعرفَ التحريكُ والسُّكُونُ ** داءَك في الإملالِ والقريضِ) 4 (وأوَّلٍ ليس له ابتداءُ ** وآخرٍ ليس له انتهاءُ) 4 (كنتُ استصعبُ الجفاءَ ، فلما **) 5 (أوسعنا إحسانُه وفضلُهُ ** وعَزَّ أَن يكونَ شيءٌ مثلُهُ) 5 (** في الفصلِ والغائي والابتداءِ) 6 (حَركتانِ غَيْرُ ذي تَنوينِ **)

(312/1)

---

6 (وجلَّ أنْ تُدْركهُ العيونُ ** أو يَحْوياه الوهم والظنونُ) 7 (لكنَّهُ يُدرَك بالقَريحَه ** والعَقلِ والأَبنيةِ الصَّحيحَه) 8 (وهذه من أثبت المعارف ** في الأَوْجهِ الغامضَةِ اللَّطائفْ) 8 (أيها العاذلاتُ في الحبِّ ، إنَّ ال ** عذلَ في الحبِّ ينتهي إغراءَ) 9 (مَعْرفةُ العَقْل من الإنسانِ ** أثبتُ من معرفةِ العِيانِ) 9 (مُجازفاً إذ خانَهُ الدَّليلُ ** ولا يكونُ في سوى ذي الأَربعَهْ)0 (فالحمْدُ للهِ على نَعْمائِهِ

** حمداً جزيلاً وعلى آلائِهِ)0 (بَدِيعةٌ أَحْكم في تَدْبيرِها **)(سالمةً من أَجمعِ الزِّحافِ ** لا كُلِّ ما تَخُطُّهُ اليَدانِ)(ستة اربع عشرة وثلاثمائة لم يَ ** غْزُ فيها وغَزَتْ قُوَّادُهُ)

(313/1)

1(أَما تَراهُ في هَوانٍ يرتَعُ ** بِعَسْكرٍ يَسْعرُ مِن حُماتِهِ)(وأصلُها معرفةُ اللِّسانِ **)(وإنَّما أَجازَه الخليلُ ** تتعبُ النفسَ ، هل تنالُ السماءَ ؟)(فاستنزلَ الوحشَ مِنَ الهضابِ ** كأَنَّما حُطَّتْ منَ السَّحابِ)4 (أسرتي ، لا أقولُ فخراً ، سراةٌ ** حسبهمْ ذاكَ ، مفخراً وسناءَ)4 (فأَذعنتْ مُرَّاقُها سِراعَا ** وأقبلتْ حُصونُها تداعَى)5 (ثم أتى به إلى الإمامِ ** مَشْحوذةٍ على دُروعِ الحَزْم)6 (كادتْ لها أَنفُسُهُمْ تَجودُ ** وكادتِ الأرضُ بهم تَميدُ)7 (لولا الإلهُ زُلزلتْ زِلزالَها ** وأخْرَجتْ من رَهْبةٍ أثقالَها)8 (فأَنزلَ الناسَ إلى البَسيطِ ** وقَطَّع البَيْنَ منَ الخَليطِ)

(314/1)

---

19 (وافتتحَ الحُصونَ حِصناً حِصنا ** وأَوْسعَ الناسَ جميعاً أَمْنا)0 (ولم يَزْلْ حتى انْتحى جَيَّانا ** فلم يَدَعْ بأَرْضِها شَيطانا)(أَسبابَ مَن أَصبح فيه خالعا ** قد عَقَد الإلَّ لهم والذِّمَّه)(ثم انتَحى من فَورِه إلْبيرَهْ ** وهي بِكلِّ آفةٍ مشهورَهْ)(فداسَها بِخَيلِهِ ورَجْلِهِ ** حتى توطَّأَ خدَّها بِنَعْلِهِ)4 (ولم يدعْ من جِنّها مريدا ** بها ولا من إنسها عَنيدا)5 (إلا كَساهُ الذُّلَّ والصَّغارا ** وعمَّهُ وأهلهُ دمارا)6 (فما رأيتُ مثلَ ذاكَ العامِ ** ومثلَ صُنعِ اللهِ للإسلامِ)7 (فانصرفَ الأَميرُ من غَزاتِهِ ** وقد شَفاهُ اللهُ من عُداتهِ)8 (وقبلَها ما خضعتْ وأذعنتْ ** إسْتِجةُ وطالما قد صَنعتْ)

(315/1)

---

29 (وبعدها مدينة الشَّنَّيلِ ** ما أَذعنتْ للصَّارمِ الصَّقيلِ)0 (لما غزاها قائدُ الأميرِ ** باليُمنِ في لوائهِ المنصورِ)(فأسلمتْ ولم تكنْ بالمُسلمَهْ ** وزالَ عنها أحمدُ بنُ مسْلمهْ)(وبعدها في آخرِ الشُّهورِ ** من ذلك العامِ الزَّكيّ النُّورِ)(أَرْجفتِ القِلاعُ والحُصونُ ** كأنَّما ساوَرَها المَنُونُ)4 (وأقبلتْ رجالُها وُفودا ** تبْغِي لدَى إمامها السُّعودا)5 (وليسَ مِن ذِي عزَّة وشدَّه ** إلا توافوا عندَ بابِ السُّدَّه)6 (قلُوبُهُمْ باخعَةٌ بالطَّاعَهْ ** قد أجْمعة ا الدُّخولَ في الجماعَه)7 (وبعدَ حَمْدِ الله والتَّمجيدِ ** وبعد شُكرِ المُبدئِ المُعيدِ)8 (أقولُ في أيامِ خيرِ الناسِ ** ومَن تحلَّى بالنَّدى والباسِ)

(316/1)

---

39 (ومَن أَبادَ الكُفرَ والنِّفاقا ** وشَرَّد الفتْنة والشِّقاقا) 40 (ونحنُ في حَنادسٍ كالليل ** وفتنةٍ مثلِ غُثاءِ السَّيلِ) 4(حتى تولَّى عابدُ الرحمنِ ** ذاكَ الأَغرُّ من بني مروانِ) 4(مؤيَّدٌ حَكَّمَ في عُداتِه ** سيفاً يَسيلُ الموتُ من ظُباتِهِ) 4(وصبَّحَ المُلكَ معَ الهلالِ ** فأصبحَا نِدَّيْنِ في الجمالِ) 44 (واحتمل التَّقوى على جبينهِ ** والدينَ والدُّنيا على يمينهِ) 45 (قد أَشرقتْ بِنُورِهِ البلادُ ** وانقطعَ التَّشغيبُ والفسادُ) 46 (هذا على حينَ طغَى النِّفاقُ ** واستفحلَ النُّكاثُ والمُرَّاقُ) 47 (وضاقتِ الأَرضُ على سُكانِها ** وأَذْكَتِ الحربُ لظَى نيرانِها) 48 (ونحنُ في عشواءَ مُدلهمَّهْ ** وظُلمةٍ ما مثلُها من ظُلمهْ)

(317/1)

---

49 (تأخذُنا الصَّيحةُ كُلَّ يومِ ** فما تلذُّ مُقْلةٌ بنَوْمِ) 50 (وقد نُصلِّي العيدَ بالنواظِرِ ** مخافةً من العدوِّ الثائرِ) 5(حتى أتانا الغوثُ من ضِياءِ ** طَبَّقَ بينَ الأَرْضِ والسماءِ) 5(خَليفةُ اللهِ الذي اصطفاهُ ** على جميع الخَلقِ واجْتباهُ) 5(من معدنِ الوحيِ وبيتِ الحكمهْ ** وخيرِ منسوبٍ إلى الأئمَّهْ) 54 (بكتْ على ما فاتَها النواظِرُ ** وتَسْتحي من جُوده السَّحائبُ) 55 (في وجهه من نوره برهانُ ** وكفُّه تقْبيلُها قُرْبانُ) 56 (أحْيا الذي ماتَ منَ المكارم ** من عَهدِ كعْبٍ وزَمانِ حاتِم) 57 (وشِيمةٌ كالصَّابِ أَو كالماءِ ** وهِمَّةٌ ترقى إلى السَّماءِ) 58 (وانظرْ إلى الرفيعِ من بُنيانِهِ **

يُريكَ بِدْعاً من عَظيم شانِهِ)

(318/1)

---

59 (لو خايل البحرُ ندى يديهِ ** إذا لجَت عُفاتُهُ إليهِ) 60 (لغاضَ أو لكادَ أن يغيضا ** ولاسْتَحى من بعدُ أَنْ يَفيضا) 6(من أسبغَ النُّعمى وكانتْ محقا ** وفتَّق الدُّنيا وكانتْ رَتْقا) 6(ساميةً في خَيلها المُسوَّمهْ ** وجابَ عنها دامِساتِ الظُّلَمَهْ) 6(وجَدَّدَ المُلكَ الذي قد أَخْلَقا ** حتى رَسَتْ أَوتادُهُ واسْتوسقا) 64 (وجَمَّعَ العُدَّةَ والعَديدا ** وكَثَّفَ الأَجْنادَ والحُشودا) 9(ثم غزا في عُقبِ عامٍ قابلِ ** فجالَ في شَذُونةٍ والسَّاحلِ) 9(ولو يَدَعْ ريَّةَ والجزيرَه ** حتى كوى أكلبَها الهريرَهْ) 94 (حتى أناخ في ذُرى قرْمونَه ** بكَلْكلٍ كَمُدْرةِ الطَّاحُونَه) 95 (على الذي خالفَ فيها وانتزَى ** يُعْزى إلى سوادةٍ إذا اعتزى)

(319/1)

---

96 (فسالَ أنْ يُمهلَهُ شُهورا ** ثم يكونُ عبدَه المأمورا) 97 (فأَسعفَ الأميرُ منهُ ما سألْ ** وعادَ بالفَضْلِ عليهِ وقفلْ) 99 (** من غزْوِ إحدى وثلاثِ ميَّه)00 (فلم يكنْ يُدركُ في باقيها ** غزْوٌ ولا بَعْثٌ يكونُ فيها)0(** وقد كساهُ عَزْمَه وحزْمهْ)0(فسارَ في جَيْشٍ شديدِ الباس ** وقائدُ الجَيْش أَبوالعبَّاس)04 (حتى تَرقَّى بذُرى بُبَشْتَرْ ** وجالَ في ساحاتها بالعسكرْ)05 (فلم يَدَع زَرْعاً ولا ثمارا ** لهم ولا عِلقاً ولا عُقارا)06 (مَكارمٌ يَقصُرُ عنها الوَصْفُ ** ولم يُباع عِلجُها ولا ظهَرْ)07 (ثم انثنى من بعدِ ذاكَ قافلا ** وقد أبادَ الزَّرعَ والمآكِلا)

(320/1)

---

108 (فأيقنَ الخِنزيرُ عندَ ذاكا ** أنْ لا بقاءَ يُرتَجى هُناكا)09 (فكاتَبَ الإمامَ بالإجابَه ** والسَّمْعِ والطَّاعةِ والإنابَه)10 (فأخْمَدَ اللهُ شِهابَ الفِتْنه ** وأصْبحَ الناسُ معاً في هُدْنه)1(وارتعتِ الشاةُ معاً والذِّيبُ ** إذْ وضعتْ أوزارَها الحرُوبُ)1(وبعدها كانتْ غزاةُ أرْبعِ ** فأيَّ صُنْعٍ ربُّنا لم يصنعِ ؟)14 (فيها ببَسْطِ المَلِك الأَوَّاه ** كِلْتا يَديه في سَبيلِ اللهِ)15 (وذاكَ أنْ قوَّدَ قائدينِ ** بالنَّصرِ والتَّأييدِ ظاهرَيْنِ)16 (هذا إلى الثَّغرِ وما يَليهِ ** على عدوِّ الشِّركِ أو ذويه)17 (وذا إلى شُمِّ الرُّبا من مُرْسِيَه ** وما مضى جرى إلى بَلَنْسيه)18 (فكانَ من وجَّهه للساحلِ ** القرشيُّ القائدُ القنابل)

(321/1)

---

119 (وابنُ أبي عَبْدةَ نحوَ الشِّرْكِ ** في خَيْرٍ ما تَعْبيةٍ وشكِّ)20 (فأقبلاَ بكُلِّ فَتْحٍ شاملِ ** وكُلِّ ثُكلٍ للعدوِّ ثاكلِ)2(وبعدَ هذي الغزوةِ الغرَّاءِ ** كانَ افتتاحُ لَبْلةَ الحَمْراءِ)2(أغزى بجُندٍ نحوها مولاهُ ** في عُقْبِ هذا العامِ لا سواهُ)2(بدراً فضمَّ جانبيْها ضمَّه ** وغَمَّها حتَّى أجابتْ حُكمَه)24 (أَسْلمتْ صاحبَها مَقهورا ** حتى أتى بدرٌ به مأسورا)26 (وبعدها كانتْ غَزاةُ خمسِ ** إلى السَّواديِّ عقيدِ النَّحْسِ)27 (لما طَغى وجاوزَ الحُدودا ** ونقضَ الميثاقَ والعُهودا)28 (ونابذَ السُّلطانَ من شَقائهِ ** ومِن تَعدِّيه وسُوءِ رائِهِ)29 (أغزى إليه القُرشيِّ القائدا ** إذ صارَ عن قَصْدِ السبيلِ حائدا)

(322/1)

---

130 (ثُمَّتَ شَدَّ أَزرَهُ ببَدْرِ ** فكانَ كالشَّفعِ لهذا الوِتْرِ)3(أَحدَقَها بالخيلِ والرجالِ ** مُشمِّراً ، وجدَّ في القتالِ)3(فنازلَ الحِصْنَ العظيمَ الشانِ ** بالرَّجْلِ والرُّماةِ والفُرسانِ)3(فلم يزل بدرٌ بها محاصرا ** كذا على قِتاله مُثابِرا)34 (والكلبُ في هَوُّرٍ قدِ انغمَسْ ** وضُيِّقَ الحَلْقُ عليهِ والنَّفَسْ)35 (فافترقَ الأصحابُ عن لوائهِ ** وفتحوا الأبوابَ دونَ رائهِ)36 (واقتحم العَسكرُ في المدينَهْ ** وهُوَ بها كهيْئةِ الظعينَهْ)37 (مستسلماً للذُّلِّ والصَّغار ** ومُلقياً يديهِ للإسارِ)38 (فنزَعَ

الحاجبُ تاجَ مُلْكِهِ ** وقادَه مُكتَّفاً لِمُلْكِهِ)39 (وكانَ في آخرِ هذا العامِ ** نَكْبُ أَبي العبَّاسِ بالإسلامِ)

(323/1)

---

140 (غزا وكانَ أنجدَ الأنجادِ ** وقائداً من أَفحلِ القُوَّادِ)4(فسارَ في غيْرِ رجالِ الحربِ ** الضَّاربينَ عند وَقْتِ الضَّربِ)4(مُحارباً في غيرِ ما مُحاربِ ** والحشمُ الجُمهورُ عندَ الحاجبِ)4(واجتمعتْ إليه أخلاطُ الكُوَرْ ** وغابَ ذو التَّحصيلِ عنهُ والنَّظرْ)44 (حتى إذا أَوْغلَ في العَدُوِّ ** فكانَ بينَ البُعدِ والدُنوِّ)45 (أسلمهُ أهلُ القلوبِ القاسيهْ ** وأَفردوهُ للكِلابِ العاويَهْ)46 (فاستُشهدَ القائدُ في أبْرارِ ** قد وَهَبوا نُفوسَهم للبارِي)47 (في غير تأخير ولا فِرار ** إلاَّ شديدَ الضَّربِ للكُفارِ)49 (** وأَحْكَم النصرَ لأَوْليائِهِ)50 (في مبدأ العامِ الذي من قابلِ ** أزهقَ فيهِ الحقُّ نفْسَ الباطلِ)

(324/1)

15(فكان من رأيِ الإمامِ الماجدِ ** وخَيْرِ مَولودٍ وخَيْرِ والدِ)5(أَنِ احتَمى بالواحِدِ القهَّارِ ** وفاضَ من غيظٍ على الكُفارِ)5(فجمَّعَ الأجنادَ والحُشودا ** ونفَّرَ السيِّدَ والمَسودا)54 (وحَشَرَ الأَطرافَ والثُّغورَا ** ورَفَضَ اللَّذاتِ والحُبورَا)55 (حتى إذا ما وَفتِ الجنودُ ** واجتمعَ الحُشَّادُ والحُشودُ)56 (قَوَّدَ بدراً أَمرَ تلك الطائفَهْ ** وكانتِ النفسُ عليه خائفهْ)57 (فسارَ في كتائبٍ كالسَّيلِ ** وعَسكَرٍ مِثلَ سَوادِ اللَّيلِ)58 (حتى إذا حَلَّ على مُطنيَّه ** وكانَ فيها أخبثُ البريَّهْ)59 (فحطَّه من هَضَباتِ ولبِ ** كأنما أُضرمَ فيها النارُ)60 (وجدَّ من بينهمُ القتالُ ** وأحدقتْ حولهمُ الرجالُ)

(325/1)

16(فحاربُوا يومَهمُ وباتُوا ** وقد نَفتْ نومَهمُ الرُّماةُ)6(فهم طَوالَ الليلِ كالطَّلائحِ ** جراحُهم تَنْغل في الجوارحِ)6(ثم مضوا في حربهم أياما ** حتى بدا الموتُ لهم زؤاما)64 (لما رأَوا سحائبَ المَنيَّه ** تمطرهم صواعق البليَّه)65 (تَغَلْغَلَ العُجمُ بأرضِ العُجمِ ** وانحشَدوا مِن تحتِ كُلِّ نجمِ)66 (فأقبلَ العِلْجُ لهم مُغِيثَا ** يومَ الخَميسِ مُسْرِعاً حَثِيثا)67 (بين يديهِ الرَّجلُ والفوارسُ ** وحولَهُ الصُّلبانُ والنَّواقسُ)68 (وكان يرجو أنْ يُزيل العَسْكرا ** عن جانبِ الحِصْن الذي قد دُمِّرا)69 (فاعتاقَه بدرٌ بمن لديهِ ** مُستبصِراً في زَحْفِهِ إليهِ)70 (حتى التَقتْ مَيْمنةٌ بمَيْسرَه ** واعتنتِ الأرواحُ عندَ الحَنْجره)

(326/1)

17(ففازَ حِزْبُ اللهِ بالعِلجانِ ** وانهزمتْ بِطانةُ الشَيطانِ)7(فقُتِّلوا قتلاً ذريعاً فاشياً ** وأدبر العِلْجُ ذميماً خازياً)7(وانصَرفَ الناسُ إلى القُلَيعَه ** فصبَّحوا العَدوَّ يومَ الجُمْعهْ)74 (ثم التقى العِلْجانِ في الطَّريق ** البَنْبلونيُّ مع الجِلّيقي)75 (فأعقَدا على انتهابِ العَسكرِ ** وأن يموتا قبلَ ذاكَ المْحضرِ)76 (وأقْسما بالجبْتِ والطَّاغوتِ ** لا يُهْزَما دونَ لقاءِ الموْتِ)77 (فأقبلوا بأعظم الطُّغيانِ ** قد جلَّلوا الجبالَ بالفُرسانِ)78 (حتى تَداعى الناسُ يومَ السبتِ ** فكانَ وقتاً يا لهُ من وقْتِ !)79 (فأشرعتْ بينهمُ الرِّماحُ ** وقد علا التَّكبيرُ والصِّياحُ)80 (وفارقتْ أَغمادَها السُّيوفُ ** وفغرتْ أفواهها الحتوفُ)

(327/1)

18(والتقتِ الرجالُ بالرِّجالِ ** وانغمسوا في غَمْرةِ القتالِ)8(في مَوْقفٍ زاغتْ به الأَبصارُ ** وقصُرت في طُولهِ الأَعمارُ)8(وهبَّ أهلُ الصَّبرِ والبصائرِ ** فأوعقوا على العدوِّ الكافرِ)84 (حتى بدتْ هزيمةُ البُشكنسِ **كأَنَّهُ مُخْتضبٌ بالوَرْسِ)85 (فانقضَّتِ العقبانُ والسَّلالقهْ ** زَعْقاً على مُقدَّم الجلالِقهْ)86 (عِقبانُ موتٍ تخطفُ الأرواحا ** وتُشبعُ السيوفَ والرِّماحا)87 (فانهزمَ

الخنزيرُ عندَ ذاكا ** وانكشفتْ عورتُه هناكا)88 (فقُتِّلوا في بطنِ كلِّ وادِ ** وجاءتِ الرؤوسُ في الأعْوادِ)89 (وقَدَّم القائدُ ألفَ راسِ ** من الجَلاليق ذوي العماسِ)90 (فتمَّ صُنعُ اللهِ للإسلامِ ** وعمَّنا سرورُ ذاكَ العامِ)

(328/1)

19(وخيرُ ما فيهِ من السُّرورِ ** موتُ ابن حفْصونَ به الخنزيرِ)9(فاتَّصلَ الفتحُ بفتحٍ ثانِ ** والنصرُ بالنَّصرِ من الرحمنِ)9(وهذه الغزاةُ تُدعى القاضِيَه ** وقد أتتْهُمْ بعدَ ذاك الدَّاهِيهْ)95 (وبعدها كانت غزاةُ بلْده ** وهي التي أودتْ بأهلِ الرِّدَّه)96 (وبدْؤُها أنَّ الإمامَ المصطفى ** أصدقَ أهلِ الأرضِ عدلاً ووفا)97 (لما أَتتْهُ مِيتةُ الخِنْزيرِ ** وأنه صارَ إلى السَّعيرِ)98 (كاتَبَه أولاده بالطاعهْ ** وبالدُّخولِ مَدْخلَ الجَماعَهْ)99 (أنْ يقِرَّهم على الولايَهْ ** على دُرورِ الخَرْجِ والجِبايَهْ)00 (فاختارَ ذلك الإمامُ المفْضِلُ ** ولم يَزَل مِن رأيِهِ التفضُّلُ)0(ثم لوى الشيطانُ رأس جعفرِ ** وصارَ منهُ نافخاً في المُنخُرِ)

(329/1)

20(فَنقَضَ العُهودَ والميثاقا ** واستعملَ التَّشْغِيبَ والنِّفاقا)0(وضمَّ أهلَ النُّكث والخلافِ ** من غيرِ ما كافٍ وغيرِ وافي)04 (فاعتاقه الخليفةُ المُؤيَّدُ ** وهو الذي يُشقى به ويُسْعَدُ)05 (ومن عليهِ من عيونِ اللهِ ** حوافظٌ من كلِّ أمرٍ داهي)06 (فجَنَّدَ الجُنودَ والكتائبا ** وقَوَّدَ القُوَّادَ والمقَانبا)07 (ثم غزا في أكثرِ العديدِ ** مُسْتَصحَباً بالنَّصرِ والتأييدِ)08 (حتى إذا مَرَّ بِحِصْنِ بَلدَه ** خلَّفَ فيهِ قائداً في عِدَّهْ)09 (يَمْنعُهم من انتشارِ خيلِهِمْ ** وحارساً في يومهم وليلِهِمْ)10 (ثم مضى يستنزلُ الحُصونا ** ويَبعثُ الطُّلاَّعَ والعُيونا)1(حتى أتاهُ باشرٌ من بَلْدَهْ ** يعدو برأسِ رأسِها في صَعْدَهْ)

(330/1)

21(فقدَّمَ الخيْلَ إليها مُسرعا ** واحتلَّها من يومهِ تسرُّعا)1(فخفَّها بالخيْلِ والرُّماةِ ** وجُملةِ الحُماةِ والكُماةِ)14 (فاطَّلعَ الرَّجْلُ على أَنقابها ** واقتحمَ الجُنْدُ على أَبوابِها)15 (فأذعنتْ ولم تكُن بمُذعِنَهْ ** واسْتسلمتْ كافرةٌ لمؤمنهْ)16 (فقُدِّمتْ كُفّارُها للسَّيفِ ** وقُتِّلوا بالحَقِّ لا بالحَيفِ)17 (وذاكَ منْ يُمنِ الإمامِ المُرتضى ** وخيرِ منْ بقِيَ وخيرِ منْ مَضى)18 (ثم انتَحى مِن فَورِهِ بُبَشتَرَا ** فلم يَدَعْ بها قَضيباً أَخضَرا)19 (وحطَّمَ النباتَ والزُّروعا ** وهتَّكَ الرِّباع والرُّبوعا)20 (فإذْ رأى الكلبُ الذي رآهُ ** من عزْمهِ في قَطْعِ مُنْتواهُ)2(ألقى إليهِ باليدينِ ضارِعا ** وسالَ أن يُبقي عليه وادِعا)

(331/1)

22(وأنْ يكونَ عاملاً في طاعتهْ ** على دُرورِ الخَرْجِ مِن جبايتِهِ)2(فَوثّقَ الإمامُ من رِهانِهْ ** كيلا يكونَ في عميً من شانِهْ)24 (وقَبِلَ الإمامُ ذاكَ مِنْهُ ** فضلاً وإحساناً وسارَ عنهُ)26 (ثم غزا الإمامُ دارَ الحربِ ** فكانَ خَطباً يا لهُ من خَطبِ)27 (فحُشِّدت إليهِ أَعلامُ الكُوَرْ ** ومن لهُ في النَّاسِ ذكرٌ وخطرْ)28 (إلى ذَوي الدِّيوانِ والرَّاياتِ ** وكُلِّ مَنْسوبٍ إلى الشَّاماتِ)29 (وكُلِّ مَن أَخلصَ للرّحمانِ ** بطاعةٍ في السرِّ والإعلانِ)30 (وكُلِّ مَن طاوعَ في الجهادِ ** أو ضمَّهُ سَرْجٌ على الجيادِ)3(فكانَ حَشداً يا لهُ من حَشدِ ** من كلِّ حُرٍّ عندنا وعَبدِ)3(فتحسبُ الناسَ جراداً منتشرْ ** كما يقولُ ربُّنا فيمن حُشِرْ)

(332/1)

23(ثم مضى المُظَفَّرُ المنصورُ ** على جَبينه الهُدى والنُّورُ)34 (أَمامَهُ جُندٌ منَ الملائكهْ ** آخذةٌ لربِّها وتركهْ)35 (حتَّى إذا فَوَّزَ في العَدوِّ ** جنَّبهُ الرحمنُ كلَّ سوِّ)36 (وأنزلَ الجزيةَ والدَّواهي **

على الذينَ أَشركوا باللهِ)37 (فزُلزلتْ أقدامُهم بالرُّعبِ ** واستُنْفروا من خوفِ نارِ الحربِ)38 (واقتَحَموا الشِّعابَ والمَكامِنا ** وأسْلموا الحُصونَ والمدائنا)39 (فما بقي من جَنَباتِ دُورِ ** من بيعةٍ لراهبٍ أو دَيْرِ)40 (إلا وقد صَيَّرها هَباءَ ** كالنَّارِ إذ وافَقتِ الأَباءَ)4(وزعزعتْ كتائبُ السلطانِ ** لكُلِّ ما فِيها منَ البُنْيانِ)4(فكانَ من أوَّلِ حصْنٍ زعْزعُوا ** ومن بهِ من العدوِّ أوقعوا)

(333/1)

24(مدينةٌ معروفةٌ بوَخْشَمَهْ ** فغادروها فحمةً مُسخَّمهْ)44 (ثم ارتقوا منها إلى حواضرِ ** فغادروها مثلَ أمسِ الدَّابرِ)45 (ثم مَضوا والعِلجُ يَحْتذيهُم ** بجيشهِ يخشى ويقْتفيهمُ)46 (حتى أتوا توّاً لوادي ديّ ** ففيهِ عفَّى الرُّشدُ سُبْلَ الغَيّ)47 (لما التقَوْا بمَجمعِ الجَوْزين ** واجتمعتْ كتائبُ العِلجين)48 (مِن أَهل ألْيون وبَنبلونَهْ ** وأَهلِ أَرنيط وبَرْشلُونَهْ)49 (تضافرَ الكُفرُ معَ الإلحادِ ** واجتمعوا من سائرِ البلادِ)50 (فاضطربوا في سَفحِ طَوْدٍ عالِ ** وصَفَّفوا تَعبيةَ القِتالِ)5(فبادرتْ إليهمُ المُقدِّمَهْ ** ساميةً في خَيلها المُسوَّمهْ)5(ورِدُّها مُتَّصلٌ بردِّ ** يُمدُّه بحرٌ عظيمُ المَدِّ)

(334/1)

25(فانهزمَ العلجانِ في علاجِ ** ولَبسوا ثوباً منَ العَجاجِ)54 (كلاهما يَنظُرُ حيناً خَلفَهُ ** فهو يرى في كلِّ وجْهٍ حتْفهُ)55 (والبيضُ في إثرهم والسُّمرُ ** والقتلُ ماضٍ فيهمُ والأسرُ)56 (فلم يكُن للنَّاسِ مِنْ بَراحِ ** وجاءتِ الرؤوسُ في الرِّماحِ)57 (فأمرَ الأَميرُ بالتَّقْويضِ ** وأسرعَ العسكرُ في النُّهوضِ)58 (فصادفوا الجُمهورَ لما هزموا ** وعايَنوا قُوَّادَهم تُخُرِّمُوا)59 (فدخلوا حديقةً للموتِ ** إذ طَمعوا في حصْنها بالفَوتِ)60 (فيا لها حديقةً ويا لها ** وافتْ بها نفوسُهم آجالَها)6(تحصَّنوا إذ عايَنوا الأَهوالا ** لمَعقلٍ كان لهم عِقالا)6(وصَخرةٍ كانت عليهم صَيْلما ** وانقلبوا

منها إلى جَهنَّما)

(335/1)

26(تَساقطوا يَستطعمونَ الماءَ ** فأُخرجتْ أَرواحُهم ظِماءَ)64 (فكم لسيفِ اللهِ من جزورِ ** في مأدبِ الغربانِ والنُّسورِ)65 (وكم به قتلى منَ القساوسِ ** تندبُ للصُّلبانِ والنَّواقسِ)66 (ثم ثنى عنانهُ الأميرُ ** وحولهُ التهليلُ والتَّكبيرُ)67 (مُصمِّماً بحربِ دارِ الحربِ ** قُدَّامَهُ كتائبٌ من عُرْبِ)68 (فداسَها وسامَها بالخسْفِ ** والهتْكِ والسَّفكِ لها والنَّسْفِ)69 (فحرَّقوا ومَزَّقوا الحُصونا ** وأسْخنوا من أَهلها العُيونَا)70 (فانظرُ عنِ اليمينِ واليسارِ ** فما تَرى إلاَّ لهيبَ النَّارِ)7(وأصبحتْ ديارُهم بلا قعا ** فما نَرى إلاَّ دُخاناً ساطِعا)7(ونُصر الإمامُ فيها المُصطفى ** وقد شفى من العدوِّ واشتفى)

(336/1)

---

274 (وبعدها كانت غَزاةُ طُرَّشْ ** سما إليها جيشهُ لم يُنْهَشُ)75 (وأحدقتْ بحصنها الأفاعي ** وكلُّ صلّ أَسْودٍ شُجاعِ)76 (ثم بَنى حِصْناً عليها راتبا ** يَعْتَورُ القُوَّادَ فيهِ دائبا)77 (حتى أنابتْ عَنوةً جنانُها ** وغابَ عن يافوخها شَيطانُها)78 (فأَذْعنتْ لسيِّدِ السَّاداتِ ** وأكرمِ الأحياءِ والأمواتِ)79 (خليفةِ اللهِ على عِبادِهِ ** وخيْرِ مَنْ يَحكم في بلادِهِ)80 (وكانَ موتُ بدرٍ ابنِ أحمدِ ** بعدَ قُفولِ المِلكِ المُؤيَّدِ)8(واستحجبَ الإمامُ خيْرَ حاجبِ ** وخيرَ مصحوبٍ وخيرَ صاحبِ)8(موسى الأغرَّ من بني حُدَيرِ ** عَقيدَ كُلِّ رأفةٍ وخَيرِ)84 (وبعدها غَزاةُ عشْرِ غَزْوَهْ ** بها افتتاحُ منتلون عَنوَهْ)

(337/1)

---

285 (غزا الإمامُ في ذوي السُّلطانِ ** يَؤُمُّ أَهلَ النُّكْثِ والطُّغيانِ)86 (فاحتلَّ حِصْنَ منتلونَ قاطعا ** أسبابض من أصبحَ فيه خالعا)87 (سارَ إليهِ وبَنَى عليهِ ** حتى أتاهُ مُلقياً يديْهِ)88 (ثم انثنى عنه إلى شَذُونَهْ ** فعاضَها سَهلاً من الحُزونَهْ)89 (وساقَها بالأهلِ والولدانِ ** إلى لُزومِ قُبَّةِ الإيمانِ)90 (ولم يدعْ صَعْباً ولا مَنيعا ** إلاَّ وقد أَذلَّهْمْ جميعا)9(ثم انثنى بأطيبِ القفولِ ** كما مضى بأحسنِ الفُضُولِ)9(وبعدها غزاةُ إحدى عشرَهْ ** كم نَبَّهتْ من نائمٍ في سَكْرَهْ)94 (غزا الإمامُ ينْتحي بُبَشْترا ** في عسْكرٍ أَعظِمْ بذاكَ عَسْكرا)95 (فاحتلَّ من بُبَشْترا ذراها ** وجالَ في شاطٍ وفي سواها)

(338/1)

---

296 (فخرَّب العُمرانَ من بُبشْتَرٍ ** وأَذعنتْ شاطٌ لربِّ العَسكرِ)97 (فأدخلَ العُدَّةَ والعديدا ** فيها ولم يَترُكْ بها عَنِيدا)98 (ثم انتَحى بعدُ حُصونَ العُجْمِ ** فداسها بالقَضْمِ بعدَ الخضْمِ)99 (ما كانَ من سواحِلِ البُحورِ ** منها وفي الغاباتِ والوُعورِ)00 (وأدخلَ الطاعةَ في مكانِ ** لم يدْرِ قطُّ طاعةَ السُّلطانِ)0(ثم رَمى الثغرَ بخيرِ قائدِ ** وذادهم عنه بخيرِ ذائدِ)0(به قما اللهُ ذوي الإشراكِ ** وأنقذَ الثغرَ من الهلاكِ)0(وانتاشَ من مَهْواتِها تُطِيلَهْ ** وقد جرت دماؤُها مطلُولهْ)04 (وطهَّرَ الثَّغرَ وما يليهِ ** من شيعةِ الكلافر ومن ذويهِ)05 (ثم انثنى بالفتحِ والنجاحِ ** قد غيَّرَ الفسادَ بالصلاحِ)

(339/1)

---

307 (وبعدها غزاةُ اثنتيْ عَشَرَهْ ** وكم بها من حسْرَةٍ وعِبرَهْ)08 (غزا الإمامُ حوله كتائبُه ** كالبدْرِ محفوفاً به كواكبُه)09 (غزا وسيفُ النَّصر في يَمينه ** وطالعُ السَّعدِ على جَبينهِ)10 (وصاحبُ العسكرِ والتَّدبيرِ ** موسى الأغرُّ حاجبُ الأميرِ)1(فدمَّر الحُصونَ من تُدْمِيرِ ** واستنزلَ الوحشَ من الصُّخورِ)1(فاجتمعتْ عليهِ كُلُّ الأمَّة ** وبايعتْهُ أُمَراءُ الفِتْنهْ)1(حتى إذا أَوعبَ من حُصونها ** وجَمَّلَ الحقَّ على متونِها)14 (مَضى وسارَ في ظلالِ العَسكرِ ** تحتَ لواءِ الأسد

الغَضَنْفَرِ)15 (رجالُ تُدميرٍ من يَليهمُ ** من كلِّ صِنفٍ يُعتزى إليهمُ)16 (حتى إذا حَلَّ عَلى تُطيلَهْ ** بكتْ على دمائِها المَطْلولَهْ)

(340/1)

---

317 (وعظْمِ ما لاقتْ من العدوِّ ** والحربِ في الرَّواحِ والغُدوِّ)18 (فهمَّ أن يُديخَ دار الحربِ ** وأن تكونَ رِدْأهُ في الدَّربِ)19 (ثم استثارَ ذا النُّهى واالحِجْرِ ** من صحْبه ومن رجالِ الثَّغْرِ)20 (فكُلُّهم أَشارَ أَنْ لا يُدْرِبا ** ولا يجوزَ الجبلَ المُوشَّبا)2(لأَنه في عسكر قد انخرَمْ ** بنَدْبِ كلِّ العُرفاءِ والحَشمْ)2(وشَنَّعوا أنَّ وراءَ الفَجِّ ** خمسينَ ألفاً من رجالِ العِلْجِ)2(فقالَ : لابُدَّ من الدُّخولِ ** وما إلى حاشاهُ من سبيلِ)24 (وأن أُديخَ أرضَ بَنْبلونَهْ ** وساحَةَ المدينةِ الملْعُونَهْ)25 (وكانَ رأياً لم يكُنْ من صاحبِ ** ساعدهُ عليهِ غيرُ الحاجبِ)26 (فاسْتَنصرَ اللهَ وعَبَّى ودَخَلْ ** فكان فتحاً لم يكنْ لهُ مَثَلْ)

(341/1)

---

327 (لما مَضى وجاوزَ الدُّروبا ** وادَّرع الهَيْجاءَ والحُروبا)28 (عبَّى لهُ عِلْجٌ منَ الأَعلاجِ ** كتائباً غطَّتْ على الفِجاجِ)29 (فاستنصرَ الإمامُ ربَّ النَّاسِ ** ثم استعانَ بالنَّدى والباسِ)30 (وعاذَ بالرَّغْبةِ والدُّعاءِ ** واستنزلَ النصرَ منَ السماءِ)3(فقدَّمَ القُوَّادَ بالحُشودِ ** وأَتْبعَ المدودَ بالمُدودِ)3(فانهزمَ العِلجُ وكانتْ مَلْحَمهْ ** جاوزَ فيها الساقةُ المُقدّمهْ)3(فَقُتِّلوا مَقْتلَةَ الفَناءِ ** فارتوتِ البِيضُ منَ الدِّماءِ)34 (ثمَّ أمالَ نحوَ بَنْبلونَه ** واقتحمَ العسكرُ في المدينَهْ)35 (حتى إذا جاسوا خلالَ دورِها ** وأسرع الخرابُ في معْمورها)36 (** إذْ جَعلتْ تدُقُّها الحوافِرُ)

(342/1)

---

337 (لِفَقْدِ من قتَّلَ من رِجالِها ** وذُلِّ من أيْتمَ من أطفالها)38 (فكم بها وحولها من أغلفِ ** تَهمي عليه الدمعَ عينُ الأَسْقُفِ)39 (وكم بها حقَّرَ من كنائسِ ** بدَّلتِ الآذانُ بالنَّواقِسِ)40 (يَبكي لها الناقوسُ والصَّليبُ **كلاهما فرضٌ لهُ النَّحيبُ)4(وانصرفَ الإمامُ بالنَّجاحِ ** والنصرِ والتأييدِ والفَلاحِ)4(ثمَّ ثنى الراياتِ في طريقهِ ** إلى بني ذي النونِ من توفيقهِ)4(فأصبحوا من بَسطهِم في قبْضِ ** قد أُلصقت خدودُهم بالأَرضِ)44 (حتى بَدَوْا إليهِ بالبرهانِ ** من أكبرِ الآباءِ والوِلْدانِ)45 (فالحمدُ للهِ على تأييدِه ** حمداً كثيراً وعلى تسديدِه)47 (ثم غزا بيُمنهِ أشُونا ** وقد أشادوا حولها حُصونا)

(343/1)

---

348 (وحَفَّها بالخيل والرجالِ ** وقاتَلوهُم أبلغَ القِتالِ)49 (حتى إذا ما عاينُوا الهلاكا ** تَبادروا بالطَّوعِ حينذاكا)50 (وأسلموا حِصْنَهُمُ المنيعا ** وسَمحوا بِخَرْجِهم خُضوعا)5(وقبلَهم في هذه الغَزاةِ ** قد هُدِّمتْ معاقلُ العُصاةِ)5(وأحكمَ الإمامُ في تدبيرِهِ ** على بني هابلَ في مَسيرِهِ)5(ومَن سِواهم من ذوي العشيرَهْ ** وأُمراءِ الفتنةِ المُغيرة)54 (إذ حُبسوا مُراقباً عليهمُ ** حتى أتوا بكلِّ ما لديهمُ)55 (مِنَ البنينَ والعِيالِ والحشمْ ** وكُلِّ من لاذَ بهِمْ من الخَدَمْ)56 (فَهبَطُوا من أَجمَعِ البُلدانِ ** وأُسكِنوا مدينةَ السلطانِ)57 (فكانَ في آخرِ هذا العامِ ** بعد خُضوعِ الكُفرِ للإسلامِ)

(344/1)

---

358 (مَشاهدٌ من أعظمِ المشاهدِ ** على يدي عبد الحميدِ القائدِ)59 (لما غزا إلى بني ذي النُّون ** فكانَ فَتحاً لم يَكُن بالدُّونِ)60 (إذا جاوزوا في الظُّلم والطُّغيانِ ** بقَتْلهم لعامِلِ السُّلطانِ)6(وحاولوا الدُّخولَ في الأذيَّةِ ** حَتى غَزاهُمْ أَنجدُ البريَّةِ)6(فعاقَبُهم عنْ كلِّ ما رجَوْهُ ** بنَقْضهِ كُلَّ الذي بَنَوْهُ)6(وضَبْطِهِ الحِصْنَ العَظيمَ الشانِ ** أشتبينَ بالرَّجْلِ وبالفُرسانِ)64 (ثم مضى الليثُ إليهم زحفا ** يختطفُ الأرواحَ منهم خطْفا)65 (فانهزموا هزيمةً لن تُرفَدا ** وأسلموا صِنْوهُم مُحمدا

)66 (وغيرهُ من أوْجُهِ الفُرسانِ ** مُغرّبٌ في مأتمِ الغِرْبانِ)67 (مُقطَّعَ الأوصالِ بالسَّنابِكِ ** من بعدِ ما مُزقٍ بالنَّيازِكِ)

(345/1)

---

368 (ثم لجوا إلى طِلاب الأمنِ ** وبَذْلهم ودَائعاً من رَهْنِ)69 (فَقُبضتْ رِهانُهُمْ وأُمّنوا ** وأَنْفَضوا رُؤوسَهُم وأَذْعُنوا)70 (ثم مضى القائدُ بالتأبيدِ ** والنَّصر في ذي العَرْش والتَّسديدِ)7(حتى أتى حصْنَ بني عِمارهْ ** والحرْبُ بالتَّدْبير والإدَارَهْ)7(فافتتحَ الحِصْنَ وخَلَّى صاحبَهْ ** وأَمَّنَ النَّاسَ جميعاً جانِبَهْ)74 (** واعْتَوَرت بُبَشْترا أجنادُهُ)75 (فكلُّهم أَبلَى وأَغنَى واكتَفى ** وكُلُّهم شفى الصُّدورَ واشْتفى)76 (ثم تلاهُمْ بعدُ ليثُ الغيلِ ** عبدُ الحميد من بني بسيلِ)77 (هو الذي قامَ مقامَ الضَّيغَمِ ** وجاءَ في غزاتِهِ بالصَّيلَمِ)78 (برأسِ جالوتَ النِّفاقِ والحسَدْ ** من جُمّع الخنزيرُ فيه والأسدْ)

(346/1)

---

379 (فهاكَهُ مع صَحبِهِ في عِدَّةِ ** مُصلَّبين عند باب السُّدَّةِ)80 (قدِ امتطى مطيَّةً لا تبرحُ ** صائمةً قائمةً لا تَرْمَحُ)8(مطيَّةً إنْ يَعْرُها انْكسارُ ** يُطِبُّها النَّحَّارُ لا البَيطارُ)8(كأنه من فَوقها أُسْوَارُ ** عيناهُ في كِلتيهما مِسمارُ)8(مباشراً للشمسِ والرياحِ ** على جوادٍ غير ذي جماحِ)84 (يقولُ للخاطرِ بالطَّريقِ ** قولَ مُحِبٍّ ناصِحٍ شَفِيقِ :)85 (هذا مقامُ خادمِ الشيطانِ ** ومَن عَصى خليفَةَ الرحمن)86 (فما رأَينا واعظاً لا يَنْطِقُ ** أصدقَ منه في الذي لا يصدُقُ)87 (فقلْ لمن غُرَّ بسُوءِ رائِهِ ** يَمُتْ إذا شاءَ بمثلِ دائِهِ)88 (كم مارقٍ مضى وكمْ مُنافقِ ** قدِ ارتقى في مِثلِ ذاكَ الحالِقِ)

(347/1)

389 (وعادَ وهوَ في العَصا مُصلَّبُ ** ورأَسُهُ في جِذْعهِ مُركَّبُ)90 (فكيفَ لا يعتبرُ المخالفُ ** بحالِ من تطلبهُ الخلائفُ)9(** معتبراً لمن يَرى ويسمعُ)9(فيها غزا مُعتزماً بُبَشْترا ** فجالَ في ساحَتها ودمَّرا)94 (ثم غزا طلْجيرةً إليها ** وهي الشجى من بين أخدعَيْها)95 (وامتدَّها بابنِ السَّليم راتبا ** مشمِّراً عن ساقهِ مُحاربا)96 (حتى رأى حفْصٌ سبيلَ رُشدِهِ ** بعد بلوغِ غايةٍ من جُهدِهِ)97 (فدانَ للإمام قصداً خاضعاً ** وأَسلَم الحِصنَ إليه طائعا)99 (** فَرمَّها بما رَأَى ودَبَّرا) 400 (واحتلَّها بالعزِّ والتمكينِ ** ومحْوِ آثارِ بني حَفْصونِ)

(348/1)

40(وعاضَها الإصلاحَ من فسادهمْ ** وطهَّرَ القبورَ من أجسادهمْ) 40(حتى خلاَ مَلْحودُ كُلِّ قبرِ ** مِن كلِّ مُرتَدٍّ عظيمِ الكُفْرِ) 40(عصابةٌ مِن شيعةِ الشَّيطانِ ** عدوَّةٌ للهِ والسلطانِ) 404 (فخُرِّمتْ أجسادُها تخرُّما ** وأُصليتْ أَرواحُهم جَهنَّما) 405 (ووجَّه الإمام في ذا العام ** عبدَ الحميدِ وهو كالضِّرغام) 406 (إلى ابن داودَ الذي تَقلَّعا ** في جَبلَيْ شَذونَةٍ تمنَّعا) 407 (فحطَّه منها إلى البسيطِ **كطائرٍ آذنَ بالسُّقوطِ) 408 (ثم أتى به إلى الإمام ** إلى وفِيِّ العهدِ والذِّمامِ) 410 (** غزا بَطَلْيَوْسَ وما يليها) 41(فلم يزلْ يَسومُها بالخسْفِ ** ويَنْتحيها بسُيوفِ الحَتْفِ)

(349/1)

41(حتى إذا ما ضَمَّ جانِبَيْها ** مُحاصِراً ثم بنى علَيْها) 41(خلَّى ابنَ إسحاقٍ عليها راتباً ** مُثابراً في حَرْبِهِ مُواظبا) 414 (ومرَّ يَسْتَقصي حُصونَ الغَرْبِ ** ويَبتليها بوَبيلِ الحَرْبِ) 415 (حتى قَضَى مِنهُنَّ كُلَّ حاجَهْ ** وافْتِحَتْ أَكْشُونَبه وباجَه) 416 (وبعدَ فتْحِ الغَرْبِ واستقصائِهِ ** وحَسْمِه الأدواءَ من أعدائِهِ) 417 (لجَّت بَطلْيوسُ على نِفاقِها ** وغَرَّهااللَّجاجُ من مُرَّاقِها) 418 (حتى إذا شَافهتِ الحُتوفا ** وشامتِ الرِّماحَ والسُّيوفا) 419 (دعا ابنُ مروانَ إلى السُّلطان ** وجاءَه بالعَهْدِ والأَمانِ) 420 (فصارَ في توسِعةِ الإمامِ ** وساكناً في قُبَّةِ الإسلامِ) 42(فيها غزا

بِعزْمِهِ طُلَيْطِلَهْ ** وامتنعوا بمَعْقلٍ لامِثلَ لَهْ)

(350/1)

42(حتى بَنى جرنكشا بجَنبها ** حِصْناً منيعاً كافلاً بحَرْبها) 424 (وشدَّها بابنِ سَليمٍ قائدا ** مُجالداً لأَهلها مُجاهدا) 425 (فجاسها في طولِ ذاكَ العامِ ** بالخَسْفِ والنَّسفِ وضَرْبِ الهامِ) 427 (ثم أتى رِدْفاً له دُرِّيُّ ** في عسكرٍ قضاؤهُ مَقْضيُّ) 428 (فحاصروها عامَ تسعَ عشْرَهْ ** بكلِّ مَحْبوكِ القُوى ذي مِرَّه) 429 (ثم أتاهم بعدُ بالرِّجالِ ** فقاتلوهم أبلغَ القِتالِ) 43(** من عامِ عِشْرينَ لها ثُبورُ) 43(ألقَتْ يديها للإمامِ طائعَهْ ** واستسلمت قسراً إليه باخعه) 43(فأذعنتْ وقبلها لم تُذْعنِ ** ولم تَقُدمنْ نَفْسها وتُمْكنِ) 434 (ولم تدِنْ لربِّها بدينِ ** سبعاً وسَبعين منَ السِّنينِ)

(351/1)

---

435 (ومُبتدى عشرينَ مات الحاجبْ ** موسى الذي كانَ الشهابَ الثاقبْ) 436 (وبرزَ الإمامُ بالتأييدِ ** في عُدَّةٍ منهُ وفي عَديدِ) 437 (صَمْداً إلى المدينةِ اللعينَة ** أَتعسَها الرحمنُ من مَدينَة) 438 (مدينةِ الشِّقاق والنفاقِ ** وموئلِ الفُسَّاق والمُرَّاقِ) 439 (حتى إذا ما كانَ مِنها بالأَمِمْ ** وقدْ ذَكا حَرُّ الهَجير واسحتدَمْ) 440 (أتاهُ واليها وأَشياخُ البَلدْ ** مُسْتسلمين للإمام المُعتمدْ) 44(فَوافَقُوا الرَّحبَ من الإمامِ ** وأنزلوا في البرِّ والإكرامِ) 44(ووجَّه الإمامُ في الظَّهيرَه ** خَيلاً لكي تدخلَ في الجَزِيرَه) 44(جريدةٌ في وَعْرِها وسَهلها ** وذاكَ حينَ غفلةٍ من أَهلها) 444 (ولم يكُن للقومِ من دفاعِ ** بخَيلِ دريٍّ ولا امتناعِ)

(352/1)

---

445 (وقوَّضَ الإمام عند ذلكا ** وقلبُه صَبٌّ بما هُنالكا) 446 (حتى إذا ما حَلَّ في المدينَهْ ** وأهلُها ذليلةٌ مَهينَهْ) 447 (أقمَعها بالخيل والرجالِ ** من غيرِ ما حربٍ ولا قِتالِ) 448 (وكان من أوَّل شيءٍ نظرا ** فيه وما رَوى له ودبَّرا) 449 (تَهدُّمٌ لبابِها والسُّورِ ** وكانَ ذاك أَحسنَ التدبيرِ) 450 (حتى إذا صيَّرها بَراحا ** وعاينوا حريمَها مُباحا) 45(أَقرَّ بالتَّشييدِ والتَّأسيسِ ** في الجبل النَّمي إلى عَمْروسِ) 45(حتى استوى فيا بناءٌ مُحكمُ ** فحلَّه عاملُه والحشمُ) 45(فعند ذاك أسلمت واستسلمتْ ** مدينةُ الدِّماء بعد ما عتتْ) 455 (فيها مضى عبدُ الحميد مُلتئمْ ** في أُهبةٍ وعُدَّةٍ من الحَشَمْ)

(353/1)

---

456 (حتى أتى الحصنَ الذي تقلَّعا ** يحيى بن ذي النُّون به وامتنعا) 457 (** من غيرِ تعْنيتٍ وغيرِ حَرْبِ) 458 (إلاَّ بترْغيبٍ له في الطاعَهْ ** وفي الدخولِ مدْخلَ الجماعهْ) 459 (حتى أتى به الإمامَ راغبا ** في الصَّفحِ عن ذُنوبِهِ وتائبا) 460 (فصفحَ الإمامُ عن جنايتهْ ** وقَبِلَ المبذولَ من إنابتِهْ) 46(وردَّه إلى الحُصونِ ثانياً ** مُسجَّلاً له عليها واليا) 46(ثم غزا الإمامُ ذو المَجدينِ ** في مُبتدا عشرينَ واثنتينِ) 464 (في فيلقٍ مُجَمهرٍ لُهامِ ** مُدَكْدِكِ الرُّؤوسِ والآكامِ) 465 (حافُ الرُّبى لزَحْفه تجيشُ ** تجيشُ في حافاتِهِ الجيوشُ) 466 (كأنَّهم جِنٌّ على سَعالي ** وكُلُّهم أمضى منَ الزَّئبالِ)

(354/1)

---

467 (فاقتحموا مُلُندةً ورومهْ ** ومن حَواليها حصونُ حيمهْ) 468 (حتى أتاهُ المارقُ التُّجيبي ** مُستجدياً كالتائبِ المُنيبِ) 469 (فخصَّه الإمامُ بالترحيبِ ** والصَّفحِ والغُفرانِ للذُّنوبِ) 470 (ثم حباهُ وكساهُ ووصَلْ ** بشاحجٍ وصاهلٍ لا يُمتَثلْ) 47(كلاهُما من مَرْكبِ الخلائفِ ** في حِلْيةٍ تُعجِزُ وصفَ الواصفِ) 47(وقال : كُن منَّا وأَوطنْ قُرْطبَه ** نُدنيكَ فيها من أجلِّ مَرْتبه) 47(تكنْ وزيراً أعظمَ النَّاسِ خَطَرْ ** وقائداً تَجبي لنا هذا الثَّغَرْ) 474 (فقال : إني ناقِهٌ من عِلَّتي **

وقد ترى تغيُّري وصُفْرتي) 475 (فإن رأيتَ سيدي إمْهالي ** حتى أَرمَّ من صَلاحِ حالي) 476 (ثمَّ أُوافيكَ على استعجالِ ** بالأهلِ والأولادِ والعِيالِ)

(355/1)

---

477 (وأوثق الإمامَ بالعهودِ ** وجعلَ اللهَ منَ الشُّهودِ) 478 (فَقبِلَ الإمامُ من أَيمانِهِ ** وردَّه عفواً إلى مكانهِ) 479 (ثم أتتهُ ربَّةُ البشاقِصِ ** تُدْلي إليه بالودادِ الخالصِ) 480 (وأنها مُرسلةٌ من عنده ** وجَدَّها متصلٌ بجَدِّهِ) 48(واكتفلتْ بكُلِّ بَنْبلوني ** وأَطلقت أَسرى بني ذي النُّونِ) 48(فأوعدَ الإمامُ في تأمينها ** ونكَّبَ العسكرَ عن حصونها) 48(ثم مضى بالعزِّ والتَّمكينِ ** وناصراً لأهلِ هذا الدِّينِ) 484 (في جُملة الراياتِ والعساكرِ ** وفي رجالِ الصَّبرِ والبصائرِ) 485 (إلى عِدى اللهِ من الجلالِقِ ** وعابدِي المَخلوقِ دونَ الخالِقِ) 486 (فدمَّروا السُّهولَ والقِلاعا ** وهتَّكوا الرُّبوعَ والرِّباعا)

(356/1)

---

487 (وخَرَّبوا الحُصونَ والمَدائِنا ** وأَنفروا من أهلها المَساكِنا) 488 (فليسَ في الدِّيارِ من ديَّارِ ** ولا بها من نافخٍ للنَّارِ) 489 (فغادروا عُمرانَها خرابا ** وبدَّلوا رُبوعَها يبابا) 490 (وبالقِلاعِ أَحْرقوا الحُصونا ** وأسخَنوا من أُهلها العيونا) 49(ثم ثنى الإمامُ من عِنانِهِ ** وقد شفى الشَّجيَّ من أشجانهِ) 49(وأمَّنَ القفارَ من أنجاسها ** وطهَّرَ البلادَ من أرْجاسِها)

(357/1)